بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

السبت ١٠ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٦

London - Saturday, 5 May 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4176



بن بيلا بعد أنباء عن لقائه مع بن جديد:

لجنة "حكماء جزائرية" خلال فترة انتقالية

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

تتداول الاوساط السياسية في الجزائر وعلى نطاق واسع نسخا مصورة من حديث صحافي اجرته مجلة «ايفنمنت دوجودي» الفرنسية مع الرئيس السابق احمد بن بيلا. وهو اول حديث صحافي له منذ عدة اشهر، وقد فوجئت الدوائر السياسية باللهجة الجديدة لبن بيلا وبالطريقة التي أعد بها الحديث والتي تميزت بعناية فائقة، حيث حاول أن يرضي أغلب الاطراف.

فقد أعترف بخطئه اثناء مدة حكمه بتأميم المتاجر والمحال الخاصة وتسمية أصحابها، كما اعترف بخطئه في اهمال بناء الجيش الجزائري.

وبذلك يريد بن بيلا ان يطمئن طبقة التجار الحاليين ويؤكد التزامه امامهم بعدم العودة الى سياسة التأميم وعدم التعرض لكبار العائلات الغنية والتجار..

اما بالنسبة للجيش فإنه يريد ان يطمئنه كذلك ويرضي ضباطه الكبار والصغار ممن تكونوا في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. وتطرق بن بيلا الى صعود التيار الاصولي، وقال انه سيجد حلولا للعلاقة معهم.

ومن جهة ثانية شن الرئيس الاسبق هجوما مباغتا على الحكم قائلا انه لم يبق امامه الا خياران: إما الانتهاء على طريقة الرئيس الروماني السابق تشاوشيسكو او تسليم السلطة من يد الى يد.

ودعا الى تشكيل لجنة حكماء تشرف على المرحلة الانتقالية على ان تستمر الحكومة الحالية في مهامها الى حين إجراء انتخابات وتشكيل حكومة جديدة.

وتجدر الاشارة الى ان عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للإنقاذ كان قد دعا ايضا اثناء المظاهرة التي نظمتها الجبهة اخيرا الى تشكيل هيئة سياسية مستقلة تشرف على المرحلة الانتقالية والانتخابية.

كما ان محمد صالح يحياوي زعيم التيار المعارض في جبهة التحرير الوطني يدعو الى تشكيل مثل هذه الهيئة من الحكماء والتي تضم قيادات تاريخية مثل احمد بن بيلا وحسين آيت احمد ومحمد بوضياف ويوسف بن خدة وبن طوبال وآخرين، وان يكون لها كلمة مسموعة على ان يلتزم اعضاؤها بالتصريح المسبق بأن لا مطامع لهم في الحكم وانهم لن يتولوا اية مناصب حكومية او رسمية، لكي يجنبوا البلاد الانقسام والفوضى.

الا ان الحكم الجزائري لم يعلق على هذه الدعوات الى الآن ولم يبد وجهة نظره فيها.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا طارئا لاعضاء اللجنة المركزية المقيمين في منطقة العاصمة سيعقد خلال الايام المقبلة لبحث موقف جبهة التحرير واستراتيجيتها في المرحلة المقبلة على ضوء الاوضاع المستجدة.

وتبقى ملاحظتان مهمتان على حديث بن بيلا .. الاولى انه يتحدث بثقة مطلقة وأنه يطرح نفسه كزعيم قادم للبلاد يوحد ولا يقسم. أما الثانية فهو الاهتمام والتعاطف الذي ابدته المجلة الفرنسية إزاءه، حيث اجرى الحديث مديرها جان فرنسوا كاهن وهو من أشهر الصحافيين الفرنسيين واكثرهم تأثيرا في الاوساط الليبرالية والاقتصادية الفرنسية، ومعروف بعدائه للتيارات الاصولية المتطرفة والتي كان بن بيلا يعتبر في الصحافة الفرنسية قريبا منها.

والمعروف ان اجهزة الاعلام الفرنسية قد قاطعت بن بيلا منذ ان طرد من فرنسا قبل عدة اعوام عندما اتهم بعض مرافقيه بحمل السلاح وتهريبه، ولذلك فان السؤال المطروح هو ما إذا كانت هذه المقابلة وهذا التعاطف الذي ابداه مدير الجريدة هو بداية تحول في الموقف الفرنسي إزاء بن بيلا.

وكانت انباء كثيرة قد راجت حول عودة بن بيلا الى الجزائر عن طريق مطار عنابة في شرق الجزائر الاسبوع الحالي، إلا ان مصادر مطلعة تقول إن هذه العودة قد تتم

التتمة .... ص ٢

ارتياح في طهران لفحوى رسالة صدام

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

عبرت اوساط دولية في الامم المتحدة عن قناعتها بأن تطورا مهما سيطرأ على العلاقات العراقية الايرانية نتيجة للرسالة التي وجهها قبل ايام الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. بل وذهبت هذه الاوساط الى التأكيد على ان الرد الايراني سيكون متجاوبا وان الرئيس رفسنجاني سيوجه رسالة جوابية في وقت قريب الى الرئيس العراقي.

وكشفت الاوساط الدولية نفسها ان رسالة الرئيس صدام الى رفسنجاني تضمنت مواقف تفصيلية حول بعض النقاط العالقة في المحادثات المتعثرة بين الجانبين تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وانها تطرقت على وجه الخصوص الى قضية شط العرب التي توجد بعض المؤشرات على امكانية قبول العراق بصيغة جديدة لتقسيم الشط على غرار اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥. وقالت المصادر الدولية ان رسالة الرئيس العراقي قوبلت «بنوع من الارتياح»، خاصة وان راديو طهران اعلن ان القيادة الايرانية تدرس حاليا رسالة الرئيس صدام حسين بالتفصيل.

كما اكدت الاوساط الدولية ان مكتب الامين العام للامم المتحدة اعتبر مبادرة الرئيس صدام حسين تحولا ايجابيا باتجاه حل كل المشاكل بين البلدين.

اسرائيل تنفي وتحقق في تقرير نشرته "هآرتس"

زورق أطلق النار على يخت الملك حسين

القدس المحتلة - ا. ب: يحقق الجيش الاسرائيلي في تقرير نشرته امس صحيفة «هآرتس» وكشفت النقاب عن حادث خطير تعرض له الملك حسين، عاهل الاردن، يوم ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي في خليج العقبة.

قالت الصحيفة أن زورق دورية اسرائيلية فتح النار على اليخت الملكي في مياه العقبة بينما كان العاهل الاردني يقف على سطحه.

اوضحت «هآرتس» في تقريرها ان الاردن تقدم باحتجاج شديد اللهجة الى كل من اسرائيل والولايات المتحدة، وان الحكومة الاسرائيلية رفضت الاعتذار الى الاردن، مكتفية بتقديمها «تاكيدات بأن لا يتكرر هذا الحادث ثانية».

وقال التقرير ان الرئيس الامريكي جورج بوش، ووزير الخارجية جيمس بيكر عبرا عن غضبهما اثر علمهما بالحادث.

وقالت «هآرتس» ان يخت العاهل الاردني كان يبحر في مياه اقليمية تصاحبه احدى قطع البحرية الاردنية حين فتح زورق الدورية الاسرائيلية النار على اليخت. ومضت تقول: ولم يكن باستطاعة انسان ان يغفل وجود الملك حسين على اليخت، فقد كان يقف على سطحه وكان بالمستطاع التعرف عليه بسهولة.

واضاف تقرير الصحيفة الاسرائيلية يقول ان الملك حسين تولى قيادة اليخت بعد الطلقات الاولى من جانب الزورق الاسرائيلي وامر بالاستدارة الى خارج المياه الاقليمية الاردنية لكن الزورق الاسرائيلي زاد سرعته وراح يتتبع اليخت الملكي وهو يطلق النار.

واضاف التقرير: ولم يحدث خلال هذه المطاردة ان اطلق الحرس الخاص بالملك حسين او قطعة البحرية الاردنية النار على الزورق الاسرائيلي.

ونقلت «هآرتس» عن مصادر قولها ان النيران التي اطلقت على يخت الملك حسين جاءت من اسلحة مركبة على الزورق ولم تكن مجرد طلقات من مسدس.

وفي تقرير آخر لوكالة الانباء الالمانية قالت ان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ومكتب وزير الدفاع والمتحدث باسم الجيش قد نفوا جميعا وقوع هذا الحادث بالمرة.

موسكو: جورباتشوف سيبحث مع مبارك الاعداد للمؤتمر الدولي للسلام

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

أكدت وكالة «تاس» الرسمية ان الرئيس المصري حسني مبارك سيبدأ زيارته للاتحاد السوفياتي في منتصف مايو (ايار) الحالي. وأشارت الوكالة في معرض تعليق كتبه ألبرت باليبانوف معلقها السياسي، الى ان لقاء القمة المصري السوفياتي سيتناول دائرة واسعة من القضايا سواء ما يتعلق منها بالوضع السياسي العالمي، او بالعلاقات الثنائية والتعاون التجاري الاقتصادي، وكذلك مسألة الإعداد للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط حيث تتطابق آراء الطرفين.

أما عن وجود بعض الخلافات في الراي بين القاهرة وموسكو، فقد ذكر المعلق ان ذلك أمر طبيعي ليس غريباً على العلاقات الدولية.

وأكد باليبانوف اتفاقه مع آراء المعلقين الذين يقولون ان اللقاء المصري السوفياتي المرتقب على مستوى القمة هو من اهم احداث العام استناداً الى ما يجري في الساحة الدولية والوضع في الشرق الاوسط، ومن منطلق الدور الذي تلعبه مصر والاتحاد السوفياتي في قضايا منطقة الشرق الاوسط.

ولفت المعلق الانظار الى ان زيارة الرئيس مبارك الى الاتحاد السوفياتي تأتي بعد زيارته لدمشق التي كانت، وحسب كل الدلائل، مثمرة للغاية، وغدت تعبيراً بالغاً عن التقارب المصري السوري.

وقال باليبانوف ان زيارة الرئيس مبارك للعاصمة السورية صارت ايضاً «عاملا مهماً في مجال العلاقات العربية، حيث استطاعت دولتان عربيتان كبريان الوصول الى نقطة التقاء بعد قطيعة دامت سنوات طويلة، وهو امر ستكون له بالقطع اهميته الكبرى في مجال سرعة ايجاد الحلول لأزمة الشرق الاوسط».

التتمة .... ص ٢

الرئيس البرتغالي يزور المغرب منتصف مايو

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس البرتغالي ماريو سواريش، سيقوم بزيارة رسمية للمغرب خلال يومي ١٥ - ١٦ مايو (ايار) الحالي.

ووفقاً لمصادر برتغالية في العاصمة المغربية، فان محادثات العاهل المغربي والرئيس البرتغالي ستتناول قضايا ثنائية ودولية منها قضية الشرق الاوسط حيث

التتمة .... ص ٢



الرهينة الامريكي المفرج عنه فرانك ريد يرد على اسئلة الصحفيين الذين تجمعوا حوله امام مستشفى القوات الجوية في فيسبادن قبل توجهه وزوجته، التي تبدو خلفه، الى الولايات المتحدة. (رويتر)

ولايتي يعيد فتح "بازار الرهائن" وتوقع بادرة "حسن نية" من واشنطن

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق
هلسنكي - بيروت - وكالات الانباء

عادت طهران الى مناشدة الدول الغربية، والولايات المتحدة بشكل خاص، التقدم ببادرة حسن نية ردا على الدور الذي لعبته ايران في اطلاق سراح الرهينتين الامريكيين روبرت بولهيل وفرانك ريد.

جاءت المناشدة هذه المرة على لسان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، امس بعد الهجوم الذي شنه الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على واشنطن امس الاول واصفا الادارة الامريكية بأنها «طفل مدلل عنيد ومعقد».

لكن ولايتي فتح بازار الرهائن مرة اخرى مشيرا الى ان بادرة حسن نية من جانب الغرب ستؤدي الى اطلاق المزيد من المحتجزين.

كان ولايتي يتحدث امس في مؤتمر صحفي عقده في هلسنكي وناشد الدول الغربية المساعدة في اطلاق سراح ايرانيين ولبنانيين وفلسطينيين محتجزين لدى اسرائيل وميليشيات الكتائب اللبنانية.

وقال ولايتي: ما طلبه منا خاطفو بولهيل وريد هو ان نطلب من الدول الغربية ان ترد بخطوة مماثلة لما فعلوه، وفي هذه الحالة ستبذل جهود أخرى لاطلاق المزيد من الرهائن الغربيين.

وفي واشنطن صرحت مصادر امريكية

التتمة .... ص ٢

مصدر خليجي في أوبك لـ الشرق الاوسط:

تلاعب التجار أثر على الأسعار واتفاق جنيف سيحسن الصورة

لندن: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

قلل مصدر خليجي مطلع من اهمية انخفاض الاسعار في سوق النفط عقب اعلان الاتفاق الاخير بمنظمة «أوبك» والقاضي بخفض الانتاج بمقدار ١,٤ مليون برميل يوميا في محاولة رفع الاسعار التي انخفضت بحوالي ٢٥٪ منذ مطلع العام.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» انه عقب اجتماعي نوفمبر (تشرين الثاني) ويونيو (حزيران)، في العام الماضي شهدت الاسعار تراجعا اوليا ثم تحسنت في ما بعد، والشيء نفسه يمكن أن يحدث الآن.

واضاف المصدر ان الوضع سيبدأ في التغير عندما تتلقى الشركات تعليمات بخفض الانتاج، والمستهلكين تعليمات بانخفاض الامدادات. واكد ان هناك التزاما حقيقيا من الدول الاعضاء هذه المرة وهو ما يمكن ان يعيد تحسين صورة الاتفاق التي لم يأخذها السوق بجدية، ولم يستبعد المصدر الدور الذي يلعبه بعض التجار في التلاعب بالاسعار لتحقيق مكاسب آنية.

وردا على سؤال حول الدول الاعضاء التي تعلن دائما رغبتها في الالتزام لكنها لا تترجم ذلك عمليا، اجاب المصدر «ان الامر يختلف هذه المرة: فهناك قصر المدة الامر الذي يجعل الاتفاق الحالي مؤقتا لمدة ثلاثة اشهر تنتهي بنهاية يوليو (تموز) المقبل. وقصر الفترة يساعد على الالتزام».

ثم هناك سيادة مناخ التعاون بدليل ان دولا تنتج اقل من حصتها اسهمت في خفض انتاجها مثل العراق وايران والجزائر التي ستخفض انتاجها بمقدار ٢٠ الف برميل يوميا وكذلك اندونيسيا بمقدار ٤٠ الفا.

واهم من هذا فهناك عامل الفائدة المباشرة والمتمثل في زيادة العائدات مع توقع رفع الاسعار في النصف الثاني من العام وما يمكن ان يحدثه خفض الانتاج في هذا الصدد، علما بأن معظم الموازنات الخليجية وضعت على اساس ان يكون سعر البرميل ١٥ دولارا للبرميل، فاذا طبقت الدول الخليجية الرئيسية برنامجا انتاجيا صارما يتوام مع الاتفاق فإن الاتفاق في مجمله سيكون ناجحا لأن اكثر من مليون برميل يوميا من الخفض المقترح يرد من الخليج، الامر الذي سيؤدي الى رفع الاسعار من معدلها الحالي وهو ١٤ دولارا للبرميل

التتمة .... ص ٢

الابراهيمي: الوضع صعب لكن لا يدعو لليأس

تصعيد عسكري جديد في لبنان بعد احتدام "الحرب الكلامية" في الشرقية

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أدت الحرب الكلامية التي بلغت ذروتها خلال اليومين الماضيين بين العماد ميشال عون وسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» الى تصعيد واسع في العمليات العسكرية سواء في مدينة بيروت او في منطقتي المتن وكسروان.

فقد اندلعت في وقت مبكر من صباح امس اشتباكات في القسم الشرقي من بيروت اعقبتها اشتباكات أخرى دارت في الضاحية الجنوبية للشطر الغربي من العاصمة.

وقالت اذاعات الطرفين المتقاتلين في المناطق الشرقية ان انحاء مختلفة من الشطر الشرقي من العاصمة بيروت والمناطق الساحلية والجبلية الى الشمال والشمال الشرقي منها تعرضت لسقوط قذائف مدفعية ولرصاص القنص صباح امس.

وتكررت الاذاعات ان مناطق الاشرفية وسن الفيل والمتحف وبدارو والبوبك في الشطر الشرقي من بيروت كانت عرضة للقصف والقنص. وتحدثت انباء اذاعية عن سقوط قذائف في منطقة جعيتا ونهر الكلب في قضاءي كسروان والمتن.

وتحدثت وسائل اعلام العماد عون عن مقتل ٤ اشخاص واصابة ٧ عندما دمر الجيش مركزا للقوات اللبنانية في منطقة النبعة. ولم يتوفر تأكيد للنبأ من مصادر الميليشيات.

وكانت وسائل اعلام «القوات اللبنانية» قد تحدثت عن احتراق زورق مدني بمن فيه بعد ان اطلقت قوات عون قذائفها عليه. وقالت ان صاحب الزورق جوزيف منذور قتل خلال توجهه به من منطقة الكسليك القريبة من جونيه الى القسم الغربي من بيروت، بعد ان حصل على اذن بذلك من الجيش التابع لعون.

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم «القوات اللبنانية» ان زورقا يرفع علم الصليب الاحمر قام في عملية رعتها البطريركية المارونية بالبحث عن الزورق الغارق ومن كان فيه.

وكانت قيادة العماد عون قد قالت ان الزورق كان واحدا من اربعة زوارق حربية حاولت التقدم الى ساحل ضبيه، حيث تقوم مواقع للجيش فأطلق الجيش النار عليها فاصاب احدها وأغرقه.

وفي ضاحية بيروت الجنوبية توقفت اشتباكات كانت قد نشبت بين ما يسمى بـ «حزب الله» وحركة «امل». وقالت مصادر امنية ان القوات السورية انتشرت في مناطق القتال واوقفت الاشتباكات التي ادت الى سقوط جريحين.

على الصعيد السياسي اكد السيد الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية، إمكان وضع نهاية للحرب المستمرة في لبنان منذ ١٥ عاما بطريقة بناءة رغم كل

التتمة .... ص ٢

"الصبحة" بعد "الرابطة"

مزاعم المانية "جديدة" عن بناء مصنع آخر للكيماويات في ليبيا

بون - ي.ب.ا: ادعت مجلة المانية غربية ان ليبيا تبني حاليا مصنعا آخر للأسلحة الكيماوية - تحت الارض هذه المرة - في منطقة صبحة الواقعة على بعد ٦٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة طرابلس.

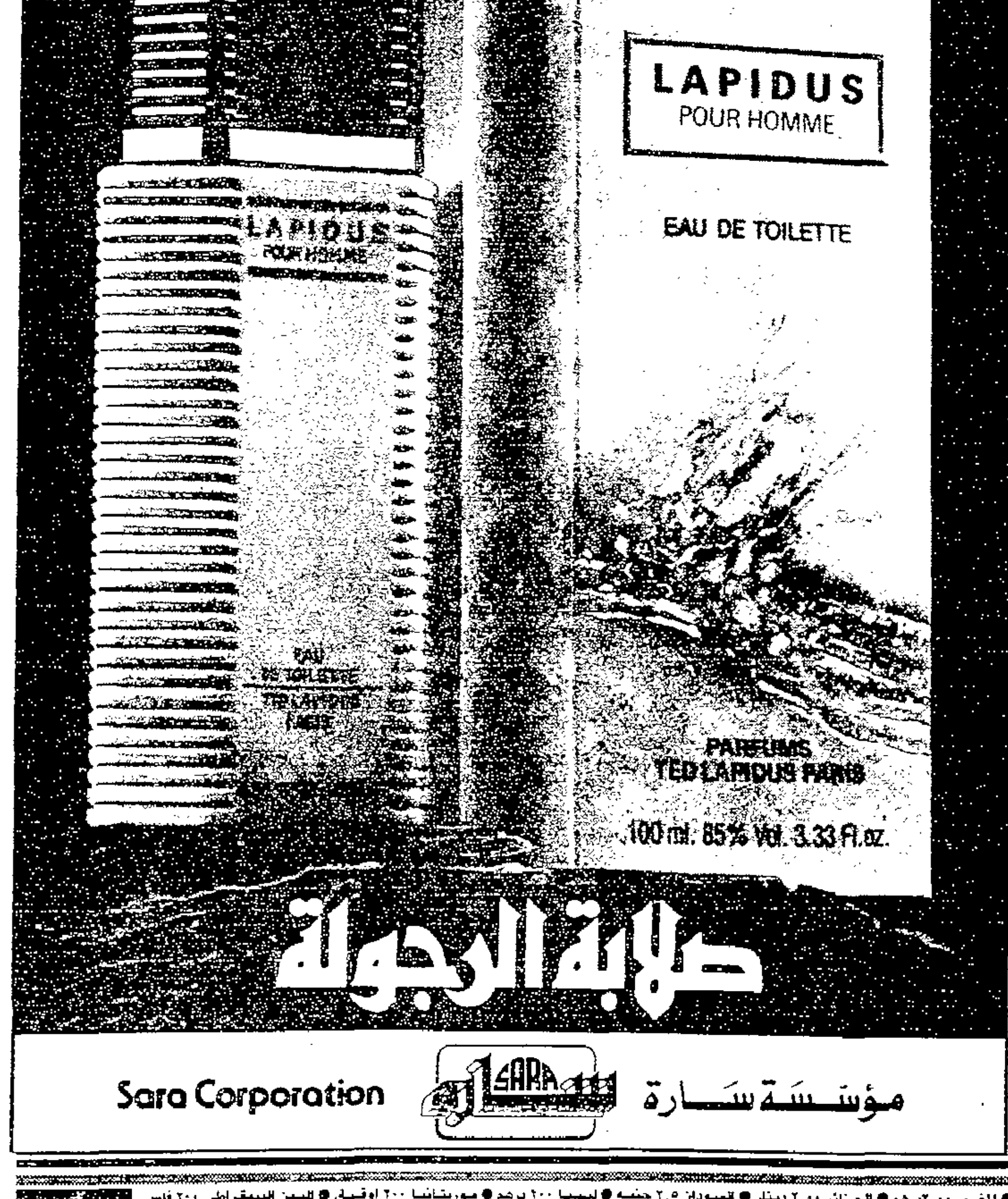
وقالت مجلة «بونتي» المصورة في موجز مسبق عن التقرير الذي سيصدر في عددها المقبل انها استقت معلوماتها من مصادر جهاز المخابرات الالماني الغربي وان شركات المانية غربية ربما تكون ضالعة - مرة اخرى - في بناء مصنع الغاز السام الثاني، لكن المجلة لم تعط - في موجزها عن التقرير - تفاصيل اخرى عن الدور الالماني الغربي في بناء المصنع.

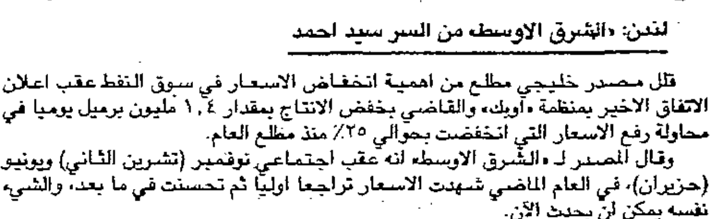
يأتي تقرير «بونتي» بعد شهرين من الاعلان عن حريق دمر مصنع «الرابطة» الذي كانت كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية ذاتها ودول اخرى قد زعمت انه كان ينتج الغازات السامة لاستخدام الاسلحة الكيماوية.

وكانت مصادر أمريكية وغربية أخرى قد شككت في حقيقة الحريق في مصنع الرابطة، زاعمة انه عملية تمويه نفذتها السلطات الليبية لتجنب ضربة جوية تسدد الى المصنع. وكانت ليبيا من جانبها قد اتهمت عناصر المخابرات الالمانية الغربية باضرام الحريق في مصنع الرابطة.

من ناحية اخرى، أكد رئيس شركة «توكاي للانشاءات» الالمانية الغربية ان اثنين من مستخدميه معتقلان حاليا في ليبيا ربما لاتهامهما بالمسؤولية عن حريق «الرابطة».

وقال رئيس الشركة، جونتر توكاي، ان شركته كانت من بين مقاولي الباطن لحساب شركات المانية كبيرة في ليبيا. لكنه نفى ان تكون لاي من مستخدميه علاقة بمصنع الرابطة.









سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● ... البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ...
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherland ... *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

هكذا من الأصل

الجنود الاسرائيليون يغتالون فلسطينياً بعد مطاردته

الحصار مستمر على جباليا وفرض حظر التجول في نابلس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر تجول مشدد على مخيم جباليا في قطاع غزة فجر امس تحسبا لوقوع مواجهات عقب صلاة الجمعة بمناسبة مرور اسبوع على المجزرة الوحشية التي ارتكبتها هذه القوات في المخيم بينما شددت حصارها للمساجد وخاصة المسجد الاقصى الشريف في القدس المحتلة في تحسب مماثل.

واعترف الراديو الاسرائيلي باصابة خمسة مواطنين فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات في مخيمي رفح وخان يونس.

وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية هدمت ثلاثة منازل امس الاول في مخيم الامعري عائدة للمواطنين رمزي عبيدة ومحمد جعيدة، وبلدة بيتونيا قرب رام الله في الضفة الغربية، وسدت منزلا رابعا في دير بلوط قضاء نابلس، بتهمة مهاجمة اصحابها الجنود الاسرائيليين.

وكانت القوات الضارية قد اعلنت مدينة رام الله التي شهدت اعنف اشتباكات مع قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة بانها منطقة فلسطينية محررة، اذ تمكن اهالي المدينة والقوات الضاربة من دحر قوات الاحتلال واخراجها منها رغم كثافة تواجدها العسكري واطلاقها الرصاص الحي بشكل كثيف وعشوائي على المواطنين الا انها تقهقرت امام صمودهم البطولي ولم تتمكن من دخول المدينة التي حاصرتها من الخارج بشكل مشدد.

واعترف الراديو كذلك باصابة جندي اسرائيلي بجروح في راسه في مدينة غزة المحتلة. وهاجم ملثمون سيارة جيش عسكرية قرب باب العمود في القدس المحتلة بالزجاجات الحارقة مما ادى الى اشتعال النيران الا ان الراديو الاسرائيلي أدعى كعادته ان احدا من افراد الدورية العسكرية لم يصب.

ومن جهة اخرى جرح جنود اسرائيليون بالرصاص مناضلا فلسطينيا مطلوبا اعتقاله امس الاول في مخيم بالضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجنود شاهدوا نصر ابو حامد (١٩ عاما) في مسجد بمخيم الامعري واطلقوا عليه النار امام المسجد اثناء محاولته الهرب فاصيب بجراح خطيرة.

ونقلت مصادر فلسطينية عن شاهد عيان قوله ان الجنود تعقبوا ابو حامد الى داخل منزل في المخيم وطرحوه ارضا ثم اطلقوا عدة رصاصات على رأسه.

وقالت مصادر عسكرية رسمية في بيان ان ابو حامد كان مسلحا وانه جرح في اشتباك مع الجنود.

كما ذكر البيان ان السلطات تشتبه ان ابو حامد قتل ٦ متعاونين اتهموا بمساعدة السلطات الاسرائيلية.

وقال فلسطينيون ان قوات الامن تطارد ابو حامد منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل حوالي ٢٩ شهرا وانه يرأس جماعة سرية تعرف باسم جماعة الاسود الملثمين.

واعتقلت القوات الاسرائيلية امس ثلاثة اخرين من اعضاء الجماعة المرتبطة بحركة فتح، وقد امر الجنود سكان المخيم بالبقاء في منازلهم واعلنوه منطقة عسكرية يحظر على الصحفيين دخولها.

وفي رام الله ذكرت مصادر احدى المستشفيات المحلية ان ثلاثة متظاهرين فلسطينيين على الاقل جرحوا في مصادمات مع الجنود. وقالت المصادر ان احد الجرحى مصاب برصاصة في احدى ساقيه.

ويبقى الحظر ساريا على حوالي ١٢٠٠٠٠ فلسطيني في نابلس والمخيمات الفلسطينية المجاورة. وكان حظر التجول قد فرض على المنطقة امس الاول بعد تقديم اسرائيليين يمينيين مخطوطة للتوراة الى معهد ديني يهودي في نابلس.

وفي نيويورك طالبت مصر اسرائيل بالكف عن ممارسة سياساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني وان تستخدم لغة الحوار من اجل دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في بيان القاه مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة خلال الجلسة التي عقدها مجلس الامن الدولي لمناقشة الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة تدفق اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

حزب العمل يواجه ازمة زعامة بين بيريز ورابين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تفجر صراع على السلطة داخل حزب العمل بعد ان باءت محاولات زعيم الحزب شمعون بيريز التي استمرت خمسة اسابيع في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بالفشل.

وطفت على السطح التوترات القديمة بين بيريز ووزير الدفاع السابق اسحق رابين الذي يؤيد تشكيل حكومة وحدة وطنية اخرى بين حزبي العمل والليكود خلال ندوة للوزراء السابقين من حزب العمل.

وقال رابين للتلفزيون الاسرائيلي بعد الاجتماع «اعتقد ان اعضاء الحزب سيختارون الشخص الذي يرون ان بامكانه تحقيق نتائج افضل في الانتخابات». وذلك في اول تحد علني لزعامة بيريز لحزب العمل.

وكان رابين قد فرض سياسة قبضة حديدية في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة عندما كان وزيرا للدفاع، كما ان علاقاته مع شامير افضل من علاقات بيريز مع زعيم حزب الليكود.

وقال شامير امس الاول انه لا يرى احتمالا لتشكيل حكومة وحدة وطنية اخرى مادام بيريز على رأس حزب العمل.

ومن جهة اخرى رفضت اسرائيل إلقاء الرئيس المصري حسني مبارك اللوم على رئيس الوزراء اسحق شامير في توقف التقدم نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وزعم ليفي بارنز المستشار السياسي لشامير «ان رئيس الوزراء المكلف اعلن بالفعل انه مازال ملتزماً بالكامل بخطته من اجل السلام وان هذه الخطة ستكون احد اسس الحكومة التي سيشكلها».

ويحاول شامير تشكيل حكومة ذات قاعدة ضيقة مع احزاب صغيرة متطرفة. وقال انه لن يقبل اقتراحاً امريكياً يؤدي الى إجراء اول محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية.

اتهام ٢٣ شخصاً في احداث الفيوم

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

قررت النيابة العامة في مصر حبس المتهمين في احداث الفيوم وعددهم ٢٣ متهماً على ذمة التحقيق، بعد ان وجهت لهم تهم مقاومة السلطات واحداث الشغب والتجمهر.

وصرح مصدر أمني في وزارة الداخلية بان الاكمنة الامنية تحاصر مدينتي الفيوم وبني سويف للسيطرة على اي محاولة للهروب قد تقوم بها العناصر المطلوب القبض عليهم من المتطرفين.

جندي يفحص اوراق مستوطنة اسرائيلية اثر اعلان قوات الاحتلال حظر التجول في نابلس امس

مسؤول سوفياتي يؤكد في الكويت:

الهجرة اليهودية احد بنود قمة بوش جورباتشوف المرتقبة

الكويت ـ كونا: اشار نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الثقافة في جمهورية اوزبكستان السوفياتية والذي يزور الكويت حاليا بدعوة رسمية ان قضية هجرة اليهود السوفيات ستطرح كاحد البنود المدرجة في اعمال القمة المرتقبة بين الرئيسين السوفياتي والامريكي لاهمية القضية منددا «بمواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية التي سلبت اراضي الشعب الفلسطيني».

وناشد اليهود السوفيات بعدم الهجرة الى فلسطين المحتلة انطلاقا من الناحية الانسانية، مؤكدا ان الانتصار سيكون حليف الفلسطينيين في نهاية المطاف وعلى الجميع ان يعوا ذلك بما فيهم اليهود السوفيات.

كما اكد في حديث صحفي ان بلاده أيدت اعلان قيام الدولة الفلسطينية التي اعلنت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

مشيرا في الوقت ذاته الى ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية واعتباره اول رئيس لها.

واعرب عن امتعاضه لغياب دولة الشعب الفلسطيني موضحا انه لا يمكن التصور ان يكون هناك شعب يعيش بدون ارضه، مشيرا الى ضرورة عودة الشعب العربي الفلسطيني الى ارضه ووطنه كبقية شعوب العالم.

واوضح المسؤول السوفياتي في حديثه ان هذا التأييد لم يات من فراغ، لكنه ياتي من حقيقة وواقع العلاقات السوفياتية العربية الفلسطينية» حتى يعود الشعب الفلسطيني الى ارضه ووطنه المغتصب.

وندد بهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة، مشيرا الى ان الاعلام الغربي يلعب دورا لتسهيل عملية هجرة اليهود بهدف اسكانهم في الاراضي المحتلة المغتصبة مستغلين الاوضاع التي يمر بها الاتحاد السوفياتي حاليا.

وطالب عمر بك ان تدرس قضية الهجرة اليهودية بشكل جدي خصوصا وان التغييرات التي تشهدها موسكو اعطت حرية التنقل والهجرة لكافة الشعوب السوفياتية ـ مما يضفي بعض التعقيدات على هذه القضية على حد رأيه.

واشار المسؤول السوفياتي الى ان العلاقات الكويتية السوفياتية تسير نحو تدعيم وتعميق التعاون الثنائي بين الكويت والاتحاد السوفياتي لتشمل كافة المجالات.

ولي عهد المغرب يبدأ زيارته للكويت

الرباط تجدد قلقها من الموقف الامريكي حول القدس في ختام زيارة كيلي

الكويت ـ الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن هنا امس ان ولي عهد المغرب الامير محمد بن الحسن سيبدأ اليوم زيارة رسمية لدولة الكويت تلبية لدعوة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ويرافق الامير محمد في هذه الزيارة وفد يضم في عضويته وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وعدداً من كبار المسؤولين في المملكة المغربية وبعثة إعلامية.

وسيجتمع ولي عهد المغرب خلال زيارته مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله كما سيزور عدداً من المرافق الوطنية والتاريخية في الكويت.

ومن جهة اخرى اعلن احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي، ان المجلس سيعقد جلسة عامة بعد غد، تناقش خلالها تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الممارسات الاسرائيلية ضد السكان العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة وموضوع هجرة اليهود السوفيات والآثار المترتبة عنه.

وقد اعرب المغرب مجددا عن قلقه البالغ ازاء موقف الكونجرس الامريكي بخصوص وضع مدينة القدس، وورد هذا التأكيد على لسان الدكتور عز الدين العراقي الوزير الاول المغربي خلال استقباله لمساعد كاتب الدولة الامريكي في شؤون الشرق الاوسط جون كيلي، الذي اوضح بدوره أن قرار الكونجرس غير ملزم للحكومة الامريكية التي عارضت دائما تغيير وضع مدينة القدس من خلال عمل انفرادي، مؤكدا على موقف الحكومة الامريكية المؤيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط على اساس قراري منظمة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي تصريح صحفي قبل مغادرته المغرب ذكر كاتب الدولة الامريكي ان مباحثاته مع المسؤولين المغاربة تناولت الاوضاع الدولية ومسلسل السلام في الشرق الاوسط والقضايا المتصلة باوروبا الشرقية اضافة الى مواضيع اقتصادية.

كما تناولت المحادثات ايضا الوضع في لبنان والجهود المبذولة من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بغية اقرار سلام نهائي في لبنان.

وختم تصريحه بالقول: «انه متفهم جيدا لوجهة النظر المغربية».

سعدون حمادي يغادر جدة

جدة ـ وكالات الأنباء: غادر جدة امس عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد سعدون حمادي عائدا الى بلاده بعد زيارة للمملكة العربية السعودية سلم خلالها رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية.

وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري.

خطف متبادل بين منظمتين فلسطينيتين في جنوب لبنان

صيدا ـ ر: قالت مصادر امنية ان مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من هذه المدينة الساحلية الجنوبية شهد توتراً محدوداً إثر عمليات خطف متبادلة بين تنظيمين فلسطينيين متنازعين. وقالت هذه المصادر، ان التوتر المحدود بدأ ليلة امس واستمر حتى صباح امس، وذلك إثر قيام مسلحين بخطف احد اعضاء حركة فتح ـ المجلس الثوري ـ التي يتزعمها ابو نضال، ثم قيام مسلحين اخرين بخطف احد اعضاء حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومضت المصادر تقول، ان اتصالات جرت امس الاول، اسفرت عن إطلاق سراح المخطوفين. وقالت المصادر، ان القيادات الفلسطينية في المخيم تعمل على إنهاء الوضع المتوتر. وسبق عملية الخطف المتبادل بيان موقع باسم «لجنة الطوارئ» في حركة فتح ـ المجلس الثوري» وهي فئة منشقة عن المنظمة الام. وحمل البيان الذي وزع في مدينة صيدا على قيادة حركة فتح ـ المجلس الثوري.

تتمات

الجزائر

يوم ١٩ يونيو (حزيران) المقبل، وهو تاريخ الانقلاب الذي قام به بومدين واطاح فيه بن بيلا، ليكون ذلك انتقاما من تاريخ الذكرى في حد ذاته. ويرى المراقبون ان مقابلة بن بيلا ولهجته ليستا عفويتين وانهما تخبئان شيئا مبيتا لم يعرف بعد. بينما تشيع مصادر مقربة من الحكم الليبي ان اجتماعا سريا عقد بين بن بيلا والرئيس الشاذلي بن جديد اثناء مؤتمر القمة المغاربي الاخير في تونس، الا ان مصادر مسؤولة في الحكم الجزائري استبعدت هذا النبأ، وقالت انه لا علم لها به وانه من الصعب تصديقه.

الرهائن

مطلعة ومعنية بالبحث عن مصير الايرانيين الأربعة الذين اختطفوا في بيروت عام ١٩٨٢ لـ«الشرق الاوسط» بانه من المؤكد ان هؤلاء الاربعة ليسوا احياء وان جميع المعلومات التي توفرت نتيجة الاتصالات العديدة التي جرت لمعرفة مصيرهم تشير الى ذلك.

وكان موضوع الايرانيين الاربعة قد برز خلال اليومين الماضيين ليصبح عنصرا مهما في عملية اطلاق الرهائن الغربيين.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت تقريرا خاصا يؤكد ان الايرانيين الاربعة قد قتلوا اثناء احتجازهم.

ومن جهة اخرى وصل الرهينة الامريكي السابق فرانك ريد الى واشنطن امس، ونقل الى مستشفى وولتر ريد على مشارف المدينة لاستكمال الفحوصات الطبية التي تجرى له. وكما حدث مع بولهيل فإن الرئيس بوش سيستقبل ريد في البيت الابيض ليتسلم منه رسالة من الخاطفين. قد تكون مماثلة لتلك التي سلمها بولهيل للرئيس بوش، والتي لم يكشف عما جاء فيها، بناء على طلب الجهة التي كانت تحتجز الرهينة. وعلى صعيد آخر، رفض مسؤولون امريكيون أمس الكشف عن النتائج التي اسفرت عنها المباحثات التي جرت في لاهاي بين مسؤولين امريكيين وآخرين ايرانيين، وانتهت امس الاول، في إطار لجنة التسويات الايرانية الامريكية التي تشكلت من الجانبين عام ١٩٨٢ لحل موضوع الارصدة الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية. وفي هذا الشأن رجح مراقبون ومحللون ان يكون موضوع الرهائن قد طرح في تلك المباحثات رغم النفي الرسمي الامريكي، لا سيما وان ايران تطالب بالافراج عن تلك الارصدة مقابل مساعدتها في الافراج عن الرهائن.

وتوقع هؤلاء ان تقدم الولايات المتحدة في الايام المقبلة على الاعلان عن نتائج المحادثات واعلان الافراج عن جزء من تلك الارصدة كبادرة «حسن نية» تساعد على تقدم عملية الافراج عن الرهائن التي قال الرئيس بوش انها قد تتوقف لفترة قصيرة.

«اوبك»

من نوع «دبي» وهو مقياس نفوط منطقة الشرق الاوسط وقد جاءت تصريحات الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي صباح امس مؤكدة على هذا الاتجاه وان الدول الخليجية ستلتزم بالاتفاق. ومن العوامل المؤقتة التي اسهمت في اضعاف الاسعار اعلان فنزويلا انها ستنتج بطاقتها القصوى لاختبار مدى قدرتها الانتاجية، وهو مشروع صرفت عليه مبالغ وكان لا بد من الاستمرار فيه، على ان الكميات الفائضة ستذهب الى التخزين ولن تصل الى الاسواق، وهو اثر سينتهي بسرعة. وهناك ثلاثة عوامل اضافية يمكن ان تسهم في تحسين مستوى الاسعار وتتمثل في برامج الصيانة التي ستحدث في بحر الشمال وموسم الاجازات خاصة في الولايات المتحدة حيث يزيد الطلب على الجازولين ابتداء من اواخر الشهر الحالي، كما ان مصافي الشرق الاقصى خاصة في اليابان وكوريا الجنوبية يمكن ان تبدأ مبكرا عمليات التموين والتخزين استفادة من الاسعار المتدنية حاليا تحسبا من ارتفاعها المستقبلي.

وكانت اسواق سنغافورة قد افتتحت صباح امس بانخفاض دولار واحد في سعر البرميل من نوع «برنت» الى ١٧,٣٥ دولار للبرميل. وارجع المتعاملون اسباب الانخفاض بمقدار مليوني برميل يوميا، كما انه لم يتضح مدى الالتزام الفعلي لدولة الامارات العربية المتحدة بخفض ٢٠٠ الف برميل يوميا. فتصريحات الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات تحدد الانتاج بـ ٢,١ مليون برميل يوميا في الوقت الذي تشير فيه تقديرات السوق الى ان انتاج الامارات في حدود ١,٩ مليون. كما تردد ان الامارات ستفقد بعض الحقول على اي حال بسبب الصيانة الموسمية. وتتوقع مصادر السوق ان يبقى سعر «برنت» في حدود ١٦ دولارا لمدة اسبوعين ثم يبدأ في الصعود بمقدار دولار بنهاية الشهر الحالي والى ١٨,٥ للبرميل في يوليو (تموز) المقبل.

جورباتشوف ومبارك

وربط المعلق هذه الزيارة بنجاح زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للعاصمة السوفياتية، مؤكداً ان موسكو تؤيد على الدوام تضافر صفوف البلدان العربية، الامر الذي يعني اهمية خاصة في مواجهة السياسة الاسرائيلية إزاء القضية الفلسطينية. واشار الى رفض اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لما كان قد طرحه بنفسه سابقاً. وقال: ان شامير يتخلى عن مبادراته ويلتزم الصمت إزاء مسألة الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة وهي الانتخابات التي طرحها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية في خطته ذات النقاط الخمس بهدف ارساء الحوار.

وخلص البرت باليبانوف الى ان زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي يمكن ان تساهم في إيجاد الظروف الاكثر ملاءمة لنجاح التقدم على طريق الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط.

لبنان

الصعوبات الحالية ويقوم الابراهيمي بزيارة خاصة لواشنطن يتحدث فيها امام المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون، ولكنه سيجتمع ايضاً مع عدد من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية خلال هذه الزيارة.

واعترف الابراهيمي ان هناك صعوبات في الوقت الحاضر، وقال ان «جهودنا اخذت تفقد قوة التسارع وهي بحاجة الى دفعة جديدة». ولكنه اكد على انه «رغم ما يبدو مهمة مستحيلة، فإنني ارفض قبول ذلك اليوم بشدة اكثر من اي وقت مضى».

واشار الى ان لبنان يحتاج في الوقت الراهن الى اكثر من مجرد اعادة تأكيد الدعم، فهو بحاجة الى مشاركة كل بلد في البحث عن السلام.

وتحدث الابراهيمي خلال حفل غداء اقامه الدكتور كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية لدى الامم المتحدة وحضره مسؤولو الادارة الامريكية والسفراء العرب وعدد من الصحفيين الامريكيين والعرب.

واجرى الابراهيمي محادثات مكثفة حول الوضع في لبنان مع عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والبيت الابيض من بينهم مدير ادارة الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض ريتشارد هاس.

رئيس البرتغال

تؤيد البرتغال اجراء حوار مباشر بين الفلسطينيين واسرائيل وتساند حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما سيناقشان مسلسل السلام في انجولا المستعمرة البرتغالية السابقة، كما ستشمل المحادثات المجال العسكري، اذ لا تستبعد ذات المصادر البرتغالية ان يتم التوقيع على اتفاقية للتعاون العسكري بين البلدين يجري بحثها حاليا بين الرباط ولشبونة.

وبالنظر الى الدور الذي قام به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مبادرات التصالح بين الاطراف المتصارعة في انجولا، مع الحكومة الانجولية التي يرأسها ادواردو دوس سانتوس، والمعارضة المسلحة المتمثلة في الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا بزعامة جوناس سافمبي، فان الجانبين سيناقشان اقتراحا قد يحمله معه الرئيس البرتغالي ويتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية، تكون مهمتها الاعداد للانتخابات العامة المقبلة في انجولا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

رؤية اسرائيلية للقمة المصرية - السورية:
كل الطرق تؤدي الى المؤتمر الدولي

اهتمت الدوائر الاسرائيلية بقمة الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد التي عقدت في دمشق، ولجمع المراقبون الصهاينة على احتمالات تقوية التضامن والتعاون العربي وتأثير ذلك على مسيرة السلام واحتمالات قفز الموقف العربي معززا بتأييد عالمي للمطالبة بعقد المؤتمر الدولي في جنيف لحل قضية الشرق الاوسط وبمشاركة سورية، خصوصا بعد تراجع شامير عن خطة الوزير الامريكي بيكر والغاء كل الطرق السابقة للتوصل لحل سلمي.

وعلق المراقب سيجف في صحيفة «معاريف» على ذلك بالقول «ان مواقف شامير سبق وأدت الى الطريق لمام اعتراف امريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية، والآن سيكون من المضحك جداً اذا ادى رفضه لاقتراحات بيكر، الى تأييد امريكي بمبادرة المؤتمر الدولي التي يمقتها شامير اكثر بكثير من مبادرة بيكر».

وقال مراقب اخر في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية «يبدو ان توقيت زيارة الرئيس المصري لدمشق، حددته التطورات الاخيرة التي دفعت جانبا اعتبارات الجمود في المسيرة السياسية الناجم عن سقوط حكومة الوحدة القومية في اسرائيل.. وفشل محاولات بيرس لاقامة حكومة مصغرة وافاق اليمين المتطرف لتشكيل هذه الحكومة بزعامة شامير، والتي يرى الدكتور يورام مبطال بأنها ستكون «غير ملزمة بالرد على مقترحات بيكر وستعمل على تزايد موجات الهجرة من الاتحاد السوفياتي... واقامة المستوطنات... كل ذلك يعتبره المصريون والسوريون انجرافا نحو الموقف السلبي في اسرائيل».

ويرى المراقبون في اسرائيل ان قمة مبارك والاسد تقدم اشارات على ثلاثة مستويات. الاول، اشارة للولايات المتحدة لتقوم سياستها مجددا تجاه الشرق الاوسط والضغط على اسرائيل كي لا تجر المنطقة للتصعيد.

ثانيا، اشارة لاسرائيل حتى لا تفترض ان غياب الوفاق العربي سوف يستمر للابد وان بامكان اسرائيل استغلال الخلافات العربية، وتجميد المسيرة السلمية. بل ان هذا التجميد يدفع جهات عربية الى تقييم موقفها مجدداً وضمنها مصر.

ثالثا: الاشارة الاخيرة على الصعيد العربي بضرورة زيادة التنسيق والتعاون العربي، خصوصا مع اعلان الرئيس مبارك والرئيس الاسد موافقتهما على عقد قمة عربية طارئة. ولا تنفي تعليقات الراديو الاسرائيلي اهمية وخطورة اللقاء المصري - السوري، اذ قال معلق الشؤون العربية ان القمة تعني «ان المستحيل يمكن ان يصبح ممكنا، والعكس بالعكس» في الشرق الاوسط.

ونسبت مصادر اسرائيلية نقلا عن مسؤولين في القاهرة ان المحادثات المصرية - السورية التي سبقت القمة شهدت نقل دمشق لمطالبها للمشاركة في المسيرة السلمية وهي نفس المطالب التي قدمها الرئيس الاسد للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال زيارته الاخيرة لموسكو.

ويرى الاسرائيليون ان الرئيس المصري قد يؤيد هذه الشروط وهي:

١ - ان تعلن الحكومة الاسرائيلية رغبتها في الحوار والحل مع كل الدول العربية والفلسطينيين.

٢ - ان تعلن الحكومة الاسرائيلية مبادئها الدفاعية وان تقبل بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي والحقوق للشعب الفلسطيني.

٣ - ان تشكل لجنة تحضيرية تمهد لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة القوى العظمى الخمس الاعضاء في مجلس الامن.

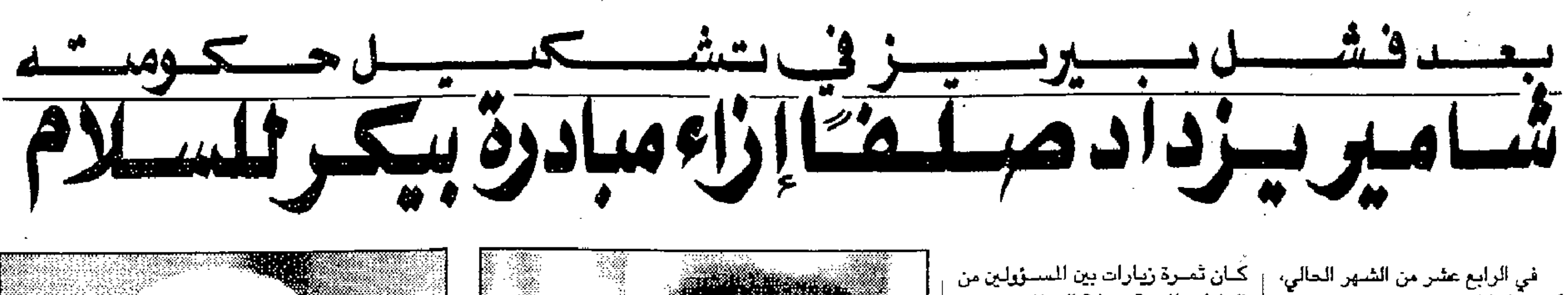
٤ - اقامة لجنة مراقبة دولية في الاراضي المحتلة لتحضير الارض للمحادثات السياسية في اطار المؤتمر الدولي.

٥ - ان تكون ارضية المحادثات على مبدأ «الارض مقابل السلام».

وتجدر الاشارة الى ان جورباتشوف قد وافق الرئيس الاسد على هذه المطالب، وبالتالي اذا ولفق عليها الرئيس المصري عشية زيارته لموسكو الاسبوع القادم فإن هذا سيعني تشكيل محور سلام قوي لن يجد معارضة امريكية، ولديه تأييد اوروبي غربي خصوصا في ظل مماطلة وتعنت الحكومة الاسرائيلية تجاه كل المقترحات السلمية السابقة. ولاحظ الاسرائيليون ان هذه التطورات تأتي ايضا عشية الاستعداد لعقد قمة عربية وقبل الاجتماع المقرر بين الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم جورباتشوف في نهاية الشهر الحالي.

احد الخبراء في الشؤون العربية البروفسور موشي مواز ابلغ راديو اسرائيل ان استعداد الاسد للموافقة على ان تكون لاسرائيل حدود آمنة «هو تغير حقيقي ولكنه ليس بالجديد» ويرى هذا الخبير ان لمصر وسورية مصلحة مشتركة في شن هجوم دبلوماسي ضد اسرائيل «يمكن تسميته هجوم سلام من العالم العربي بقيادة مصر وسورية لكشف ما يسمى اعتراضات اسرائيل على السلام، واستنتج انه «دون الصلح مع سورية وبالطبع مع الفلسطينيين فلن يتم التوصل لتعايش دائم» وهذا يعني بالطبع تنازل اسرائيل عن الجولان المحتلة، وسيكون من الصعب على اسرائيل ان ترد على دمشق حينما تقول على مائدة المفاوضات انها «لن تقبل باقل من اعادة الجولان» كما حدث بالنسبة لمصر في اتفاقية كامب ديفيد حسب تعليق موشي مواز.

القدس المحتلة - مركز الخدمات الاعلامية: خاص بـ «الشرق الاوسط»



بعد فشل بيريز في تشكيل حكومته
شامير يزداد صلفاً إزاء مبادرة بيكر للسلام



شامير

بيكر

في الرابع عشر من الشهر الحالي، يكون عام كامل قد مضى على مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة، الذي طرحه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، بذلت خلاله مساع وجهود مكثفة كثيرة، وطرحت افكار ومبادرات من الاطراف المعنية بالتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي، لكنها لم تؤد الى تقدم حقيقي ينكر على طريق احلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، نتيجة مماطلة اسرائيل وتعنتها الذي وصل قبل بضعة ايام الى رفض شامير، بصراحة ووضوح للنقاط الخمس التي تضمنتها مبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، مما يعني فشل جهود استمرت عاما كاملا، لدفع ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط. فشل ربما يعلنه بيكر في المستقبل القريب موضحا الاسباب التي ادت اليه، ليخرج التوتر في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب الى العلن. وعلى الارجح سيتم احتواؤه في الوقت المناسب، وان ليس بالضرورة انهاؤه، الا اذا حدثت تطورات مفاجئة، بل «معجزة» تخرج جهود السلام من حالة الشلل الراهنة، وهذا ما يبدو صعبا جدا، ان لم يكن مستحيلا في ضوء السياسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هذا الفشل، حذر منه بعض المعنيين بالتوصل الى تسوية سلمية في المنطقة عندما طرح شامير مشروعه، وحذروا من الاغراق في التفاؤل، انطلاقا من القناعة والتجربة بأن اسرائيل غير جادة في السعي نحو السلام، وان الهدف من مشروع شامير هو لكسب الوقت، ولمواجهة الضغوط المحلية والدولية المتزايدة على اسرائيل، ومحاولة للتخفيف من العزلة التي تعيشها، انتظارا لواقع جديد، تتنصل فيه اسرائيل من مساعي السلام، لقناعتها الثابتة انه ما من عوامل او اسباب حقيقية تفرض عليها التقدم نحو السلام.

لكن تلك التحذيرات ضاعت وسط النشاط المكثف لدفع «عملية السلام»، وارتفاع الآمال باحراز التقدم، وتكرار كبار المسؤولين في الادارة الامريكية - التي اشرفت على جهود السلام خلال عام مضى بشخص الوزير بيكر - قولهم: ان الولايات المتحدة تشارك بنشاط في جهود دفع عملية السلام، وانها ستستمر في ذلك النشاط وستواصل تأييدها لمبادرة شامير، ومساعدته على تنفيذ مبادرته التي طرحها لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، وقولهم قبل حوالي شهرين «ان نهجنا الثابت، والجهود المكثفة التي بذلناها مع اصدقائنا في مصر واسرائيل لدفع «عملية السلام» بدأت تعطي ثمارها (!؟)، ونعتقد اننا الآن اقرب مما كنا عليه منذ انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ لخلق الاوضاع والاجواء لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي».

التفاؤل الذي بنى عليه المسؤولون الامريكيون الآمال في احراز التقدم، كان ثمرة زيارات بين المسؤولين من الاطراف المعنية بعملية السلام مباشرة (مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية، والولايات المتحدة واسرائيل) واجتماعات، واتصالات هاتفية، حطم بيكر رقما قياسيا فيها، ولم يسبقه اليها اي وزير خارجية امريكي في السابق، بالاضافة الى تبادل المذكرات والمقترحات والتعديلات، وتعديلات على التعديلات وخطوات ايجابية من الجانب العربي، الى ان تمت موافقة اسرائيل، بعد مصر والمنظمة، على مقترحات بيكر، التي صارت محور جهود السلام، والتي تركزت في النهاية على بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة.

غير ان الرياح الاسرائيلية ، جرت وتجري بما لا تشتهي «سفينة» بيكر للسلام.

فبعد مناورات طويلة ومحاولات عديدة للتراجع عن مساعي السلام، وجد شامير الفرصة الملائمة، عقب فشل منافسه شمعون بيريز في تشكيل حكومة اسرائيلية، فخرج قبل ايام معلنا دون اي غموض، رفضه عمليا لمقترحات بيكر، وسخريته منها حيث قال: «انه رغم التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة فإنه ليس ضروريا ان نقبل كل فكرة امريكية. وان قبول مبادرة بيكر امر مثير للسخرية، ولا احد يستطيع ان يطلب منا قبول اي فكرة او اقتراح يتقدم بها وزير، وايا كان ذلك الوزير».

بهذه «الصفعة» للوزير بيكر ومساعي بلاده لاحلال السلام في المنطقة، ختم شامير جهود عام مضى على مشروعه للانتخابات. واثار في الاوساط الرسمية واوساط المراقبين والدبلوماسيين في واشنطن العديد من التساؤلات بشأن مستقبل جهود السلام، من جهة، ومستقبل العلاقات بين واشنطن وتل ابيب من جهة اخرى.

المسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش، لم تفاجئهم النتيجة التي تضمنتها تصريحات شامير، الا ان ما فاجأهم وزاد من الغضب والاستياء لديهم، تلك «الصلافة والعنجهية» التي تحدث بها شامير، خصوصا الوزير بيكر، الذي وجد في تلك التصريحات علاوة على الاستخفاف بجهوده، تحديا مباشرا له، يقال انه عازم على مواجهته.

اسباب عدم مفاجأة المسؤولين الامريكيين بما جاء في تصريحات شامير، انهم في الاسابيع الاخيرة باتوا يدركون المصير الذي تسير نحوه جهود السلام، خصوصا بعد انهيار الحكومة الاسرائيلية في مارس (آذار) الماضي.

وما جرى خلال تلك الاسابيع من خطوات عملية وتحديات اسرائيلية اجهضت مساعي السلام، وفي مقدمتها رفض اسرائيل لموقف الادارة الداعي إلى عدم اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة ومنها القدس العربية، بل اقدامها على الشروع في بناء مستوطنات جديدة، واصدار قرارات باقامة عدد جديد من المستوطنات، اضافة الى استمرارها في سياسة القمع والتنكيل الوحشية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، والاستمرار في الرفض المطلق لأي دور مباشر او غير مباشر لمنظمة التحرير في عملية السلام، وهو ما لا تعتقده الادارة الامريكية.

كل تلك الممارسات اكدت للمسؤولين الامريكيين انه لا امل في التقدم نحو السلام ما دام شامير على رأس الحكومة، وعند انفراطها علقت الادارة آمالا على ان يتمكن بيريز من تشكيل حكومة جديدة قادرة على اتخاذ القرارات الصعبة لبدء الحوار ودفع عملية السلام. الا ان تلك الآمال تلاشت مع اعلان بيريز فشله، وعودة شامير لمحاولة تشكيل الحكومة، التي يلمح المسؤولون الامريكيون الى انه اذا نجح شامير في تشكيلها فإن الصعوبات ستزداد امام محاولات دفع العملية خلال هذا العام. وان الوزير بيكر قد يشرح النتائج التي توصلت اليها جهود الادارة خلال العام الماضي، والاسباب التي اوصلت الى تلك النتائج.

وفي هذا الخصوص تتوقع معلومات ان يتم ذلك، بعد اجتماع القمة المقرر بين الرئيسين السوفياتي والامريكي آخر هذا الشهر، والمتوقع ان تعطي لعملية السلام في الشرق الاوسط اهتماما اكثر من اي اهتمام حظيت به خلال القمم السابقة، عبر ممارسة كل من الدولتين الكبريين تأثيرا اكبر على اطراف الصراع للتقدم نحو السلام، لا سيما الولايات المتحدة بعد اتضاح ما سينتج عن الازمة السياسية التي تشهدها اسرائيل، خصوصا بالنسبة لتشكيل حكومة جديدة، يتمنى المسؤولون الامريكيون الا يكون شامير على رأسها. اما اذا لم يتحقق ذلك، وجاء شامير رئيسا لها، فإن المرجح - كما يقول بعض المراقبين - ان تعلق الولايات المتحدة فشلها، لتتفرغ الى قضايا اخرى، وفي مقدمتها التغييرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، كما الح بيكر في وقت سابق، عندما حذر شامير بصورة غير مباشرة من الاستمرار في المماطلة ورفض قبول مقترحاته الخمس.

الا ان بعضا من المسؤولين والمراقبين، وإن اتفقوا مع تلك التوقعات، فإنهم يستبعدون ان يعلن بيكر الفشل، وانسحاب الولايات المتحدة من دورها ومساعيها، ادراكا منهم ان في ذلك تحقيقا لرغبة شامير وهدفه، وان ما قد يلجأ اليه بيكر هو ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل لاقناعها بالتقدم نحو السلام، مستخدما في ذلك التلويح المباشر، بعدم اقرار المعونات المالية الامريكية المقترحة لمساعدة اسرائيل على استيعاب المهاجرين السوفيات اليها، علاوة على المضي عمليا في تنفيذ الاقتراح الذي تقدم به السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، بدعم من الادارة، الداعي لخفض المساعدات المالية الامريكية السنوية لاسرائيل خلال السنوات المقبلة، وهذا ما سيزيد من التوتر الحاصل في العلاقات بين البلدين، ودفعه الى العلن.

وفي هذا الشأن، يتفق الكثيرون في الاوساط الرسمية الامريكية وخارجها، على ان العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، نتيجة للسياسات الاسرائيلية، وصلت الى حد من التوتر، نادرا ما وصلت اليه في السابق. وقد عبر مسؤولون امريكيون واسرائيليون عن هذا التوتر في العلاقات، في تصريحات رسمية علنية من الجانبين تميزت بالانتقادات الحادة، وفي مقدمتها تصريحات الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر بخصوص سياسة الاستيطان الاسرائيلية المحتلة، وبخصوص وضع مدينة القدس العربية، بل نكر ان بيكر في آخر مكالمة له مع شامير، كان عنيف اللهجة، مما دفع شامير في وقت لاحق من الشكوى من الاسلوب الذي عامله به بيكر، وهو ما حاولت المتحدثة باسم الخارجية نفيه.

وفي المقابل، كانت تصريحات شامير وغيره من المسؤولين الاسرائيليين الذين وصفوا هذه المرحلة من العلاقات بالقول: «اننا نشعر كل يوم بأن الولايات المتحدة تحشرنا في الزاوية، فما من يوم يمر الا والانتقادات توجه الى اسرائيل من البيت الابيض والخارجية». وينتقدون سياسة ادارة الرئيس بوش تجاه اسرائيل، مقارنين اياها بسياسة ادارة سلفه الرئيس السابق رونالد ريجان.

ومن هنا يتوقع الكثيرون ان تزداد العلاقات توترا في المستقبل القريب، لا بسبب رفض اسرائيل التقدم نحو السلام فحسب، بل بسبب استياء الادارة الامريكية من مواقف اسرائيل وسياساتها تجاه مواضيع اخرى، مثل محاولاتها عرقلة عملية اطلاق الرهائن، وسياساتها المتصادمة مع السياسة الامريكية في مناطق مختلفة من العالم، مثل امريكا الوسطى والحرب على المخدرات، والتناقض الواضح بل التضارب في سياستيهما تجاه التحولات في أوروبا الشرقية.

ويخلص كثير من المراقبين في توقعاتهم لما ستسفر عنه تطورات الاشهر القليلة الماضية وتفاقم التوتر بين البلدين الى القول: من المؤكد ان العلاقات بينهما اختلفت عما كانت عليه في ظل الادارة السابقة، وان التأييد المطلق الذي كانت تحظى به اسرائيل سواء على الصعيد الرسمي او على صعيد الرأي العام، لم يعد على ما كان عليه، وهو في تناقص وان يكن بتدريج بطيء، وان معالم هذه المرحلة من العلاقات ستتضح اكثر في الاسابيع المقبلة، بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي يقول مسؤولون امريكيون ان الادارة لا بد وان تتعامل معها، ولكن بصورة مختلفة، وبالتحديد اذا جاء شامير على رأسها، مؤكدين ان مرحلة جديدة من هذه العلاقات ستبدأ، نظرا للعديد من المتغيرات الاقليمية والعالمية.

ويشير هؤلاء الى ان اسرائيل ومؤيديها، حيث يتقنون استغلال الازمات والابتزاز، سيمارسون بدورهم الضغط على الادارة للتراجع عن مواقفها، مستغلين مناسبة انتخابات الكونجرس وحكام الولايات التي بدأت حملاتها، والتي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتبدأ بعدها مرحلة ومعطيات جديدة، تكون معها انتخابات الرئاسة الامريكية قد بدأ الاعداد لها، ليبدأ العمل في اطار المعزوفة القديمة المتجددة.

واشنطن - محمد صادق

فكرة

اعجبت باللاعب الموهوب حسام حسن عندما اعتذر للصحافة الرياضية وهو لم يخطىء، وانما دلل بهذا الاعتذار على روح رياضية حقيقية. ان حسام حسن هو نجم جديد من نجوم الكرة يذكرني بحسين حجازي صاحب القدم الذهبية ومحمود مختار التتش وصالح سليم ومحمود الخطيب، وكل هؤلاء لم ينبغوا بفنهم الكروي فقط، بل نبغوا باخلاقهم في الملاعب، فلا قيمة لنجم في السماء اذا كانت سمعته في الارض، ولا فائدة من لاعب مشهور اذا لم يحترم الحكم ولم يلعب لعبا نظيفا وتفوه بالفاظ غير لائقة تخدش آذان المتفرجين. انا افهم الرياضة على انها اخلاق وانها ضبط اعصاب وانها تصرف نبيل وليست حربا عالمية او خناقة بين فتوات.

انني رأيت الحكم وهو يعاقب اللاعب حسام حسن على ذنب لم يرتكبه ومع ذلك لم يعترض حسام على هذا الحكم الجائر ونفذ امره المغرض بالخروج من الملعب مع ان كثيرين من لاعبي الفريق الآخر كانوا اكثر خشونة منه، وقد قال انه كان يحرص على يكون مهاجما طول الوقت وهذا هو الذي بدا كانه خشونة.

نحن ندافع عن حسام حسن لاننا ندافع عن كل مظلوم، لاننا نتصدى لحزب الحاقدين الفاشلين الذين يريدون ان يذبحوا كل نجاح ويحطموا كل كفاءة ويهدموا كل عبقرية. الذين لا يطيقون ان يروا في مصر اسما يرتفع او عملا ينجح او شابا يظهر. ومن حسن الحظ ان حزب الحاقدين اقلية ضئيلة لا قيمة لها، وان البلد مليء بالناس الطيبين الذين يفرحون لكل نجاح كأنه نجاحهم، ويسعدون بأن يروا بعض ابناء وطنهم يتألقون في كل ميدان. لا تحزن يا ولدي اذا رمسوك بالطوب، فالطوب لا يلقى الا على الشجرة المثمرة، اما الشجرة التي لا ثمر لها فهي آمنة من الطوب والزلط والتراب. وهذا الطوب هو اشبه بطلقات المدافع التي تطلق عند قدوم زائر كبير، فهي اعلان على انك كبير، واعتراف على الرغم من الحاقدين بتفوقك وبانتصارك على العقبات.

بلادنا في حاجة الى ناجحين كثيرين. في كل مكان وكل ميدان، وهذه النجوم تنير البلاد وتضيء الطريق لابناء المستقبل. وهذا هو السر في ان الحاقدين يكرهون النجوم، لأنها تعمي عيونهم!

مصطفى امين

المفكرة

رهينة نفسه

في هذا «البازار» الذي يقام حول الرهائن الغربيين في لبنان، اقحمت اشياء كثيرة. المال والرجال والارصدة. اقحمت اشياء منظورة واشياء غير منظورة.

وبين ما هو منظور، قيل على لسان مجموعة من النواب البريطانيين، ان اعتذاراً علنياً من سلمان رشدي يمكن ان يسهل الافراج عن الرهائن البريطانيين، الذين يحتجزون في بيروت، وتشكر على الافراج عنهم.. طهران.

الحقيقة ان المطلوب من سلمان رشدي، بصرف النظر عن الرهائن والعنصر الانساني في الموضوع، ان يعتذر للاسلام لا للمسلمين، وان يعتذر من حيث المبدأ المطلق، وليس بسبب التهديد الايراني بقتله ولا بسبب الرهائن.

ان المطلوب من سلمان رشدي ان يعتذر اولاً من الادب عن كتاب رديء سخيف ما كان ليقرأه احد لولا النخبة التي احاطت به.

والمطلوب من سلمان رشدي ان يعتذر من الحكومة البريطانية التي ارغمت، بسببه، على تعكير علاقاتها مع فرقاء كثيرين ومع مسلمي بريطانيا انفسهم.

والمطلوب من سلمان رشدي ان يقف ويتراجع ويقول انه فعل ما فعل بدافع البحث عن الشهرة، وانه فعل ذلك لكونه مسلماً ويعرف مسبقاً انه لو كان مسيحياً اوروبياً لمرت المسألة كما مر غيرها من تجديف وتعريض وانتقامات.

والمطلوب من سلمان رشدي، من اجل سلمان رشدي ومن اجل الرهائن ومن اجل بريطانيا، ان يظهر الى العلن لكي يعلن ندمه لا لكي يبرر كتابه كما فعل في «الانديبندنت» قبل اشهر.

ان سلمان رشدي في الحقيقة هو رهينة نفسه، في حين ان رهائن بيروت هم رهائن تعقيدات سياسية ومالية وسلاحية لا حدود لها. وسلمان رشدي هو الرجل الذي ضرب الحوار المسيحي - الاسلامي وهو في افضل مراحله.

وبصرف النظر عن رهائن بيروت، يجب على سلمان رشدي ان يفك رهان نفسه، بان يعتذر من الاسلام.

وهو يعرف كيف.

سمير عطا الله

في التجمع الاعلامي في القاهرة :

استخدام القمر الصناعي للبث المباشر في إطار سياسة التنسيق العربي الأفريقي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد القاهرة يوم ١٣ مايو (ايار) الحالي تجمعا اعلاميا عربيا افريقيا، بانعقاد مؤتمر المنظمات الاعلامية العربية والافريقية في مقر جامعة الدول العربية. ويبدأ المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام بكلمة من السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، يليها عدد من الجلسات لمناقشة موضوعات المؤتمر من قبل اللجان المتخصصة المتفرعة عن المؤتمر وهي لجنة السياسات الاعلامية ولجنة تكنولوجيا الاتصال ولجنة الاتصالات الفضائية، واللجنة العامة للتنسيق، ويأتي هذا المؤتمر استجابة للدعوة التي وجهتها مصر اثناء مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي عقد في تونس في اغسطس (آب) الماضي، وذلك بهدف وضع استراتيجية لتنسيق السياسة الاعلامية بين الدول العربية والافريقية والاستفادة من القمر الصناعي العربي في الخدمة الاعلامية للدول الافريقية ومناقشة عدد من القضايا الاعلامية المهمة التي تواجه القارة الافريقية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنظمات التي ستشارك في المؤتمر هي المجلس الحكومي للاتصال في افريقيا ووكالة الانباء الافريقية واتحاد الاذاعات الافريقية واتحاد وكالات الانباء العربية واتحاد الاذاعات العربية وممثلون عن المنظمات الاعلامية الافريقية والعربية المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، كما يشارك في المؤتمر عدد من الخبراء العرب والافارقة لاشخاصهم بحكم خبرتهم الاعلامية.

البث المباشر

ومن اهم القضايا التي يناقشها المؤتمر، الاستفادة من القناة غزيرة الاشعاع لدى القمر الصناعي العربي في خدمة البث التلفزيوني المباشر والتي تمكن الافراد والجماعات من استقبال البرامج التلفزيونية في كل الارجاء التي يغطيها القمر الصناعي العربي، وذلك بواسطة محطات ارضية صغيرة وذات تكلفة رخيصة ويسهل تركيبها وتشغيلها وصيانتها. وسوف يساعد استخدام القناة غزيرة الاشعاع التي تغطي معظم الدول الافريقية والآسيوية والاوروبية الى جانب العالم العربي، على توفير شبكة اعلامية واسعة تيسر تغطية الفعاليات السياسية والثقافية والرياضية الى كل هذه الدول بحيث تستقبل هذه البرامج مباشرة بواسطة الافراد.

كسر الاحتكار العالمي

كما اكدت ورقة العمل التي سيناقشها المؤتمر حول موضوع كسر الاحتكار العالمي على ان وصول الارسال الاذاعي والتلفزيوني الى اكثر المناطق بعدا والى التجمعات السكنية النائية متخطية التضاريس الطبيعية، سوف يؤدي الى تقريب المجتمعات العربية والافريقية، كما يناقش المؤتمر تسهيل استخدام القمر الصناعي العربي «عربسات» في تبادل البرامج التلفزيونية الاخبارية بين الدول العربية والافريقية، وخاصة ان اتحاد اذاعات الدول العربية ابدى استعداده لتزويد الدول الافريقية بكل المواد والبرامج المتداولة مما يعد مناسبة لكسر الاحتكار العالمي للمواد الاعلامية والاخبارية التي يتم بثها باتجاه واحد الى الدول النامية.

تحويل المحطات

كما يبحث المؤتمر التنسيق بين القمر الصناعي العربي وبين الاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية لدراسة امكانية توفير خدمة العبور لربط الدول الافريقية التي ستعمل مع الدول العربية عن طريق نظام عربسات مع الدول الاخرى في كل القارات بأسعار مخفضة، كما يتم بحث قيام صناديق التمويل العربية والافريقية بتوفير الاموال اللازمة لتمويل شراء وتوفير المحطات الارضية والاجهزة اللازمة لتحقيق الترابط العضوي في مجال الاتصالات والاعلام بين الدول العربية والافريقية والذي يعتبره الخبراء الشريان الذي لا بد منه لتحقيق تعاون افريقي فعال في كل المجالات الاخرى وخاصة القضايا السياسية والاقتصادية وقضايا التنمية الشاملة.

التنسيق بين الوكالات

ومن الموضوعات التي يبحثها المؤتمر كذلك التنسيق بين وكالات الانباء العربية والافريقية لتحقيق تكامل اعلامي بينها، وذلك بقيام مكتب مركزي في اوروبا يجمع أخبار وانباء العالم العربي والافريقي وينسق بينها ويعيد بثها للعالم بعدة لغات، وكذلك الاستفادة من الطاقة البشرية والتكنولوجية لمكاتب وكالات الانباء في التنسيق بينها.

ويناقش المؤتمر من خلال لجنة تكنولوجيا الاتصال، استخدامات التكنولوجيا الحديثة في وسائل الاتصال القادرة على التعامل مع التطورات التقنية المتلاحقة في العالم، وكذلك تدريب الكوادر البشرية المتخصصة القادرة على تشغيل هذه الاجهزة الحديثة.

السياسة الاعلامية

وترتكز السياسة الاعلامية التي يهدف اليها المؤتمر الى قيام أجهزة الاعلام العربية والافريقية بالدعوة الى القضايا العربية والافريقية في العالم على اساس الصدق والموضوعية وتوضيح وجهة النظر العربية والافريقية في القضايا العالمية، وتبني قضية التنمية والنهضة الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية ومديونية العالم الثالث ومساندة قضايا التحرر الوطني.

عربسات في مساره الفضائي

شاهد عيان يروي لـ «الشرق الأوسط»

معاناة عرب «٤٨» مع الحكم الاسرائيلي

لندن : خاص بـ «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية

الدكتور احمد الطيبي من مواليد مدينة يافا عروس البحر الابيض المتوسط، وسبق له أن هُجّر مع عائلته عام ١٩٤٨ الى «الطيبة» في المثلث العربي الذي ضمته اسرائيل ايضاً لحدودها عندما تأسست. والدكتور احمد خريج كلية الطب من جامعة القدس عام ٨٢/٨٣، وكان الاول على دفعته من اليهود والعرب، وهو المحرر المسؤول في مجلة «شؤون أكاديمية» ومن الشخصيات النشطة سياسياً والمعروفة. وقد ظهر اسمه مؤخراً اثناء أزمة الوزير عيزرا وايزمان الذي طرده شامير من الوزارة المصغرة بتهمة لقائه مع شخصيات فلسطينية في جنيف واتصال قيادات فلسطينية به من تونس.. وكان الدكتور احمد هو الوسيط بين الطرفين، واتضح انه يخضع لمراقبة الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي كشفت الامر.

في اللقاء الذي اجراه معه مندوب «مركز الخدمات الإعلامية» يتحدث الدكتور الطيبي عن معاناة «عرب الـ ١٩٤٨» وعن ذكرياته العائلية، فهو مهجر من يافا الى الطيبة وعاش مهاجراً داخل وطنه:

يقول الدكتور الطيبي: والدي من مواليد يافا، ووالدتي من مواليد الرملة، وأنا من الطيبة... تم تهجيرنا من يافا عام ١٩٤٨ الى الطيبة والطيرة، وبعضنا الى الكويت، وصودر لنا في يافا ١٨٠ دونماً وفي الرملة ٢٥٠ دونماً. (الدونم الف متر مربع) ونحن لا نملك شبراً واحداً من هذه الاراضي الآن، (رغم انه ولد وعاش كمواطن اسرائيلي).

ويتساءل الدكتور الطيبي: هل تعرف ان ثمن دونم الارض في يافا يساوي خمسة ملايين دولار؟ ثم يقول : كان ابي يأخذنا ويرينا البيت الذي ولد فيه. وقفنا ذات مرة أمامه، وخرج السكان ليعرفوا من هم الغرباء الواقفون أمام مسكنهم، فأنت غريب في بيتك وفي ارضك. ربما من هنا قد يدرك قراؤكم سبب ومدى تمسك الفلسطيني بأرضه كي لا تعود اليه نكبة ١٩٤٨.

حملة الجوازات الاسرائيلية

يقول د. احمد عن اشكال المعاناة التي يتحملها العرب حملة الجوازات الاسرائيلية: على مدى ٤٠ سنة عاني ابناء شعب فلسطين داخل الخط الاخضر من شتى انواع التمييز العنصري والاضطهاد المتمثل في سلب الاراضي العربية الفلسطينية، والمتمثل في سياسات التجهيل الخطيرة التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية تجاه المجتمع العربي المتنامي. ويبرز التمييز العنصري في سياسة القمع البوليسي المتشدد ضد الفلسطينيين. ونحن نشهد مؤخراً قمة التمييز في الظلم والغبن اللاحقين بنا نتيجة لشح الميزانيات المخصصة للمجالس المحلية العربية من قبل وزارة الداخلية مقارنة مع السلطات (المجالس) اليهودية. ولتوضيح هذا الامر، فهذه الميزانيات هي التي تسير الحياة اليومية للمواطن العربي في قريته او مدينته..

يسألون دوماً، لماذا لم تهاجروا للعالم العربي؟ يسألون ايضاً، كيف تحتملون هذا القمع؟ لليهود وغيرهم ممن يوجهون هذه الاسئلة نقول: لاننا فلسطينيون، ولأن ارتباطنا بالوطن والارض هو الشعار منذ ٤٠ سنة وحتى يومنا هذا. وبالتحديد نسأل مؤخراً، في حالة إقامة دولة في الضفة والقطاع، هل سينتقل ابن يافا وحيفا والطيبة الى رام الله ونابلس تحت الحكم الفلسطيني؟

الجواب، قطعاً لا... ليس لأننا لا نريد العيش تحت حكمنا الخاص، بل لاننا لا نقبل، كما لا يقبل اي قطاع فلسطيني التفريط بالارض ليسيطر عليها الخصوم. لا يمكن ان تقنع فلاحاً بسيطاً من الطيبة بالانتقال الى رام الله، وترك فدادينه المزروعة بالاخضر ليسيطر عليها «افرايم» من مستعمرة «تسور ناتان».

علاقة بين الفلسطينيين

عن العلاقة بين عرب فلسطين ١٩٤٨ وعرب فلسطين ١٩٦٧، وعن آفاق المستقبل يقول د. احمد الطيبي: اعترف ان الشعور الفلسطيني الوطني تنامى بشكل مطرد مؤخراً، وعلى الاخص منذ ١٩٦٧ ويعود ذلك للتلاحم المصيري والوحدة المتجددة لأبناء الشعب الواحد.

سياسياً نحن مواطنون من اسرائيل، لكننا فلسطينيون بمشاعرنا وأحاسيسنا. توجد لنا ميزة على غيرنا، اننا عايشنا الاسرائيليين أكثر منهم. وأمامنا الآن معركتان وهدفان يجب نيلهما. المعركة الاولى: سياسية وطنية، وهي المطالبة بإقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل حالياً تجسيد الحلم الوطني الفلسطيني. فنحن جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية، ولكن الظروف جعلتنا أن لا نكون جزءاً من حركة التحرير الوطني الفلسطيني، وهذه النقطة يجب ان يفهمها الجميع.

المعركة الثانية: هي نيل حقوقنا الوطنية في هذه البلاد، لكي يسهل علينا العيش بكرامة والنجاح في مسيرة التحضر العلمي والاجتماعي.

تحليل إخباري لوكالة رويتر



تحولات الفلك السوفياتي كسرت طوق العزلة الاسرائيلية

القدس المحتلة - ر: أضاف استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا وعمليات جس النبض على مستوى عال مع يوغوسلافيا الى الحصاد الثري من المكاسب الدبلوماسية والسياسية التي حققتها اسرائيل من الاصلاحات الواسعة النطاق في أوروبا الشرقية.

ومن المتوقع خلال شهور ان تعود العلاقات بين اسرائيل وكل دول الكتلة الشرقية التي قطعت روابطها باسرائيل خلال حرب عام ١٩٦٧ باستثناء الاتحاد السوفياتي. يضاف الى ذلك ان اسرائيل الآن تستقبل اكبر موجة هجرة في التاريخ من يهود الاتحاد السوفياتي.

والخاسر الاكبر هو منظمة التحرير الفلسطينية التي وصفتها صحيفة «لوموند» الفرنسية في الآونة الاخيرة بأنها «ايتام البريسترويكا».

وقال بنجامين نيتينياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلي لرويتر في مقابلة معه : إننا نحطم انشوطة العزلة التي وضعوها حول اعناقنا.

وأعادت المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا بالفعل علاقاتها مع اسرائيل. وطلبت المانيا الشرقية اقامة علاقات بعد ان اعلنت انها شريك في المسؤولية عما فعله النازي تجاه اليهود وهو امر كان الحكام الشيوعيون السابقون في المانيا الشرقية يرفضونه.

ويوم الخميس الماضي اعادت بلغاريا واسرائيل رسميا علاقاتهما الدبلوماسية اثناء زيارة موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل لصوفيا في الوقت الذي يزور فيه مسؤول يوغوسلافي كبير اسرائيل لبدء عملية اعادة العلاقات الطبيعية التي قطعت عام ١٩٦٧.

ويوغوسلافيا عضو مؤسس مؤثر في حركة عدم الانحياز.

وقال نيتينياهو ان تجديد العلاقات مع اوروبا الشرقية سوف يهز العالم الثالث الذي يقف تقليديا ضد اسرائيل في الوقت الذي انخفض فيه الدعم العسكري السوفياتي لبعض الدول العربية الراديكالية على حين سوف تزيد هجرة اليهود السوفيات من قوة اسرائيل.

الصهيونية والعنصرية

ويأمل الاسرائيليون ان تلغي الجمعية العامة للامم المتحدة قريبا قرارها الصادر عام ١٩٧٥ الذي يعادل الصهيونية بالعنصرية والذي ينظر اليه باعتباره الذروة التي وصل اليها عداء الكتلة الشرقية والعالم الثالث لاسرائيل.

وأشار نيتينياهو الى ان المسؤولين السوفيات ابلغوا سورية انهم لن يؤيدوا مسعاها لكي تحقق المساواة الاستراتيجية مع اسرائيل بما يعني فعليا حرمان سورية من الوسائل التي تمكن من شن حرب.

وقال انه متأكد ان موسكو سوف تعيد قريبا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لأن الكرملين يعتقد ان ذلك سيساعد في اجتذاب رأس المال الغربي لتنمية الاقتصاد السوفياتي الراكد.

غير ان مسؤولا حكوميا آخر طلب عدم ذكر اسمه قال انه يشك في ان يعيد الاتحاد السوفياتي علاقاته الكاملة مع اسرائيل قريبا في غيبة تقدم نحو تحقيق سلام في الشرق الاوسط لأنه لا يرغب في اغضاب الدول العربية والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي.

وتحتفظ اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الوقت الراهن بعلاقات قنصلية على مستوى منخفض ويمثل غياب الرحلات الجوية المباشرة بينهما كابحا لهجرة اليهود السوفيات.

ويوم الاربعاء الماضي توقع ناتان شارانسكي المنشق السوفياتي السابق وأحد كبار الشخصيات الناشطة الآن في مجال هجرة اليهود السوفيات بأن يصل الى اسرائيل هذا العام ربع مليون يهودي سوفياتي على حين يصل حوالي نصف مليون آخر العام المقبل .

ويعتقد بعض الخبراء ان اسرائيل تحصل على ما تريد بالضبط من موسكو في الوقت الذي تمكن فيه غيبة العلاقات الدبلوماسية اسرائيل من تلافي ضغط سوفياتي بأن تتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وتبحث الدول العربية التي تشعر بقلق بالغ من ان هجرة اليهود السوفيات سوف تغير ميزان القوى في الشرق الاوسط في عقد اجتماع خاص للقمة العربية لبحث هذا الموضوع.

لتمويل عمليات التوسع الاستيطاني

٣ مليارات دولار تتسوقها اسرائيل في بورصات الاقراض العالمية

تل أبيب - رويتر: قال مسؤول في البنك المركزي الاسرائيلي ان اسرائيل ستضطر الى الحصول على قروض كبيرة من الخارج خلال السنوات الثلاث القادمة لتمويل تدفق ٣٠٠٠٠٠ مهاجر على الاقل وربما عدد من المهاجرين اكبر من ذلك بكثير.

ولم تذكر خطتان اقتصاديتان قدمتا الى الحكومة يوم الثلاثاء الماضي اي ارقام ولكن مسؤول البنك المركزي قال لرويتر انه سيتعين على اسرائيل ان تقترض نحو مليار دولار عام ١٩٩١ ومليارى دولار عام ١٩٩٢.

ويقدر البنك المركزي في خطته مجمل التكاليف المباشرة لاستيعاب المهاجرين هذا العام بنحو ٧٠٠ مليون دولار وبحوالي ١.٣ مليار دولار خلال كل عام من العامين القادمين. ومعظم هذه الاموال سينفق على الاسكان والاستثمار لايجاد وظائف للمهاجرين. وقد بلغ اجمالي ديون اسرائيل الخارجية ١٦.٤ مليار دولار عام ١٩٨٩ بانخفاض حاد عن عام ١٩٨٨ حين كان ١٨.٨ مليار دولار. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان هذه الحاجة الى القروض الاضافية قد تنعكس على اسعار الفائدة التي سيتعين على اسرائيل ان تدفعها. وقال مسؤول آخر في البنك المركزي الاسرائيلي ان اسرائيل يمكنها تحمل هذه الديون الجديدة لانها ستستخدم في تمويل النمو الاقتصادي.

مستشار عرفات للشؤون الإسرائيلية:

منظمة التحرير تمد يدها للتفاهم مع سورية والخلاف لايتفق مع المصلحة الفلسطينية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أكد مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية السيد عماد شقور ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني تمد يدها دائما للتفاهم مع سورية.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريحات بالقاهرة: اننا ننتظر اي علامة حسنة من جانب سورية لنتقدم بخطى واسعة في اتجاه التنسيق مع دمشق في مواجهة كل المخططات الاسرائيلية بدءا من ممارسة العنف ضد الانتفاضة الى زيادة الهجرة اليهودية إلى الاراضي المحتلة واستمرار سياسة التعنت ورفض الاستجابة للشرعية الدولية.

وأكد السيد عماد شقور ان الجانب الفلسطيني يبذل محاولات عديدة لاعادة العلاقات مع سورية لان الخلاف لا يتفق مع المصلحة الفلسطينية، الا انه اعترف بوجود بعض الخلافات بين البلدين.

وأشار شقور الى وجود اتصالات فلسطينية سورية ارتفع مستواها في الفترة الاخيرة، وزادت كثافتها بشكل كبير، وقال ان السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية قد اجتمع خلال زيارته الاخيرة لتونس مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما قام بزيارتين للرئيس عرفات في مقر اقامته بالعاصمة التونسية، بالاضافة الى قيام القيادة الفلسطينية بتبليغ رسالة حملتها الى القيادة السورية السيدة ام جهاد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والتي قامت في منتصف ابريل (نيسان) الماضي بزيارة لدمشق في ذكرى استشهاد زوجها خليل الوزير «ابو جهاد».

كما اكد شقور على اهمية عودة التضامن والتنسيق الفلسطيني السوري.

واشاد السيد عماد شقور بالجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك من اجل القضية الفلسطينية.

وقال السيد شقور ان الرئيس مبارك لا يعقد اية اجتماعات مع رؤساء عرب او غير عرب الا وتكون القضية الفلسطينية على رأس الموضوعات التي يبحثها وقال المسؤول الفلسطيني انه من هذا المنطلق بحث الرئيس مبارك مع الرئيس حافظ الاسد العلاقات الفلسطينية السورية وامكانية تنقية الاجواء العربية خاصة وان الدول العربية مقبلة على قمة طارئة ستعالج قضايا تهدد الامن القومي العربي، داعيا الى تضامن عربي قوي في هذه المرحلة الحاسمة.

وفي الوقت نفسه صرح السيد محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني بأن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يقوم حاليا بتحرك واسع على الصعيدين العربي والدولي من اجل تجميع الصفوف وخلق موقف عربي ودولي للتصدي للخطوات المرفوضة التي تقوم بها اسرائيل حاليا وتنسف كل جهود السلام في المنطقة.

وطالب المسؤول الفلسطيني في تصريح له بالقاهرة امس المجتمع الدولي بالتصدي للاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف جعل القدس عاصمة لاسرائيل وتوسيعها بمشاركة من الولايات المتحدة الامريكية.

وقال السيد محمد صبيح ان ما تقوم به اسرائيل يزيد التوتر في الشرق الاوسط ويعتبر خرقا لقرارات مجلس الامن ولكافة القرارات الدولية وفي مقدمتها قرارات مجلس الامن التي لا تسمح بضم الاراضي المحتلة بالقوة مما يتطلب عملا قوميا عربيا لمواجهة المخاطر التي تهدد الاراضي العربية ككل.

ومن ناحية اخرى، ذكرت احصائية فلسطينية ان ١٧ شهيدا فلسطينيا سقطوا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نتيجة لممارسات القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين خلال شهر ابريل الماضي وبذلك يصل شهداء الانتفاضة منذ اندلاعها الى الف و١٠٩ شهداء.

وأشارت الاحصائية التي اصدرها المكتب الاعلامي الفلسطيني بالقاهرة الى ان عدد الجرحى بلغ خلال شهر ابريل الماضي الفين و٦٩٨ جريحا. كما قامت قوات الاحتلال باعتقال الف و١٨ مواطنا.

وأوضحت الاحصائية ان سلطات الاحتلال اصدرت خلال الفترة نفسها احكاما جائرة على ٥٦٢ مواطنا تتراوح بين ثلاثة اشهر والسجن المؤبد وغرامات مالية بلغت ٧٣٥ الف شيكل اسرائيلي.

وذكرت الاحصائية ان قوات الاحتلال قامت خلال شهر ابريل الماضي بمداهمة ٤٩٧ منزلا و١١٢ قرية و١٤ مخيما و٣٧ مدرسة واربعة مساجد وكنيسة واحدة وثلاثة مستشفيات. كما قامت سلطات الاحتلال بمصادرة الفين ومائة دونم في مدينتي نابلس ورام الله كما قامت بتجريف اكثر من سبعة آلاف دونم بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت الاحصائية ان سلطات الاحتلال اغلقت خلال نفس الفترة ٦٠ مدرسة و٣٠ محلا تجاريا واحد المستشفيات واحدى الكنائس ومبنى نقابة عمال طولكرم كما احرقت ١٩ سيارة وصادرت ١٢ سيارة خاصة بالمواطنين الفلسطينيين.

وعلى الجانب الاسرائيلي، اوضحت الاحصائية أن عشرة جنود وضابطاً اسرائيلياً وستة من المستوطنين قد قتلوا وجرح ١٧٠ جنديا ومستوطنا منهم ٩٤ جنديا. كما استطاع المواطنون الفلسطينيون مهاجمة ستة مواقع عسكرية اسرائيلية وعدد من المستوطنات وتحطيم ٢٢٢ سيارة منها ٩٠ عسكرية والاخرى مملوكة للمستوطنين.

على صعيد آخر، وصف ممثل حركة فتح بالقاهرة زهدي القدرة تهديد الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية وتحذيرها من قبول دولة فلسطين عضوا في المنظمة بانه تشجيع امريكي جديد لاستمرار الغطرسة الاسرائيلية والارهاب الصهيوني المنظم ضد الشعب الفلسطيني بالاراضي المحتلة.

وقال القدرة ان الموقف الامريكي يشجع القادة الصهاينة على التمادي في موقفهم المعارض للسلام بالمنطقة كما انه يدعم التوجه العدواني الاسرائيلي من خلال مظلة الحماية الامريكية الدائمة عن طريق الفيتو ضد ادانة الممارسات الاسرائيلية التي رفضها العالم اجمع.

وذكر ان التصرف الامريكي يدفع بالجانب الاسرائيلي الى تصعيد اساليبه العدوانية والتنكر للحقوق الفلسطينية.

تركيا تعيد للندن احد الانابيب المرسلة الى العراق

اسطنبول - ا. ف. ب: اعادت تركيا ليل الخميس الجمعة الى لندن على متن طائرة خاصة احد الانابيب الستة التي صادرتها والتي ذكر انها يمكن ان تستخدم في صنع مدفع عراقي عملاق وذلك بناء على طلب الشركة البريطانية المنتجة «وولتر سومرز» كما علم صباح امس من المسؤولين عن رحلات الشحن في مطار اسطنبول.

واضاف المصدر نفسه ان هذا الانبوب الذي يزن ٣٠ طنا ويبلغ طوله ١٥ مترا وقطره ٤٠٠ ملليمتر تم تحميله بصعوبة مساء الخميس على متن طائرة تابعة لـ «هيفيليفت كارجو ايرلاينز» البريطانية.

وقد استئجرت هذه الطائرة شركة «وولتر سومرز» التي تطالب باعادة كافة الحمولة التي صادرتها الجمارك التركية في اسطنبول في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي على متن شاحنة قادمة من رومانيا.

مستشار جديد للقوات الدولية في لبنان

بيروت - كونا: عينت الامم المتحدة احد كبار موظفيها كمستشار سياسي لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر دبلوماسية لوكالة الانباء الكويتية ان المنظمة الدولية اختارت مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون الاعلام عمر حليم لهذه المهمة ليحل محل السيد كارنا باس اليوناني الجنسية.

وقالت ان السيد حليم وهو اندونيسي الجنسية سيصل الى لبنان الاسبوع المقبل على ان ينتقل بعد لقائه بكبار المسؤولين اللبنانيين الى بلدة رأس الناقورة الحدودية الجنوبية مقر قيادة قوات الطوارىء «اليونيفيل».

وفد برلماني أردني يبدأ زيارة رسمية لألمانيا الاتحادية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

يقوم وفد برلماني أردني، برئاسة رئيس مجلس النواب في المملكة الاردنية الهاشمية السيد سليمان عرار، ابتداء من اليوم وحتى الثالث عشر من شهر مايو (ايار) الحالي بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية حيث سيجري سلسلة من المحادثات الرسمية مع كبار المسؤولين في مجلس البندستاج الألماني (البرلمان الاتحادي) ومجلس بندسرات (مجلس الولايات الاتحادية) والحكومة الاتحادية في بون، الى جانب زيارته لعدة برلمانات اقليمية في بعض ولايات المانيا الاتحادية بينها برلمان برلين الغربية وبرلمان الجمهورية الألمانية الديمقراطية في برلين الشرقية.

ويضم الوفد البرلماني الاردني، بالاضافة الى رئيسه، كلا من النواب السادة: مروان الحمود وهشام الشراري وسعد السرور والدكتور حسني شياب وفارس النابلسي.

ويشمل برنامج هذه الزيارة التي اعدها المعهد الدولي التابع لمبرة كونراد اديناور، القريبة من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الألماني هلموت كول، لقاء مع نائب رئيس البندستاج الألماني السيد هاينز فستقال ومع اعضاء لجنة التعاون الاقتصادي والدولي في البرلمان الالماني، ولقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد هلموت شيفر، وآخر مع وزير الدولة في دار المستشارية السيد لوتس شتافن هاجن، كما سيستقبل الوفد البرلماني الأردني السيد هانز كلاين، وزير الاعلام في الحكومة الاتحادية ببون، الذي يرتبط بالأردن والعالم العربي بعلاقات وثيقة اذ سبق له ان عمل ملحقاً صحافياً في السفارة الألمانية في عمان خلال الستينات الماضية.

ويشمل برنامج الزيارة دعوة لحفلة غداء يقيمها سفير المملكة الاردنية الهاشمية في بون الشريف فواز شرف، وحفلة تقيمها الجمعية العربية - الالمانية ومؤتمر صحافي يعقده الوفد البرلماني دعي اليه عدد كبير من الصحافيين الألمان والعرب والأجانب.

بوش ينبه عمدة القدس المحتلة لمخاطر ممارسات المستوطنين

واشنطن - أ. ف. ب: نبه الرئيس الامريكي جورج بوش لدى استقباله رئيس بلدية القدس المحتلة تيدي كوليك الى ضرورة ان يتحاشى جميع سكان المدينة المقدسة التصرفات التي من شأنها تهديد التعايش وفرص عملية السلام.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر «ان المسألة الحقيقية ليست مسألة حقوق اليهود وحقوق الآخرين بل هي بالاحرى الطريقة التي تمارس فيها هذه الحقوق مثلما اظهرت تلك الاحداث الاخيرة في الحي المسيحي» في القدس.

وكان مستوطنون يهود قد اقاموا في مبنى القديس يوحنا في حي النصارى في القدس مما اثار احتجاجات واسعة لدى المسيحيين.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اليهود لهم الحق في ان يقيموا حيث يشاؤون.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد وصفت هذا التصرف بانه «فاقد للحس ومستفز».

الرئيس الامريكي بوش يشرح وجهة نظره لعمدة القدس المحتلة تيدي كوليك الذي بدا عليه الحرج.

المقاومة اللبنانية تطلق صاروخين على اسرائيل

راشيا (لبنان) ر: قالت اذاعة محلية ان صاروخين من طراز كاتيوشا عيار ١٢٢ ميللمتراً سقطا مساء الخميس على منطقة الجليل الاعلى في شمال اسرائيل. وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل نقلاً عن مصدر صهيوني ان الصاروخين اللذين اطلقا من داخل الاراضي اللبنانية تسببا باضرار مادية ومضت الاذاعة قائلة ان قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلية الجنرال يوسي بيليد تفقد مكان سقوط الصاروخين. وغالباً ما يقوم ثوار لبنانيون وفدائيون فلسطينيون باطلاق الصواريخ على مناطق في شمال اسرائيل ومن جهة اخرى نقلت الاذاعة عن ناطق باسم الميليشيات ان قوة من الاسرائيليين والميليشيات قوامها ١٥٠ رجلاً نفذت طوال يوم الخميس مناورة واسعة بالذخيرة الحية.

مجلس الامن يواصل مناقشة هجرة اليهود السوفيات ومندوب فلسطين يدعو للاسراع في اتخاذ قرار

الامم المتحدة - وكالات الانباء: طالب مراقب فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي الطرزي مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية بتحمل مسؤوليته والبت في قرار يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

وانتقد الطرزي ارجاء المجلس للبت في مشروع قرار يدعو لوقف هذه الهجرة اليهودية واكد ان الاحداث الاخيرة في المنطقة تستلزم اقرارا ايجابياً لذلك المشروع.

وكان الطرزي يتحدث في جلسة سادسة استأنف بها مجلس الامن مداولات حول الهجرة اليهودية السوفياتية لفلسطين بدأها في ١٥ مارس (آذار) الماضي بطلب سوفياتي.

واشار المراقب الفلسطيني الى تزايد معدلات هذه الهجرة والى تقارير ذكرت ان ٣٠ ألف يهودي قد هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين منذ بداية العام الحالي وان هذا العدد سيزيد ليصل الى ١٢٠ ألف مهاجر خلال العام نفسه.

وشدد على اهمية ضمان الولايات المتحدة لعدم استخدام مساعدات بصفة قروض اسكان قدمتها لاسرائيل بقيمة ٤٠٠ مليون دولار في الاستيطان في الاراضي المحتلة.

ولاحظ في هذا الشأن ان هذه المساعدات الامريكية ستشجع اسرائيل على اقامة المزيد من المستوطنات.

واكد زهدي الطرزي في كلمته على وجوب احترام كافة الأطراف لبنود اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين اثناء الحرب وقال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان موقف واشنطن من مشروع القرار المقترح لم يتضح بعد وانها لم تحدد ما اذا كانت ستستخدم حق النقض ام تشارك في التفاوض حول نص نهائي له.

من جانب آخر دعا المندوب المصري لدى الامم المتحدة عمرو موسى الى احترام مجلس الامن لاتفاقية جنيف المذكورة واشار الى الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وخاصة النساء منهم والاطفال.

كما انتقد المندوب المصري موقف دوائر لم يسمها في تقوية الموقف الاسرائيلي الرافض لأية تسوية لقضية الشرق الاوسط.

وتطالب الدول العربية مجلس الامن باعلان قرار بوقف الهجرة اليهودية السوفياتية لفلسطين ويعلن عدم شرعية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة ويدعو لوقف اية مساعدات لاسرائيل يمكن استخدامها في هذا الاستيطان.

وكانت اعمال المجلس قد بدأت بناء على طلب من الاتحاد السوفياتي الذي استعجلته دول عربية عدة أعربت عن قلقها لهجرة اليهود السوفيات الكثيفة الى اسرائيل. ومنذ الاجتماع الاول رفض السفير السوفياتي الكسندر بلونوجوف جميع الضغوط التي تريد الحد (او وقف) من هجرة اليهود السوفيات من الاتحاد السوفياتي.

كتاب جديد تنفرد الشرق الاوسط بنشره قبل الطبع

بداية خلافات الأحزاب

الازهري وعصره




اعداد: بشير محمد سعيد

١١

تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد في الحلقة السابقة الخطوات التي خطاها اسماعيل الازهري الرئيس السوداني الاسبق، بعد حصوله على تأييد دولتي الحكم الثنائي على الاستقلال، حيث اعلن عزمه اعلان الاستقلال من داخل البرلمان السوداني وبموافقته بعدما زالت الخلافات بين القوى السياسية وتم الاجماع عليه. وهو بهذه الخطوة، وفر على البلاد عناء الاستفتاء في خضم التمرد الذي اجتاح جنوب السودان، وبذلك تم مولد جمهورية السودان الفتية... حرة وقوية.

وفي هذه الحلقة التي نقتطفها من كتاب «الازهري وعصره» يستعرض المؤلف الخلاف الذي نشا بين الحزب الوطني الاتحادي وقيادة طائفة الختمية، مما ادى الى سحب الثقة من الحكومة وانتقال الازهري وحزبه الى المعارضة، كما يتطرق الكاتب الى الاسباب التي دفعت عبد الله فيصل رئيس الوزراء آنذاك الى تسليم السلطة الى الجيش مما ادى الى حل الاحزاب السياسية وتعطيل الحياة الديمقراطية.

ويتناول الكاتب اهم اعمال حكومة الفريق ابراهيم عبود العسكرية التي تسلمت السلطة، ومن بينها اتفاقية مياه النيل مع مصر التي مهدت لقيام السد العالي، والذي تمخض عنه غرق مدينة «حلفا» في اقصى شمال السودان.

ومضت الحكومة القومية برئاسة الازهري قدما في تصريف مسؤوليتها، رغم المؤامرات التي كانت تحاك في اوساط قيادة الختمية للسيطرة على الحزب الوطني الاتحادي، واخضاعه، او انشاء حزب جديد يكون جماهير الختمية ونوابهم قاعدة له.. وكانت تلوح في الافق السياسي حينذاك تباشير الانتخابات للجمعية التأسيسية التي كان مقررا لها ان تحل محل البرلمان، لترسم الدستور وتقره، وتقوم باعمال التشريع.. وكان التحضير لهذه الانتخابات في الليالي السياسية التي تقيمها الاحزاب، يعكس شيئا غير قليل من توتر العلاقات بين قادة الحزب الوطني الاتحادي وقيادة الختمية. بل كانت الخطب التي تلقى فيها تشمل على شيء غير قليل من الاتهامات. حتى بلغ الامر بالسيد يحيى الفضلي، وهو من اقطاب حزب الازهري وقادته، ان وصف في حفل سياسي اقامه حزبه بالخرطوم بحري، دعوة الاستفتاء التي كان قد نادى بها السيد علي الميرغني، زعيم طائفة الختمية، قبيل اعلان الاستقلال، بانها مؤامرة ضد الاستقلال، احبطها الشعب السوداني.. وتنبأ في خطابه بالفناء للحزب الجديد الذي كان العمل على انشائه يسير في الخفاء، لتقويض الحزب الوطني الاتحادي. وحذر مستمعيه مما اسماه تضليل المضللين، وخرافة الخرفيين.

وفي العشرين من يونيو (حزيران) تجيز الهيئة البرلمانية للحزب الجديد ـ حزب الشعب الديمقراطي ـ الذي يستمد سنده الشعبي من طائفة الختمية، دستوره وتقوم بزيارة لسيادة الميرغني يبارك فيها تنظيمه.

الميرغني وحزب الشعب

وبعد اسبوع من هذه المقابلة يصدر الميرغني بيانا يخاطب فيه الامة السودانية بوجه عام، وجماهير الختمية بوجه خاص، ويعلن مباركته لحزب الشعب الديمقراطي وتأييده له.

يقول البيان:

«الى جميع طبقات الشعب على وجه العموم، والى جماهير الختمية على وجه الخصوص، اتوجه بالتحية المباركة الطيبة، ونعلن بهذا مباركتنا للحزب السياسي الجديد، حزب الشعب الديمقراطي وتأييدنا له التأييد الكامل، لعلمنا بأن الختمية قد استقر رأيهم على ضرورة تكوين جهاز سياسي من العناصر الصالحة والساسة المخلصين، ليضم جماهيرهم ومحبيهم من جماعات الطوائف الصوفية، وغيرهم، وممن يتفقون معهم في المبادىء والاهداف السياسية من اولئك الذين ناصروا الحركة الوطنية منذ البداية، ودفعوا بها الى الامام حتى حصلت البلاد على استقلالها وكامل سيادتها، ليتمكنوا من مواصلة جهادهم لصيانة الاستقلال، والحفاظ على المكاسب الوطنية، ولتوفير الاستقرار والطمأنينة، فتألف حزب الشعب بالمبادىء القومية التي اشتمل عليها دستوره.. ونحن اذ نبارك هذا الحزب ونؤيده، نطلب من جماهير الختمية وسائر المواطنين ان يلتفوا حوله، ويناصروه».

سحب الثقة من حكومة الازهري

وفي الرابع من يوليو (تموز) ١٩٥٦ تسحب الثقة من الازهري وحكومته فيصدر بيانا يقول فيه:

«اننا نجتاز تجربة ديمقراطية فلنبرهن للعالم اجمع ان السودان المستقل الحر الذي ارتضى الديمقراطية طريقا لحكمه وتقدمه، يفهم هذه الديمقراطية فهما حقيقيا، ويحترم نتائج ما تتمخض عنه، ويقدس مقتضياتها.. فعلينا جميعا الاخلاد الى الطمأنينة والهدوء، ومواجهة جميع الاحتمالات برباطة جأش، ايمانا منا بأن الشعب الكريم الذي اولانا ثقته، وايدنا بالتفافه حولنا، يستطيع بالنظم الديمقراطية، ان يولي شؤونه للذين يثق فيهم.

انني ارجو ان اذكر افراد الشعب جميعا بأن عليهم، ان يحترموا النظام الديمقراطي، وان يرتضوا النتائج التي يأتي بها مهما كانت».

حكومة جديدة

وبسحب الثقة من حكومة الازهري القومية، قام مجلس النواب بانتخاب عبد الله خليل، امين عام حزب الامة، رئيسا للوزراء.. فرأى الا يدعو الحزب الوطني الاتحادي للاشتراك في الحكم، وان يقصر حكومته على ممثلي حزبه، وممثلي الحزب الجديد، حزب الشعب الديمقراطي، الذي اندمج فيه حزب الاستقلال الجمهوري، وبعض الحزبيين من المواطنين الجنوبيين.

وظلت الحكومة المؤتلفة الجديدة تصرف مسؤوليتها والازهري وحزبه يقودون المعارضة ضدها من داخل البرلمان وخارجه حتى اذا ما جاء عام ١٩٥٨ اشتد القلق على الاوضاع الديمقراطية في السودان ليس فقط بسبب موجة الانقلابات العسكرية التي كانت بعض البلاد العربية والآسيوية مسرحا لها كانقلاب العراق وانقلاب باكستان وثورة لبنان، بل بسبب ما وقع من خلاف وسوء ثقة بين الحزبين المؤتلفين الحاكمين حزب الامة الذي يستمد سنده الشعبي من الانصار، وحزب الشعب الديمقراطي الذي يستمده من الختمية، وبسبب تردي الاوضاع الاقتصادية نتيجة لضعف انتاج القطن من ناحية، وانخفاض اسعاره وانصراف المشترين عنه، وبسبب الاضطرابات والاضرابات العمالية التي كانت تأخذ برقاب بعض، وبسبب الخصومة والجفوة اللتين وقعتا بين الحكومة واتحاد عام نقابات عمال السودان، وبسبب قبول الحكومة للمعونة الامريكية، مما اعتبره بعض خصومها ثغرة يتسلل منها نفوذ الولايات المتحدة للسودان.. وكان الحزب الوطني الاتحادي واضحا في اتهامه للحكومة بالوقوع تحت نفوذ الغرب والتفريط في استقلال السودان وحريته، والتخلي عن المبادىء التي كانت قد اعلنتها. ويستدل على صدق اتهاماته هذه بقبول الحكومة للمعونة الامريكية، ولهدية اسلحة قدمتها بريطانيا للجيش السوداني، ولتأييد رئيس الحكومة، عبد الله خليل، لنزول القوات الامريكية في لبنان لقمع ثورتها، ولما اسماه تنكرها لمبادىء الحياد الايجابي وقضية التحرير الافريقية.

وكان قد وصل الى رئيس الوزراء في هذا الوقت تقرير خطير من سفير السودان في القاهرة، يوسف مصطفى التني، وهو من كبار الاستقلاليين، والاعضاء المؤسسين لحزب الامة.. واول رئيس لتحرير صحيفته.. يزعم فيه انه تم اتفاق في القاهرة، وبحضور الرئيس جمال عبد الناصر، بين قادة الحزب الوطني الاتحادي وقادة حزب الشعب الديمقراطي للاطاحة بالحكومة الائتلافية، واعلان وحدة السودان ومصر.

حقا لقد تصادف وجود الازهري وبعض قادة حزبه، وفي مقدمتهم محمد احمد المرضي، ويحيى الفضلي في القاهرة، عند زيارة السيد علي عبد الرحمن الامين، رئيس حزب الشعب الديمقراطي لها، يصحبه الدكتور محمد امين السيد. وكان الازهري ووفده في طريقهما من بغداد حيث قاموا بتهنئة ذلك البلد بثورته. ويؤكد الازهري انه لم تجر اي محادثات بين وفده وقادة حزب الشعب الديمقراطي في القاهرة بحضور الرئيس جمال عبد الناصر او في غيبته. وانه بالتالي لم يتم بينهما اتفاق للاطاحة بالحكومة او اعلان الاتحاد مع مصر.. وان ما جاء في تقرير السفير السوداني ما هو الا محض اختلاف.

اما علي عبد الرحمن الامين، رئيس حزب الشعب الديمقراطي فيحدثنا في كتابه «الديمقراطية والاشتراكية في السودان» فيقول:

«كان الخلاف بين الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي قد بلغ ذروته.. وصادف ان زرت القاهرة ومعي المرحوم الدكتور امين السيد، وزير الصحة، في اثناء وزارة عبد الله خليل الائتلافية، في مهمة رسمية انتدبنا من اجلها عبد الله خليل نفسه.. وصادف ان زار المرحوم اسماعيل الازهري ووفد من قادة حزبه القاهرة في نطاق جولتهم بالبلاد العربية.. ولم نجتمع في القاهرة الا في حفل مشترك دعانا له سفير السودان بالقاهرة بمنزله، وحفل آخر دعانا له المرحوم محمد صالح حرب، وزير حربية مصري سابق تربطه صلة مصاهرة مع الدكتور محمد امين السيد، وحضره معنا السفير السوداني ايضا.. ولم يدر في الحفلين الا الحديث العادي».

ومع هذا فقد اخذ رئيس الوزراء ووزير الدفاع عبد الله خليل تقرير وزيره مأخذ الجد واجرى اتصالات مع بعض كبار الضباط في القوات السودانية المسلحة خاصة الفريق ابراهيم عبود القائد العام واللواء احمد عبد الوهاب نائبه واتفق معهم على تسلم الجيش للسلطة منه لفترة محددة يتم خلالها ابعاد شبح النفوذ المصري ثم تعود الحياة الديمقراطية وفق اسس جديدة. وكان رئيس الوزراء قد تشاور في الامر ايضا مع بعض قادة حزبه ووجد منهم جميعا التأييد والمباركة للخطوة التي اعتزم اتخاذها ما عدا الصديق المهدي رئيس حزب الامة الذي اعترض اعتراضا شديدا على تسليم السلطة للجيش ثم غادر السودان غاضبا الى سويسرا ورغم ان الصديق المهدي كان رئيسا لحزب الامة فإن الكلمة النهائية في الامر لم تكن له بل كانت لوالده الامام عبد الرحمن المهدي زعيم الانصار وراعي الحركة الاستقلالية. ويقال ايضا ان رئيس الوزراء حصل على موافقة علي الميرغني زعيم طائفة الختمية فيما كان يتجه نحوه.

وقد اكد الفريق ابراهيم عبود في ما بعد انه قام بتسلم السلطة في السودان بتوجيه من رئيس الوزراء.




الازهري يستقبل وفدا لبنانيا


جلسة البرلمان السوداني في ١٩/٦/١٩٥٥

الجيش يستولي على السلطة ويعطّل الحياة الديمقراطية

هكذا تم تسلم الجيش للامر في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ ولما يمض على استقلال البلاد ثلاث سنوات، تسلمه بانقلاب عكسري حل البرلمان، ومجلس السيادة ومجلس الوزراء وعطل الصحف. والقى في ذلك الصباح الفريق عبود بيانا على الشعب من الاذاعة قال فيه:

«اننا اذ نقوم بهذا التغيير للوضع الحالي لا نرجو وراء ذلك نفعا ولا كسبا. كما واننا لا نضمر لاحد عداء، ولا نحمل حقدا، بل نسعى ونعمل للاستقرار واسعاد الشعب ورفاهيته. ولذا فإنني اطلب من جميع المواطنين ان يلزموا السكينة والهدوء، كل يقوم بعمله باخلاص تام للدولة، الموظف في مكتبه، والعامل في مصنعه، والمزارع في حقله، والتاجر في متجره».

«وبما ان قوات الامن قد تسلمت مقاليد الحكم، ولكي تستطيع ان تقوم بمهمتها خير قيام، فإنني امر بالآتي، وان ينفذ فورا:

١ ـ حل جميع الاحزاب السياسية.

٢ ـ منع التجمعات والمواكب والمظاهرات في كل مديريات السودان.

٣ ـ وقف الصحف حتى يصدر امر بذلك من وزير الداخلية».

«ان سلطات الجيش تطالب من جميع المواطنين تنفيذ ذلك بروح طيبة. كما انها تنذر الذين تحدثهم انفسهم بالاخلال بالامن انها لن تتوانى قط في توقيع الجزاءات الصارمة الرادعة عليهم».

وكانت حكومة الانقلاب قد اعلنت في ايامها الاولى عن قبولها للمعونة الامريكية كما اعلنت عن اعترافها بجمهورية الصين الشعبية.

وفي مجال آخر مضت الحكومة الجديدة قدما في ممارسة سياستها الرامية الى انكار الحريات العامة، وتضييق الخناق على نشاط المواطنين، اذ اصدرت في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) امرا بتعطيل النقابات والاتحادات العمالية وقعه الفريق ابراهيم عبود نفسه جاء فيه:

«عملا بالسلطات المخولة لي بموجب المادة الثالثة من قانون دفاع السودان لسنة ١٩٣٩، اصدر مجلس الوزراء القاعدة الآتية:

١٠ ـ أ (١) تعطل النقابات والاتحادات المسماة المعروفة في هذه المادة ويبطل نشاطها.

(٢) تسري هذه القاعدة على النقابات والاتحادات التالية:

أ ـ نقابات العمال.

ب ـ اتحادات نقابات العمال».

وجاء في البيان الرسمي الذي اعلن هذا الامر ان السبب الذي ادى اليه هو تمكين الحكومة من القيام بواجباتها المتصلة بالامن والنظام العام في ظل قانون الطوارىء، ريثما ترفع حالة الطوارىء، وتتمكن الحكومة من مواجهة القانون المذكور بغرض اقراره او تعديله بما يحقق المصلحة العامة والعدالة.

الحركة العمالية

وكان السودان قد عرف الحركة العمالية منذ عام ١٩٤٦ عقب انتهاء الحرب العمالية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) التي اكتوى بنيرانها، وخاض غمارها، واسهم بقدر ملحوظ في نصرة الديمقراطيات والحلفاء وهزيمة الفاشية.. ووضع امكاناته وموارده كلها في خدمتها. وكان اهله يتطلعون الى نيل حقهم المشروع في تقرير مصيرهم وفي الحصول على حكم ديمقراطي بنهايتها، فاستبشروا خيرا بميثاق الاطلنطي وبالوية الحرية التي رفعها. وكانت الحرب في ما يحدثنا الدكتور سعد الدين اسماعيل فوزي في كتابه «الحركة العمالية في السودان» قد اثارت في مدارك الفئة المستنيرة السودانية وعيا وطنيا متناميا تمثل في المذكرة الشهيرة التي بعث بها مؤتمر الخريجين العام الى دولتي الحكم الثنائي ـ بريطانيا ومصر ـ في عام ١٩٤٢ يطالب فيها ـ في ما طالب به ـ بمنح السودانيين حق تقرير المصير عندما تضع الحرب اوزارها. وكانت هذه الفئة المستنيرة حينئذ قد انفتحت على الافكار والتيارات والمبادىء التي طبقت الآفاق بصورة لم تعرف لها نظيرا من قبل. وكان السودانيون قد وقفوا بالآلاف جنودا مع قوات الحلفاء في سائر ارجاء شرق افريقيا والشرق الاوسط يقاتلون معهم، وكان لما يبثه المذياع في بريطانيا واوروبا اثره ايضا على ايقاظ المشاعر الوطنية وكان اهله يتجاوبون مع الافكار السياسية الحديثة ويطربون لها، كل هذا ساعد على توسيع مداركهم ومشاعرهم الوطنية وتعميقها.

وكان السودان قد شهد في عام ١٩٤٦ ثلاثة احداث مهمة ساعدت على خلق المناخ المناسب لنشوء الحركة العمالية فيه:

ـ اولها قبول بريطانيا للدخول في مفاوضات مع مصر لتعديل معاهدة ١٩٣٦ التي كانت قد اعترفت لمصر باستقلالها ونظمت بقاء القوات الانجليزية فيها وتناولت مسألة السودان مؤكدة استمرار الحكم الثنائي فيه ومتيحة لمصر حق ارسال جنود منها اليه لحمايته مع الجنود البريطانيين تحت امرة الحاكم العام، وجعلت هدف الادارة الثنائية فيه رفاهية السودانيين. وعندما اقترب موعد المفاوضات في القاهرة بعث مؤتمر الخريجين العام وفدا ممثلا لسائر الاحزاب والاتجاهات السياسية برئاسة اسماعيل الازهري للتأثير عليها وانتزاع مكاسب للسودان عبرها. وحظي قرار المؤتمر الخاص بارسال هذا الوفد بتأييد كافة المواطنين فخرجوا يوم سفره لوداعه في مظاهرات هادرة تهتف للحرية مما كان دليلا على اليقظة الوطنية وتمسك اهل السودان بحقوقهم المشروعة.

ـ وثانيها الاضراب الذي قام به مزارعو مشروع الجزيرة وتوقفهم عن زراعة القطن حتى يرد لهم المال الاحتياطي الخاص بهم والذي كان يبلغ مليونا وثلثمائة الف من الجنيهات، وقد عكس هذا الاضراب ابعاد تدهور العلاقة بين المزارعين البالغ عددهم خمسة وعشرين الف رجل وادارة المشروع الممثلة في شركة السودان الزراعية وهي مؤسسة بريطانية كانت الحكومة قد عهدت اليها عند قيام المشروع في عام ١٩٢٦ بالادارة وبيع محصول القطن الذي ينتجه المشروع مقابل نسبة مئوية من العائد تحصل عليها. وكان مزارعو الجزيرة عند اعلان اضرابهم يشكون من ارتفاع تكلفة الانتاج ومن ضيق ذات اليد ومن انهم لا يعرفون حجم المال الاحتياطي الذي يستقطع من عائد القطن ولا يطمون شيئا من ادارة المشروع. وقد شكل المجلس الاستشاري لشمال السودان الذي كان قد انشأه الحاكم العام كخطوة اولى في سبيل التطورات الدستورية لجنة من بعض اعضائه للنظر في مطلب المزارعين، فأوصت بمنحهم اربعمائة الف جنيه من هذا المال واستجابت الحكومة لتوصيتها، وتبع هذا خطوات جادة اتخذها المزارعون لتكوين هيئة تمثلهم وتحمي مصالحهم وتتحدث باسمهم امام المسؤولين وكانت هذه الحركة منهم اول ظاهرة ليقظة قطاع كبير من المجتمع. وكان مؤتمر الخريجين يؤيد مطالب المزارعين ويذود عنها ويباركها ويقف معهم وقفة قوية.

ـ وثالثها كان ذا اثر بالغ في نمو الحركة العمالية، اذ كانت الحكومة قد شرعت في تكوين لجان مشتركة للعمل تضم ممثلين للمخدمين في وحداتها المختلفة والعاملين لحل المشاكل المتعلقة بالاداء، ولعلها فعلت هذا بايعاز من حكومة العمال التي تقلدت مسؤولية الحكم في بريطانيا عند نهاية الحرب. وكان عمال السكك الحديدية السودانية في عطبرة التي تقع على بعد ثلثمائة كيلومتر شمال الخرطوم قد نظروا الى هذه اللجان بعين الحذر والشك، وقرروا انشاء هيئة خاصة بهم ترعى مصالحهم وتصرف شؤونهم هي هيئة شؤون العمال. وكانت الظروف الاقتصادية القاسية المحيطة بالعاملين من العوامل الحاسمة في نشوء الحركة العمالية، اذ كانوا يعيشون في شظف وفقر بسبب ضعف اجورهم.

هيئة شؤون العمال

وكانت هيئة شؤون العمال بهذه المصلحة قد كتبت في يوليو (تموز) من عام ١٩٤٦ خطابا لادارة المصلحة تطالبها فيه بالاعتراف بها وبحقها في التحدث نيابة عن العمال. وكان يعمل في مصلحة السكك الحديدية حينئذ نحو من خمسة وعشرين الف عامل. ونظرت الحكومة المركزية في هذا المطلب بكثير من الوجل ورأت فيه اعترافا منها بعمل نقابي مستتر وتشجيعا للعاملين في مصالحها ووحداتها الاخرى للتشبه بعمال السكك الحديدية فرفضت ان تعترف بهيئة العمال مما ادى الى الصدام بينها وبين العاملين.

ورأى العمال ان ينظموا موكبا منهم في مدينة عطبرة يسير الى مكاتب الادارة عند انتهاء ساعات العمل يعكس مدى تعلقهم بقيام هيئتهم وشدة تأييدهم لها ويقدم مذكرة تؤكد تمسكهم بمطلبهم. وسيروا الموكب ولكنهم عند بلوغهم مكاتب الادارة وجدوها مطوقة بكوكبة من رجال الشرطة المسلحين، وطلبت اليهم السلطة ان يتفرقوا، ولكنهم لم يفعلوا بل وقع صدام بينهما. وفي اليوم التالي لقيام الموكب القت السلطة القبض على نحو ستين منهم كان بينهم قادة الهيئة، ودفع هذا الاعتقال العمال لاعلان اضراب ادى الى توقف حركة القطارات والبواخر في كل انحاء القطر. وكان العمال في اضرابهم هذا يحظون بتأييد الرأي السوداني العام فتألفت لجنة من قادة الكتل السياسية وبعض قادة الصحافة السودانية ذهبت الى عطبرة تسعى لحل المشكلة وحمل الحكومة على الاعتراف بالهيئة. واضطرت الحكومة تحت ضغط هذه اللجنة وبسبب الاضرابات التي توالت بعد هذا للخضوع لارادة العمال والاعتراف بهيئتهم، بل اضطرت لاصدار تشريعات تنظم العلاقات الصناعية، منها تشريع يحكم قيام النقابات.

ورأت هيئة شؤون عمال السكك الحديدية في هذه التشريعات كثيرا من النقص ووجهت اليها نقدا غير قليل.. واضطرت الحكومة مرة اخرى بسبب هذا النقد والرفض ان تعيد النظر في تشريعاتها بما يرضي هذه الهيئة وغيرها من العمال في القطاعين العام والخاص. وبهذا امكن اصدار قانون المخدمين والاشخاص المستخدمين وقانون تعويضات العمال في حالة وقوع الاذى الناجم عن العمل وقانون الورش والمصانع، وكانت هذه القوانين في جملتها مقتبسة من تشريعات مماثلة في بريطانيا، وكان من بينها قانون قيام النقابات العمالية.

وبانتقال هيئة شؤون عمال السكك الحديدية الى مرتبة النقابة وقيام نقابات عمالية اخرى دعت لانشاء اتحاد تنضوي تحت لوائه سائر نقابات عمال السودان، فولد بهذا اتحاد عام العمال الذي جعل هدفه توحيد العاملين وتنسيق جهودهم لرعاية مصالحهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومنع التطاول على حقوقهم وتحسين احوالهم الصعبة ورفع مستوى اجورهم وتمثيلهم في المنظمات العمالية العالمية وتقديم العون للعاطلين منهم حتى تتوفر لهم فرص العمل. وكان سلاح النقابات السودانية لنيل مطالبها ـ عند فشل المفاوضات والتحكيم ـ كسلاح غيرها من النقابات في سائر بلاد الدنيا ـ هو الاضراب.

ولم يكن نشاط النقابات السودانية قاصرا على خدمة مصالح اعضائها بل كان لها دور ملحوظ في الحركة الوطنية ومعارك التحرير وقد قدمت في سبيل هذه الغاية الشريفة ـ الحرية ـ كثيرا من الارواح والدماء واقتحم قادتها السجون، ونازلوا المستعمرين في بسالة تنتزع التقدير والاعجاب.

كان من اهم الاعمال التي قامت بها الحكومة العسكرية في السودان ابرامها اتفاقيتين مع مصر، الاولى منها تتعلق بمياه النيل والاخرى بالتجارة، وبهذا امكن التغلب على العقبات التي كانت تحول دون الاتفاق على تقسيم ماء النهر بين القطرين فما كان له اثر سيىء على النهضة الزراعية في البلدين الشقيقين وعلى العلاقة بينهما.

وننظر الى اتفاقية مياه النيل الجديدة فنقرر انها تتألف من ستة اقسام وملحقين، القسم الاول منها يتناول الحقوق المكتسبة للبلدين، والثاني مشروعات ضبط النهر وتوزيع فوائدها بينهما، والثالث مشروعات لاستغلال المياه الضائعة في حوض النيل، والرابع التعاون الفني بين الجمهوريتين، والخامس يشتمل على احكام عامة، والسادس يتحدث عن فترة الانتقال قبل الانتفاع الكامل من السد العالي الذي كانت مصر تخطط لتشييده في اسوان، اما الملحقان فأحدهما خاص بسلعة مائية تطلبها مصر، والآخر بطريقة دفع التعويضات عن الآثار المترتبة على قيام السد العالي. وقد اسقطت الاتفاقية الجديدة اتفاقية عام ١٩٢٩ اسقاطا تاما. ولم تطلب اي من الدولتين ان تجعلها اساسا للمفاوضات. ومما يجدر ذكره في هذا الصدد انها كانت تفرض على السودان الا يقدم على انشاء اي مشروع على النيل للاستفادة من حصته من الماء ـ على قلتها ـ والا يقوم بتوليد الطاقة الكهربائية، او ان يقوم بأي عمل على النيل وفروعه، او على البحيرات التي ينبع منها ما لم يحصل على موافقة مصر.. وقد سقط هذا القيد بابرام الاتفاقية الجديدة، واصبح من حق جمهورية السودان ان تنشىء خزان الروصيرص، وان تقوم بأي اعمال اخرى تراها لازمة لاستغلال نصيبها من الماء.

واحتسبت الاتفاقية الجديدة متوسط ايراد النهر السنوي في اسوان بأربعة وثمانين مليارا من الماء، واستبعدت الحقوق المكتسبة للدولتين اولا، ثم استبعدت متوسط فاقد التبخير، وقسمت بعد ذلك الباقي وقدره اثنان وخمسون مليارا على الدولتين، فكان نصيب السودان اربعة عشر مليارا ونصف المليار، اي ان حصة السودان ارتفعت من اربعة مليارات وفق اتفاقية عام ١٩٢٩ الى ثمانية عشر مليارا ونصف المليار وفقا للاتفاقية الجديدة، في حين ان حصة مصر ارتفعت من ثمانية واربعين مليارا الى خمسة وخمسين مليارا ونصف المليار، ليس هذا فحسب بل نصت الاتفاقية على انه اذا زاد متوسط محصول النهر على الكمية المقررة، وهي اربعة وثمانون مليارا من الامتار المكعبة من الماء، تقسم الزيادة مناصفة بين الجمهوريتين.

وبالنسبة للتعويض الذي يستحقه السودان بسبب الخسائر التي تتعرض لها بعض ممتلكاته نتيجة لقيام السد العالي، فقد طالب بستة وثلاثين مليونا من الجنيهات لتغطية الخسائر من مساكن وحدائق ومزارع ومؤسسات حكومية وما يقتضيه غمر مياه السد لبلاد النوبة في شمال السودان من نقلهم الى مكان آخر، واسكانهم واعاشتهم، وعلى تقدير ما يعتقد توفره من معادن في هذه المنطقة المهددة بالغرق، وعلى ما فيها من آثار ذات قيمة دولية وتاريخية.. وبعد اخذ ورد وكثير من التفاوض في القاهرة وفي الخرطوم، وتدخل الرئيس جمال عبد الناصر في الامر وافقت مصر على دفع تعويض قدره خمسة عشر مليونا من الجنيهات للسودان، قبلته حكومة السودان، لا لانه انبنى على اسس سليمة، ولكن لانها كانت حريصة على الوصول الى تسوية مع مصر.. وقد تعهدت حكومة السودان في الاتفاقية الجديدة باتخاذ الاجراءات اللازمة لترحيل سكان وادي حلفا وغيرهم من الاهلين الذين تغمر اراضيهم مياه التخزين خلف السد العالي قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٦.

اما بالنسبة لاستغلال المياه الضائعة من مياه النيل في مستنقعات بحر الجبل وبحر الزراف وبحر الغزال ونهر السوباط فقد اصبح من المحتم العمل على عدم ضياعها وفق منطوق الاتفاقية، زيادة لايراد النهر لصالح التوسع الزراعي في البلدين.. وقد اتفقت الحكومتان على انشاء مشروعات لزيادة الايراد بمنع الضائع في هذه المستنقعات، على ان يوزع صافي هذه المشروعات مناصفة، بعد ان يسهم كل منهما في جملة التكاليف بهذه النسبة ايضا.

هذا ووافقت جمهورية السودان ايضا على مبدأ منح مصر سلفة مائية من نصيبها في مياه السد العالي تمكينا لها من تنفيذ برامجها المقررة للتوسع الزراعي، على الا تزيد هذه السلفة على المليار ونصف المليار على ان ينتهي استخدامها في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٧٧.

اما الاتفاق التجاري فقد التزم فيه الفريقان بأن يستورد كل منهما من الآخر منتجات وبضائع في حدود خمسة ملايين من الجنيهات، وان يرفع حجم المبادلات التجارية بينهما الى اقصى حد ممكن.. وحدد الاتفاق شروط وقواعد هذا التبادل التجاري، وحدد السلع التي يمكن تبادلها.

ترحيل اهالي حلفا

وعلى اثر ابرام اتفاقية مياه النيل، اعلنت الحكومة العسكرية عن عزمها على بدء ترحيل الاهلين البالغ عددهم نحوا من خمسين ألف مواطن من منطقة وادي حلفا التي كان مقررا ان تغمرها مياه السد العالي في منتصف عام ١٩٦٢، ولكماله في يوليو (تموز) من عام ١٩٦٣، وقررت ان تقيم لهم موطنا جديدا، يخطط تخطيطا حديثا، وتوفر لهم فيه جميع احتياجات الحياة والعمل. وان تنشىء لهذا الغرض خزانا في خشم القربة على نهر عطبرة، وكانت مساحة الارض التي تقرر استصلاحها في هذه المنطقة تبلغ مائتين وخمسين الف فدان، بتكلفة قدرها ستين ألف دولار، لتصبح مأوى ومعاشا لهؤلاء المواطنين.. ولم يكن النوبيون من اهل المنطقة، لا سيما المستنيرين والمتعلمين منهم، سعداء بالانتقال الى هذه المنطقة وقد عبروا عن استيائهم واحتجاجهم بالمظاهرات وتعرضوا للعقاب.

وكان الفريق عبود قد زار مدينة وادي حلفا وبعض قراها عقب ابرام اتفاقية مياه النيل في ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٥٩، والتقى بزعمائها واهلها، وخاطبهم مؤكدا حرص الحكومة على ان تهيىء لهم عوضا عادلا، وعيشا رغدا وان يعطى كل ذي حق منهم حقه ووعدهم ايضا بأن يكون لهم حق اختيار موطنهم الجديد.

ونقرأ لداوود عبد اللطيف، اول رئيس للجنة توطين اهالي وادي حلفا، سردا لهذه المسألة وتطوراتها في كلمة نشرتها له صحيفة «الايام» السودانية في الثالث والعشرين من مايو (ايار) يقول:

«ان قبول حكومة عبود لمبلغ خمسة عشر مليونا من الجنيهات كتعويض من حكومة مصر لتهجير اثنين وخمسين ألف مواطن، في فترة لا تتجاوز يوليو (تموز) ١٩٦٣، كانت بداية المشكلة.. وبهذا المبلغ القليل، والوقت الاقل، بدأت الحكومة اولى خطوات رحلتها الى وادي حلفا. وهناك بدأت اولى الاخطاء حينما عرضت على الاهلين ان يختاروا المكان الذي يفضلون الانتقال اليه وألا يحفلوا بقلة مبلغ التعويض لانها ـ اي حكومة السودان ـ تتحمل كل ما يحتاجون اليه، وتدفع لهم التعويض المجزي، وتوفر لهم اسباب الراحة والاستقرار في اي مكان يختارونه.. وذكرت لهم خمسة اماكن هي:

شمال الخرطوم، وجنوب الخرطوم، وخشم القربة، وكرمة (وادي الخوى) والمناقل. وطلبت منهم ان يكونوا لجنة قومية لتنوب عنهم في الاختيار.

وبدأت الجولة الثانية حين طلب الناس ان يزوروا الاماكن المقترحة ليختاروا المكان الذي يناسبهم.. وراع اللجنة ان اكتشفت ان المسألة كلها تفتقر الى الدراسة، وان المعلومات المتوفرة لدى الحكومة عن هذه الاماكن كانت ضئيلة.. وطلبت اللجنة من الحكومة مزيدا من الحقائق والدراسة، فاستعانت هذه بمكتب المعونة الامريكية ليقوم بدراسة لمشروع وادي الخوى في فترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر وفعل.. وجاءها منه ان الدراسة الاولية جاءت مطمئنة، وانه يمكن ترحيل اهالي حلفا الى مسافة لا تزيد على مائة وثمانين كيلومترا من موطنهم الاصلي.. ثم دعت الحكومة خبيرين من الامم المتحدة وخبيرا من بريطانيا واتفق هؤلاء بأنه ليس هناك مكان انسب من وادي الخوى، نسبة لظروف الاهالي ومجتمعهم ومستقبلهم. وقالوا ايضا ان خشم القربة تؤدي الى الفشل. وكان الخبير البريطاني بعد دراسة عاجلة قد اختار جنوب الخرطوم مكانا للتهجير. وبهذا اجمعت اللجنة القومية على رفض منطقة خشم القربة، ومع ذلك جاء قرار المجلس الاعلى للقوات المسلحة بأن يتم التهجير الى خشم القربة هذه التي رفضها الاهلون ولجنتهم، كما رفضها الخبراء العالميون، وارسل المجلس وفدا الى وادي حلفا ليعلن النبأ على الناس.. وذهب الى هناك في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٠ فقوبل القرار بثورة عارمة، وحاصر المواطنون الوزراء في حلفا، وامتدت الثورة الى كثير من ارجاء السودان، واصطدم المواطنون بسلطات الامن».

وكان يقود هذه المعركة في الخرطوم محمد توفيق احمد مدير مصلحة العمل حينذاك.

عبد الناصر يزور السودان

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٦٠ زار السودان الرئيس جمال عبد الناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة استجابة لدعوة من الفريق ابراهيم عبود للاشتراك في احتفالات الذكرى الثانية للانقلاب، وكان يصحبه وفد رسمي على مستوى عال يتألف من السادة زكريا محيي الدين ـ وزير الداخلية، والدكتور محمود فوزي ـ وزير الخارجية، وعلي صبري ـ وزير شؤون رئاسة الجمهورية، ونهاد القاسم ـ وزير العدل التنفيذي للاقليم الشمالي (سورية). وجاء مع الوفد المصري ايضا بعض الصحفيين المصريين بينهم مصطفى امين ـ احد مؤسسي دار اخبار اليوم، ومحمد حسنين هيكل ـ رئيس تحرير الاهرام، واحسان عبد القدوس ـ رئيس تحرير روز اليوسف ومجموعة من الاعلاميين والمصورين.

واستقبلت الخرطوم الرئيس عبد الناصر استقبالا حارا، ووقفت جماهيرها على طول الطريق من المطار الى القصر الجمهوري، تحييه وتهتف له ولعلاقة الشعبين الشقيقين في وادي النيل.

واقامت له بلديات العاصمة المثلثة حفل استقبال ضخم في حدائق المقرن، حيث يلتقي النيلان الازرق والابيض، ويقترنان ويندمجان في نهر النيل، لينساب من هناك خيرا وخصبا وبركة، ويندفع في قوة وشموخ نحو مصر.. وحدائق المقرن هذه هي التي وقف عندها الكاتب عباس محمود العقاد يتغنى في عام ١٩٤٠ عند زيارته للخرطوم:

تفسير حلمي بالجزيرة وقفتي بالمقرن
حلمان حظهما خيالا دون حظ الاعين
ما دمت بينهما فما انا سائل عن مسكني
واذا التذكر عاد بي عطف الجديد فردني
يا جيرة النيل المبارك كل نيل موطني

وخاطب الرئيس جمال عبد الناصر ذلك الحفل الحاشد، كما خاطبه الدكتور عبد الحليم محمد، رئيس بلدية الخرطوم.. واشاد الضيف الكبير بالصلات الخالدة التي تربط شعبي وادي النيل، واثنى على حسن استقبال اهل السودان له، كما اشاد بتصميمهم على ارساء اسس جمهوريتهم الفتية على قواعد متينة مؤكدا ان الجمهورية العربية المتحدة ستكون دوما السند الحقيقي لاستقلال السودان.

وكان الفريق عبود قد اصطحب ضيفه والوفد المرافق له في زيارات الى دارفور حيث اقيمت المعارض القبلية تكريما لهم، وشهدوا فرسان الرزيقات على صهوات الجياد، والتقوا بزعمائهم وزعماء القبائل المجاورة لهم، والى جنوب السودان وشماله وشرقه، وعقدا مفاوضات غطت سائر العلاقات بين البلدين الشقيقين.. وكان الرئيس عبد الناصر موضع التكريم والاحترام اينما حل، على المستويين الرسمي والشعبي.. اقام له علي الميرغني، زعيم الطائفة الختمية، حفل استقبال كبير في سراياه بالخرطوم، واقام له حفلا مماثلا الامام الصديق المهدي، في دار الامام المهدي بأم درمان، اشترك فيه الاف الانصار. وكان من بين من شهده اسماعيل الازهري، وعبد الله خليل وغيرهما من زعماء الاحزاب التي عطلها الانقلاب العسكري. والقى الامام الصديق في هذا الحفل خطابا حيا فيه ضيفه الكبير، قال فيه:

«ان هذه الامة التي رحبت بكم هنا وفي بقاع من ارضها نائيات، تصدر ذلك عن فهم جيد واع لعلاقات السودان المستقل بجارته المستقلة الجمهورية العربية المتحدة، وقد انقشع الماضي بخيره وشره.. ان في زيارتكم ترسيخا لذلك الفهم في نفس الشعب السوداني الكريم، وكل ما وجد سبيله الى نفوس الشعوب فقد وجد سبيله الى الخلود، فالشعوب تورث مشاعرها ابناءها جيلا بعد جيل. فمن اعماق ذلك الفهم مرحبا بكم واهلا».

وكان قد اهداه مصحفا وسيفا، وقال وهو يقدمهما له:

«يطيب لي ان تقبل هذا المصحف وهذا السيف، وهما رمز الحق ورمز القوة، الحق الذي تمليه علينا عقيدتنا الحنيفة، وعروبتنا المجيدة، وجوارنا في هذه القارة الافريقية الناهضة. فما اجدر الحق بالقوة، وما اجدر اهله باعداد ما استطاعوا من بأس ومن رباط الخيل».

وفي الحفل الذي اقامه الفريق عبود تكريما للضيف الكبير ليلة عودته الى القاهرة تحدث الرئيس عبد الناصر فقال:

«غدا اعود الى وطني بعد ان قضيت في رحاب السودان الشقيق عشرة ايام، اعود وقلبي مفعم بالذكريات العزيزة، وقلبي مليء بحبي لشعب السودان العظيم. ولقد اتاحت بهذه الدعوة الفرصة لكي التقي بالملايين من ابناء السودان في كل مكان، في شرق السودان وفي غربه، وفي شماله، وفي جنوبه، اتحتم لي ان احس عن قرب بخلجات هذا الشعب الذي صمم على ان يسير في طريق الحياة، وكنت في كل مكان زرته احس باحاسيس هذا الشعب، واسمع نبضاته، وخلجات قلبه.. كنت في كل مكان احس ان شعب السودان يعلن في استقبالاته الباهرة، وفي ترحيبه، وفي حماسة تضامنه معكم في بيانكم الذي اعلنتموه يوم ان قامت الثورة في السودان بأنكم صممتم على ازالة الجفوة المصطنعة بين البلدين. وكان الشعب في كل مكان زرته يعلن عن تأييده».

ومضى يقول:

«انا اعلن من تجربتي الخاصة ان المرحلة التي تعقب الاستقلال مرحلة صعبة. لأنها مرحلة البناء والتعمير ولست في تجربتي الخاصة أن البناء يحتاج الى وقت كبير، والدراسة تحتاج الى وقت، ولكن كنت اشعر وانا اتجول معكم في انحاء السودان ان طليعة العمل وطليعة الفكر اخذتا مكانهما.. كنت اشعر بالسرور الكامل وانا ارى شعب السودان الشقيق يعمل ليطور وليعوض ما فات.. وكانت فرصة لأرى هذه الحياة الجديدة تدب بين ارجاء الشعب».

ويرد عليه الفريق عبود فيقول:

«لا ريب عندي أن الشعب عندما يستقبلكم انما يستقبل اخا شقيقا تربطنا به روابط القربى والعقيدة والجوار.. لقد كان من بين اهداف الثورة العاجلة ازالة الجفوة المفتعلة، وقد اعلنا ذلك في اول بيان صدر مني في صبيحة السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، اولا لأنها مفتعلة حقا، فليس في طبيعة العلاقات بين الشعبين الشقيقين ما يدعو للجفاء، وثانيا لأنها تضر بمصالح الشعبين الشقيقين، ولن يفيد منها الا اعداء الشعب في السودان، وفي الجمهورية العربية المتحدة. ولم تقف الثورة عند بياناتها بل شرعت فورا في اتخاذ جميع الخطوات العملية لتصحيح الموقف، فعادت المياه الى مجاريها وعقدنا الاتفاقات التي كفلت مصالح الشعبين».

وفي نهاية الزيارة التي استمرت عشرة ايام، صدر عن الرئيسين بيان مشترك جاء فيه انهما تبادلا وجهات النظر بصفة مستمرة في عديد من المسائل في جو من الاخاء والمودة، وتميزت محادثاتهما بالصدق والصراحة. والرغبة الاكيدة في زيادة توثيق الصلات بين الجمهوريتين الشقيقتين، وتنسيق الجهود ليكون التعاون بينهما اكثر شمولا.

حلقة جديدة يوم السبت المقبل

إخفاق بيريز في تشكيل الحكومة يثير الشكوك في شأن مستقبله

ساد واشنطن شعور بالاكتئاب نظرا لاخفاق شمعون بيريز زعيم حزب العمل في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة. اذ ان اخفاقه يعتبر نكسة كبيرة لآمال الولايات المتحدة المعلقة على احلال السلام. فقد كان اسحق شامير زعيم ليكود هو الذي قاوم المحاولات المصرية - الامريكية لتنظيم محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلى الرغم من فقدانه ثقة الكنيست إثر ذلك فإنه لا يزال يعارض تلك الجهود الرامية الى عقد اجتماع قد يفسر على انه اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. ومن الواضح ان وزارة الخارجية الامريكية كانت تفضل ان ينجح بيريز في تشكيل الحكومة.

وفي هذه الاثناء وصلت العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل الى مستوى فاتر. إذ ان المحاولات السرية التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية لتحويل استيطان اليهود في حارة النصارى بالقدس اغضبت الادارة، وقد وصفها ناطق بلسان وزير الخارجية جيمس بيكر بأنها «استفزازية» وتفتقر الى الذوق. وكان بيكر قد اضطر في الشهر الماضي فقط الى ان يطمئن الكونجرس بأن الولايات المتحدة ستطالب بوعود اوضح من اسرائيل بعدم استخدام الاموال الامريكية في عمليات استيطان اليهود في الاراضي المحتلة.

وفي هذه الاثناء بدأت مجموعات الضغط اليهودية في واشنطن محاولة ابعاد نفسها عن محاولات الاستيطان اليهودي.

ويأتي كل ذلك في الوقت الذي بدأ شامير الاستعداد لبذل مساعيه من جديد من أجل تشكيل الحكومة. والواقع ان بيريز كان قد قامر قبل خمسة اسابيع على ان في وسعه تشكيل حكومة تستطيع عقد محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وكانت واشنطن على الصعيد الخاص تؤيد بيريز نظرا لالتزامه باجراء تلك المحادثات بموجب الاقتراح الامريكي الذي وقف شامير وحزبه في طريقه. كما ان الكثيرين من الفلسطينيين الذين يتوقون الى احراز تقدم حقيقي في ما يسمى جوازا عملية السلام كانوا يأملون في نجاح جهود بيريز. كذلك أصر بيريز على ان معظم الاسرائيليين يؤيدونه في جهوده.

لكن الرياضيات الصعبة في الكنيست هي التي هزمته في نهاية الامر. وقد كان العامل الحاسم في هذه الهزيمة هو الدور الذي قامت به الاحزاب الدينية المتطرفة. وفي وسع مؤيدي بيريز ان يقولوا انه يتحلى على الاقل بالشجاعة التي دفعته الى متابعة هدف يؤمن بأنه يخدم مصلحة اسرائيل بغض النظر عن المجازفات والمخاطر السياسية التي سيتعرض لها هو شخصيا. الا ان هذا الرأي لم يصمد كثيرا إثر فشله يوم امس.

فبدلا من ذلك بدأت داخل حزب العمل الآن مرحلة من اللوم والاشتقاق مع بدء التحول السياسي لصالح شامير وبدء تلاشي إمكانات محادثات السلام. ولربما كان من الامور الخطيرة بالنسبة لبيريز ايضا ان الجهود المضنية التي بذلها من اجل إغراء أعضاء الكنيست للوقوف الى جانبه أدت الى تعالي صيحات لا مثيل لها عن وجود فساد سياسي والى مظاهرات صاخبة بسبب ذلك والدعوة الى اجراء اصلاح على النظام الانتخابي.

فقد حاول بيريز الذي يتزعم العمل منذ عام ١٩٧٧ ان يزيح شامير في بداية شهر مارس (اذار) الماضي بسبب معارضته للمبادرة الامريكية. وبدا ان الامور تسير على ما يرام عندما ضمن بيريز تأييد بعض اعضاء الكنيست.

لكنه أساء تقدير نفوذ الحاخامات في الاحزاب الدينية وفهم الخلافات بين هذه الاحزاب وبين سياسات العمل، وهي خلافات يحسن ليكود استغلالها على أفضل وجه.

وهكذا فإن بيريز الآن أصبح ملطخا بخوضه في عمليات مساومة سياسية مع زعماء تلك الاحزاب وبشكل لم يسبق له مثيل دون ان يحقق اي شيء يبرر هذا الاسلوب من المساومة. ومع ان سجله يشير الى انه رجل محارب لا يستسلم فإن من الواضح ان مستقبله السياسي لا بد وان تعتريه الشكوك.



بيريز

«التايمز»

ادمان الكحول يتفاقم في سويسرا

قالت صحيفة سويسرية ان دراسة اجراها المستشفى الحكومي في جنيف كشفت عن ضرورة الاسراع في معالجة المشكلة الخطيرة المتعلقة بادمان الكحول.

واضافت صحيفة «تريبيون دي جنيف» ان ما مجموعه ٣٤١ شخصا يأتون الى قسم الطوارئ للعلاج وانه تبين بعد فحص دمائهم ان نسبة الكحول في اجسامهم كانت فوق المعدل.

ومن الاحصاءات الاخرى المثيرة للقلق بالنسبة لمعدي الدراسة حقيقة ان ٥٩ في المائة ممن تمت معالجتهم بصورة عاجلة وادخلوا للمستشفيات نتيجة اصاباتهم في حوادث السيارات كانت نسبة الكحول في دمائهم عالية جداً بينما اشارت الاحصاءات الرسمية الى ان ٢٠ في المائة فقط من حوادث الطرق سببها تعاطي الكحول.

ووجدت نسبة الكحول العالية ايضاً لدى اشخاص حاولوا الانتحار (٣٩ في المائة) وحوادث الطرق والكسور (٢٩ في المائة) والادمان المزمن (١٥ في المائة) وامراض عسر الهضم (٣ في المائة).

ولاحظت الدراسة انه من الصعب تشخيص ادمان الكحول وخصوصاً لدى اشخاص مبتدئين ويبدو ان الاطباء يقللون من قدر درجة الادمان لدى مرضاهم في ٧٧ في المائة من الحالات.

اموال ايران - جيت ساهمت بتمويل عمليات اسرائيلية سرية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الارباح التي تحققت اثر بيع اسلحة امريكية الى ايران سرا استخدمت ايضا في تمويل عمليات اسرائيلية سرية في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦. واضافت ان لجنة التحقيق البرلمانية تعمدت ابقاء هذا الجانب من ايران جيت في الظل. وأكدت ان احد المتهمين في فضيحة ايران جيت وهو البير حكيم دفع أكثر من مليون دولار نشأت عن بيع اسلحة الى ايران لحساب مسؤول في الاستخبارات الاسرائيلية هو عميرام نير.

وقال الصحافي سيمور هيرش نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في الاستخبارات الامريكية «ان هذه الاموال استخدمت في عمليات مثل المراقبة الالكترونية لطريق دمشق - بيروت ومحاولات تسلل الى صفوف ميليشيا امل الشيعية وصفوف الدروز في لبنان والبحث عن ارهابيين مسؤولين عن الاعتداء على المقر العام للمارينز في بيروت في العام ١٩٨٣.

ولم يتحدث محققو الكونجرس في قضية ايران جيت في ١٩٨٧ الا عن استخدام الارباح الناجمة عن بيع الاسلحة الى ايران لصالح ثوار الكونترا في نيكاراجوا. وقال سيمور انهم لم يكشفوا هذا الجزء الاسرائيلي من الفضيحة كي لا يعوقوا عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

واكدت اللجنة ان المحققين البرلمانيين اتفقوا سلفا على عدم محاولة التوصل الى اقالة رونالد ريجان في هذه القضية الا اذا تبين انه امر بوضوح بتحويل الاموال الى الكونترا في الوقت الذي كان مجلس النواب الامريكي منع مساعدة كهذه.

وقال الصحافي ان اعضاء مجلس الشيوخ ارادوا بذلك تجنب افشال مفاوضات الحد من الاسلحة مع السوفيات.

«نيويورك تايمز»

قمة دول المجموعة الاوروبية في دبلن فتحت الطريق امام توحيد المانيا

حول قمة رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية التي انعقدت في دبلن يوم السبت الماضي، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في بون، التعليق التالي:

تركزت مناقشات مؤتمر قمة دول المجموعة الاوروبية في دبلن على موضوعين رئيسيين هما الوحدة الاوروبية والمبادرة الالمانية - الفرنسية المتعلقة بالاسراع في تحقيق الوحدة السياسية الاوروبية. وقد لاحظ وزير الخارجية الالماني جنشر، خلال اجتماعه مع زملائه في دول المجموعة الاوروبية ان الدول الاحدى عشرة الاخرى في الاسرة الاوروبية اصبحت ترحب اليوم بتحقيق الوحدة الالمانية، بحيث توقعت بون وجود اجواء ايجابية بهذا الشأن في قمة دبلن، بما في ذلك قبول انتساب المانيا الشرقية للمجموعة الاوروبية بعيدا عن الاجراءات الروتينية والادارية، بحيث ستصبح برلين الشرقية عضوا في هذه المجموعة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

والنقطة المهمة الاخرى التي ناقشها مؤتمر القمة الاوروبية في دبلن هي المبادرة الالمانية - الفرنسية التي تم الاتفاق عليها بين المستشار كول والرئيس ميتران بشأن الوحدة السياسية الاوروبية، حيث من المتوقع ان تبدأ هذه الخطوة باعلان الوحدة النقدية بالاضافة الى تحسين الشروط اللازمة لتحقيق الوحدة السياسية المنشودة في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٩١ بحيث يتاح ابرام الاتفاقات المتعلقة بذلك خلال عام ١٩٩٢ قبل وضعها موضع التنفيذ في العام ١٩٩٣، الذي سيشهد ايضا قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة.

وترى الدوائر الحكومية المسؤولة في بون بأن التمسك بهذه المواعيد لا يعتبر ضروريا جدا، بل على حكومات الدول الاوروبية مناقشة ذلك بعد توضيح موقف كل منها والفترة الانتقالية التي تحتاجها كل منها.

في مؤتمر قمة دبلن كلف وزراء الخارجية بدرس موضوع عقد مؤتمر اوروبي في العاصمة الايطالية روما في اواخر العام الحالي ١٩٩٠، لذلك تأمل بون الا تعمل بريطانيا على عرقلة هذا الاجتماع الاوروبي، خاصة بعد ان اعلن وزير الخارجية البريطاني هيرد بأن بلاده لا ترغب في تقديم مزيد من التنازلات القومية لصالح الاسرة الاوروبية ولكنها لا ترغب في الوقت ذاته في مقاطعة مثل هذه اللقاءات الاوروبية، اذ يبدو انه ليس من مصلحتها ترك القضايا الاوروبية لمبادرات ميتران وكول، ولكن، وفي الوقت ذاته دون اثارة حفيظة الدول الاوروبية الاخرى.

ولذلك فإن بون اعتبرت مؤتمر دبلن دعما للوحدة الاوروبية سوف يعود على قضية الوحدة الالمانية بالفائدة، لأن ذلك لن يترك للمصالح الوطنية الخاصة بكل دولة اوروبية على حده، وبالتالي عرقلة مسيرة الوحدة الالمانية، ويمكن تلخيص موقف المانيا في قمة دبلن بأنه تشجيع الاستفادة من التطورات الاوروبية الحالية لدعم هيكل المجموعة الاوروبية وصلاحياتها في الاطار السياسي.

ولا شك ان بون تعرف تماما بأن هذه الخطوة تتعلق، الى حد كبير، بموقف الاتحاد السوفياتي، والعلاقات بين موسكو والمجموعة الاوروبية، لذلك فإنها تنصح زميلاتها الاوروبيات بعدم اثارة اي مشاكل في وجه الاتحاد السوفياتي، وخاصة موضوع ليتوانيا.

«جنرال انتسايجر»

الانتخابات المحلية والبلدية في بريطانيا

انتصار جديد للعمال و.. لندن "ترضية" للمحافظين

لندن - «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء:

حقق حزب العمال البريطاني المعارض امس انتصاراً جديداً على حزب المحافظين الحاكم، هذه المرة في انتخابات المجالس المحلية والبلدية، هو الثاني له على زعامة مارجريت ثاتشر منذ فوزه في انتخابات البرلمان الاوروبي في العام الماضي.

إلا ان حجم الانتصار الجديد لم يبلغ حد الاكتساح الذي توقعته استطلاعات عديدة للرأي قبل المعركة الانتخابية على ضوء المعارضة الشعبية العارمة لضريبة الرؤوس (الاقتراع). فبالرغم من تحقيق العمال انتصارات ضخمة انتزعوا فيها السيطرة على مجالس محلية لمدن وضواح مهمة مثل برادفورد وساوثامبتون وبازيلدون وميلتون كينز وجريت يارموث وواتفورد، فان المحافظين حققوا ٣ انتصارات مهمة في لندن اذ زادوا اغلبيتهم في مجلس دائرة وانزوورث وانتزعوا مجلس دائرة ايلينج من حزب العمال وافقدوا العمال السيطرة المطلقة على مجلس دائرة برينت. وفي الحساب الاجمالي، وحتى التأكد من نتائج ١٨٩ مجلساً محلياً من اصل ٢٠١ مجلساً خسر المحافظون ٢٣٧ مقابل كسبهم ١٣٧ أي بنتيجة خسارة اجمالية تبلغ ٢٠٠ مقعد وخسروا ١١٢ مقعد بفوز اجمالي صافي يقارب الـ ٣٠٠ مقعد.

هذه النتيجة استقبلها الحزبان الكبيران برضى لان العمال اعتبروا ان هذا الانتصار في الانتخابات المحلية جاء في اعقاب التقدم الكبير الذي حققوه في الانتخابات السابقة لهذه المجالس وهو يؤكد امتداد نفوذهم في مناطق وسط البلاد وجنوبها بعد ما احكموا سيطرتهم على اسكتلندا وويلز ومدن الشمال أما المحافظون فقد سعدوا لنجاح حملتهم الاعلامية في تحميل سياسة الانفاق التي تعتمد المجلس المسؤولية في ارتفاع نسبة الضرائب المحلية التي تفرضها، أما المراقبون المحايدون فقد توقفوا طويلاً عند التغير السياسي الحاصل في لندن التي يزداد فيها نفوذ المحافظين. بينما هو يتقهقر في مختلف انحاء البلاد.

ويرى هؤلاء ان حصول حزب العمال على ٤٠ في المائة من الاصوات يكفيه الآن لاستعادة الحكم اذا ما اجريت انتخابات عامة.

● تعديل وزاري بريطاني

لندن - وكالات الانباء: أعلن في لندن امس تعديل وزاري مصغر على مستوى وزراء الدولة في الحكومة البريطانية. وشمل التعديل الوزاري الجديد وزارات الحكم المحلي والمواصلات والصحة.

فقد عين مايكل بورتيلو وفق التعديل الجديد وزيرا للحكم المحلي واوكلت اليه مهام ضريبة الرؤوس (الاقتراع). وعين سلفه ديفيد هنت وزيرا لشؤون اقليم ويلز بدلا من بيتر ووكر الذي كان قد استقال من منصبه لاسباب عائلية.

برونسكينه : لا تفاؤل شديدا حيال الاعتراف الامريكي باستقلال ليتوانيا بعد الاجتماع ببوش



بوش يتحدث وبرونسكينه تصغي ابان اجتماعهما التاريخي بواشنطن أ ب.

واشنطن - ريجا - موسكو - وكالات الانباء: صرحت رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفياتية كازيميرا برونسكينه مساء أول من امس خلال اجتماعها بالرئيس الامريكي جورج بوش ان ليتوانيا ترغب في ان تعترف الولايات المتحدة باستقلالها، لكنها ذكرت بعد الاجتماع انها لا تميل الى التفاؤل الشديد حيال هذا الموضع.

برونسكينه رفضت بعد ٤٥ دقيقة من البحث مع بوش في اول اتصال من نوعه بين مسؤول امريكي ومسؤول ليتواني استقلالي تقييم مدى نجاح مهمتها في العاصمة الامريكية، واكتفت بالقول أن الاحداث ستثبت ذلك.

المعروف ان بوش رفض الاعتراف بالحكومة الليتوانية بحجة انه لا يريد ازعاج الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف او يضعف وضعه الداخلي. وقد ذكرت مصادر البيت الابيض امس انه حمل برونسكينه رسالة الى القيادة الليتوانية تتعهد فيها الولايات المتحدة بـ «العمل لصالح حق تقرير المصير للشعب الليتواني».

واشار بوش تبعاً لبيان اصدره البيت الابيض ان الولايات المتحدة لم تعترف يوماً بالدمج القسري لليتوانيا في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٠ وانها تدعم بحزم حق الليتوانيين في تقرير المصير، ودعا مجدداً الى اجراء حوار حسن النية بين فيلنيوس وموسكو لتسوية الازمة الليتوانية بطريقة سلمية دون ضغوط او مضايقة.

وصباح اول من امس خلال مؤتمر صحافي اوضح بوش أنه لو كان ممكناً ان تلعب الولايات المتحدة دوراً بناء حيال الازمة الليتوانية فانها كانت ستضطلع به ولكن الوضع الحالي ليس ملائماً لوساطة امريكية.

من جهتها قالت برونسكينه انها اوضحت لبوش حقيقة «آمال الشعب والحكومة الليتوانيين» وقالت ان احد المطالب هي ان تعترف واشنطن رسمياً بالحكومة الليتوانية. واشارت الى انها لم تتقدم بطلب محدد الى بوش للحصول على مثل هذا الاعتراف مؤكدة انها لا تنتظر منه لجابة سريعة.

واعتبرت ان بوش يدعم مبادرة فرنسا والمانيا الغربية اللتين دعتا القيادة الليتوانية الى تعليق النتائج الشرعية لاعلان الاستقلال ورأت أن الامر متصل بمساعدة أمريكية ملموسة الى ليتوانيا.

وعلى الجانب الاقتصادي قالت انها لم تطلب مساعدات اقتصادية، لان الولايات المتحدة تعرف ماذا تريد ليتوانيا، وفي هذا المجال يتذكر ان برونسكينه، قبل لقائها ببوش اجتمعت بالكونجرس وطالبت بـ «ضمانات دولية» لاستقلال ليتوانيا مقابل اعادة النظر بتطبيق القوانين التي اقرها برلمانها بعد اتخاذ قرار الاستقلال.

على صعيد آخر وفي ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفياتية، جارة ليتوانيا على ساحل بحر البلطيق، لجتمع برلمان لاتفيا امس وسط توقعات بان يقر خطة تؤدي الى السير في الطريق نحو الاستقلال.

وقال راديو ريجا ان «الجبهة الشعبية» اللاتفية المطالبة بالاستقلال، والتي تحظى بالاغلبية في البرلمان اجتمعت في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية وقررت ان اعلان الاستقلال يجب أن يكون اول موضوع يناقش خلال جلسة الامس. ولكن الراديو ذكر أن مسودة الاعلان التي وافقت عليها الجبهة تدعو الى «فترة مؤقتة» قبل الاستقلال، والى لجراء مفاوضات مع موسكو وذلك في محاولة على ما يبدو لتجنب حدوث مواجهة مع الكرملين.

اما في موسكو نفسها فقد بدأ الحزب الديمقراطي الاجتماعي الروسي مؤتمره التأسيسي أمس بحضور مندوبي اكثر من ٨٠ مدينة في جمهورية روسيا الاتحادية. وسيناقش المؤتمر الاول النظام الداخلي للحزب وبرنامج عمله اضافة الى انتخاب قيادته السياسية.

ويمثل الحزب وفقاً لوثائقه الاساسية كافة فئات وطبقات المجتمع على ان يعمل استناداً الى المفاهيم والمبادئ الديمقراطية بعيداً عن أي ايديولوجية محددة.

كذلك اعلن في موسكو امس انه تم تعيين فيلاريت مطران كييف مديراً لبطريركية موسكو ليصبح رئيساً مؤقتاً للكنيسة الارثوذكسية الروسية خلفاً للبطريرك بيمن الذي توفي خلال الاسبوع.

موجز

اندارا ينفي وجود أزمة في بنما

بنما - وكالات الانباء: عاد الرئيس جييرمو اندارا الى بنما في ختام زيارة رسمية للولايات المتحدة ونفى وجود أي أزمة داخل حكومته وذلك في الوقت الذي سرت شائعات عن وقوع محاولة انقلاب ومقتل لحد موظفي الرئاسة في حادث.

سيارة ملغومة تقتل ٥ في كولومبيا

بوجوتا - وكالات الانباء: انفجرت سيارة ملغومة خارج سوبر ماركت له صلة بأحد كبار تجار المخدرات في قلب مدينة كالي الكولومبية الليلة قبل الماضية مما أدى الى مقتل خمسة اشخاص وجرح ٣٣ آخرين. ومن بين القتلى طفل عمره ثلاث سنوات.

ثلاث قنابل قرب ثكنة بريطانية في المانيا

هانوفر (المانيا الغربية) - وكالات الانباء: اعلن قائد القوات البريطانية المرابطة في مدينة مويشنجلادباخ بوسط المانيا الغربية انه اكتشفت ثلاث قنابل صباح امس قرب ثكنة عسكرية بريطانية في مدينة هانوفر.

وقد شاهد الرقيب الذي اكتشف القنابل التي عطلت، ثلاثة رجال يفرون.

تعديل وزاري في مالطا

فاليتا - وكالات الانباء: تخلى ادوارد فينيش ادامي عن حقيبة وزارة الخارجية يوم اول من امس في اطار تعديل وزاري بمالطا وأسند أدامي الحقيبة الى جيدو دي ماركو نائب رئيس الوزراء ووزير العدل.

قنبلة تنفجر امام بنك في اسطنبول

اسطنبول - وكالات الانباء: انفجرت أمس قنبلة امام بنك في مدينة اسطنبول كبرى مدن تركيا وأدت الى وقوع اضرار بسيطة ولكن لم يصب أحد بسوء.

الوحدة الالمانية وبقاء نظام جورباتشوف على رأس الاهتمامات الغربية وحسابات «الناتو»

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من نايجل هوكس

بدأت للتو - في عطلة نهاية هذا الاسبوع - المعركة الحقيقية حول الوضع المستقبلي لالمانيا الموحدة.

فمن جهة، تحرص الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على ان تتمتع المانيا الجديدة بالعضوية الكاملة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) وعلى وجود اسلحة نووية على اراضيها.

ومن الجهة الاخرى، يسعى الاتحاد السوفياتي الى وضعها على مستوى الحياد، وازاحة الاسلحة النووية منها، والتوقيع على اتفاقية سلام ختامية تضع بشكل رسمي نهاية للحرب العالمية الثانية.

وكان اللقاء - او ميدان المعركة - هو العاصمة الالمانية الغربية بون. فهنا يلتقي الآن وزراء خارجية الحلفاء الاربعة (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا) بنظيريهما الالماني الغربي والالماني الشرقي، في اول الاجتماعات الوزارية لما يسمى محادثات (٤ زائد ٢).

المرجح ان يجد الاتحاد السوفياتي انه معزول في بون، لأن كلا من الالمانيتين يؤيد الانضمام لـ «الناتو»، ومع ذلك يحدو واشنطن قلق ما ازاء صلابة هذا التأييد وسط صفوف الناخبين الغربيين. فبينما لا يختلف اثنان حول ان هيلموت كول مع «الناتو» قلبا وقالبا، يشك الجميع بمواقف شركائه الائتلافيين (الديمقراطيين الاحرار). كما ان الديمقراطيين الاشتراكيين المحتمل ان يمسكوا بمقاليد الحكم بعد انتخابات ديسمبر (كانون الاول) المقبل - يميلون في الوقت الحاضر الى حياد المانيا داخل اطار النظام الامني الجديد لعموم اوروبا.

الاعدادات النهائية لاجتماع اليوم فرغ منها أمس في اجتماع في العاصمة الالمانية الغربية ضم جميع وزراء «الناتو»، ودعا لأن يكون جدول اعمال اليوم محدودا قدر ما أمكن. فلستبعد مواضيع مثل عضوية المانيا الجديدة في الحلف، وهي المسألة التي ستكون على صدارة اولويات الحكومة الالمانية في اعقاب التوحيد.

هدف الاتحاد السوفياتي على النقيض من ذلك، اي اشتمال جدول الاعمال على هذه المسألة، او على الاقل محاولة فتح النقاش حولها. اما هدفه الآخر فهو التوصل الى اتفاقية شاملة للسلام بين الاطراف الرئيسية في الحرب العالمية الثانية الرئيسية. والدول الغربية - من جهتها - ليست على استعداد للنظر في اي من الهدفين السوفياتيين، لكنها لن تحاول اسكات ادوارد شيفاردنادزه باثارة «نقاط النظام» اثناء حديثه.

موسكو تسعى ايضا - اثناء عملية توحيد الالمانيتين - الى ما صار يعرف بـ «التزامن»، او ان يتم التوحيد في عملية موازية لظهور هيكل النظام الامني الجديد في اوروبا. ومن اجل تحقيق هذا، زادت موسكو من تصلب موقفها ازاء عدد من المسائل في غضون الاشهر الاخيرة.

وتبعا لمسؤول امريكي، فإن الاتحاد السوفياتي قد لمح الى انه ما لم تؤخذ جميع مطالبه المتعلقة بهذه المسائل (من محادثات الاسلحة التقليدية في اوروبا الى توحيد المانيا) بعين الاعتبار، فإنه سيتصرف وكأن ايا منها لم يوف ما يستحقه من نظر. وسيحاول ايضا الابطاء في عملية التوحيد وسحب قواته (٣٨٠ ألف جندي) من المانيا الشرقية، على امل ان تنتج الانتخابات فيها عن فوز الديمقراطيين الاشتراكيين غير المتحمسين للانضمام الى «الناتو».

الناتج الاساسي الذي ترغب فيه الولايات المتحدة من محادثات (٤ زائد ٢) هو ترتيب يوافق عليه الاتحاد السوفياتي على سحب تلك القوات في فترة زمنية محددة (قد تطول لاعوام) مقابل حوافز اقتصادية وامنية متنوعة من جانب الالمان الغربيين.

والمرجح لهذه الحوافز ان تشمل تعهدا من المانيا الموحدة بعدم حيازة اسلحة نووية او كيماوية او بيولوجية، وازاحة الاسلحة النووية الارضية قصيرة المدى من المانيا الغربية كجزء من معاهدة لنزع جميع الاسلحة من هذا النوع.

وعلى الجانب الاقتصادي سيحاول الاتحاد السوفياتي ان يحصل على ضمانات بأن كل العقود التي وقعها مع حكومة المانيا الشرقية سيوفى بها.

واخيرا فإن من المرجح ان تلحق بـ «عملية هلسنكي» (مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي تشارك فيه ٣٥ دولة) سلطات واسعة لحل النزاعات، رغم انها لن تلبس رداء النظام الامني الجديد كما يريد الاتحاد السوفياتي.

واذا كانت هناك اي خلافات داخل حلف شمال الاطلسي حول هذه الامور، فهي اختلافات حول مدى الضغط الذي يجب ان يمارس - في حدود المعقول - على الاتحاد السوفياتي وهو يرزح تحت سلسلة متعاقبة من الازمات. ويقول البعض ان الغرب اذا تجاوز حدود المعقول تلك فقد يضع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في وضع يمكن المحافظين المتشددين في الحزب، او الجيش نفسه، من الاطاحة به.

في خطابه امام وزراء خارجية «الناتو» في بون، اشار دوجلاس هيرد - وزير خارجية بريطانيا - الى المخاطر الناشئة والتي يمكن ان تنشأ عن عدم الاستقرار في الاتحاد السوفياتي. لكنه قال في الوقت نفسه ان من مصلحة الغرب ان يواصل ضغوطه على القيادة السوفياتية. واضاف ان هذا الامر يتيح للغرب ان يضمن انه ساهم في الحفاظ على جورباتشوف في مقعد الرئاسة.

في كل الاحوال، لا يستطيع المرء ان يقول أن الغرب على استعداد للرضوخ لمطالب الاتحاد السوفياتي. فعضوية المانيا الموحدة في «الناتو» واستمرار وجود الاسلحة النووية رادعا عن العدوان العسكري امران محسومان تقريبا.

ولا يريد الغرب - بالمستوى نفسه - ان ينشغل بأمر مؤتمر موسع للسلام على نحو ما تريده موسكو. فمن شأن مثل هذا المؤتمر ان يشمل ٥٧ دولة - بما فيها دول كالباراجواي - شاركت بشكل او بآخر في الحرب العالمية الثانية. ولا شك ان رسالة الغرب الى شيفاردنادزه ستكون هي ان اللعبة السياسية لا تمارس على هذا النحو.

خدمة «الاوبزرفر»

صورة جامعة لوزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي مع امين عام الحلف مانفريد فورنر في بروكسل

عالم بلا حدود

(١) جيمس بوند الحقيقي

استطاع العميل البريطاني ايان فلمنج الذي عمل في استخبارات بلاده خلال الحرب العالمية الثانية ان يخلد اسمه بتخليد اسم بطل رواياته الخيالية جيمس بوند. وقد فعل ذلك عدة مرات بعدد الروايات التي الفها والتي تحولت في ما بعد الى افلام سينمائية لاقت رواجا خرافيا. ومنها الرجل ذو المسدس الذهبي وجولد فنجر وكازينو رويال ومن روسيا مع الحب.

وحضر مشاهد منها اثناء تصويرها. وقد كتب عنه وعن حكاياته الكثير كلما ظهر فيلم ونجح در عليه وعلى الشركات المنتجة ثروات طائلة. ورويت عنه وحيكت جولة القصص والنوادر من ايام طفولته وتفوقه في القفز العالي عندما كان في كلية ايتون الشهيرة الى ان شب عن الطوق واصبح معشوق النساء وانخرط في استخبارات بلاده العتيدة المعروفة بحروفها الاولى ام. اي. ٦ ومعناها المخابرات العسكرية رقم ستة لتمييزها عن رقم خمسة.

وبعد انشغاله بالاستخبارات واشتراكه في العديد من المغامرات التي شملت سرقة الاسرار وفك الشفرات واستخدام النساء والمسدسات لاغراض مماثلة يقال انه استقال من الخدمة.

وراح يطوف جزر البحر الكاريبي حتى وصل جزيرة جاميكا فوقع في حبها وهام في مناخها وشواطئها وجبالها ونسائها. فاشترى فيللا تغطيها الخمايل وبدأ يكتب اولى رواياته كما عرفت من كتاب جديد صدر عن حياته.

ولما كان المؤلف خبيرا في مختلف انواع لعبة الورق والقمار بدأ عهده الادبي بتاليف رواية كازينو رويال. ثم الى غيرها التي تحولت الى الافلام بطولة شون كونري ثم روجر مور واخيرا دالتن واستعرض جون بيرسن مؤلف كتاب «ايان فلمنج» طبعة كوورنت في اكثر من خمسمائة صفحة تاريخ الروائي الحافل بحكايات الاستخبارات خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وفنون المخابرات والاتصالات السرية لسرقة الاسرار وزرع المعلومات الخاطئة واستخلاص المفيدة من ملايين الكلمات التي تنشر وتذاع وتوزع بالشيفرة.

وحرص المؤلف على التاكيد بأن جيمس بوند انعكاس لايان فلمنج بذكائه وعلمه وشجاعته ووسامته وجرأته مع الخصوم وجاذبيته لاجمل النساء. واكثر من ذلك درايته بالكثير من العلوم الحديثة من الفضاء الى السموم الى الاسماك القاتلة وقاذفات اللهب وجبال مخلفات الطيور - الجوانو. ولا شك لدي وقد قرأت معظم رواياته واخيرا سيرة حياته في ان فلمنج كان عميلا رئيسيا في الاستخبارات البريطانية في فترة الحرب الحرجة وانه كان لامعا عبقريا جذابا ذكيا.

وانه بعدما ترك الخدمة واشترى فيلته في جاميكا لم يتقاعد كما يفعل معظمنا بل فتح صفحة جديدة وبدأ عهدا جديدا حافلا بالمغامرات على اوراق الكتب وافلام السينما ربما اكثر اثارة من مراحل حياته الاولى التي سبقت جيمس بوند.

فاروق لقمان

قسطنطين كرامنليس رئيسا الجمهورية اليونان بأغلبية ١٥٣ صوتا برلمانيا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

حسم حزب الديمقراطية الجديدة اليوناني الحاكم موضوع الجمهورية في اليونان لصالحه. ومنذ ظهر امس اصبح الزعيم التاريخي المحافظ قسطنطين كرامنليس اول رئيس للجمهورية لليونان في العهد المحافظ الجديد الذي تسلم السلطة بعد انتخابات ٨ ابريل (نيسان) الماضي.

وبفوز كرامنليس بالمنصب الدستوري الاول في البلاد يكون المحافظون بقيادة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس قد قبضوا نهائيا على زمام السلطات الدستورية في البلاد.

كما كان متوقعا فاز كرامنليس في الدورة الانتخابية التي اجريت أمس بأغلبية برلمانية بلغت ١٥٣ صوتا مقابل ١٢٥ صوتا نالها مرشح الحركة الاشتراكية المعارضة يانيس اليفراس و٢١ صوتا نالها مرشح الائتلاف اليساري كوستاس داسبوتوبولوس. وقد صوت الى جانب الرئيس المنتخب كل من نواب حزب الديمقراطية الجديدة الحاكم البالغين ١٥٠ نائبا والنائب الوحيد عن حزب التجدد الديمقراطي «ديانا» المنشق اصلا عن الحزب الحاكم والنائبين المسلمين صادق احمد ومحمد فائق اوغلو.

انتخابات امس جاءت في سياق الدورة الانتخابية الثانية للرئاسة التي تدنت فيها الاغلبية البرلمانية المطلوبة من ١٨٠ الى ١٥١ صوتا برلمانيا. وكان كرامنليس قد فشل في نيل الاغلبية الدستورية في انتخابات الدورة الاولى التي اجريت يوم ٣٠ من الشهر الماضي.

وعلى ضوء نتيجة امس يفترض ان تجري عملية التسلم والتسليم بين الرئيس الجديد وسلفه خريستوس سارتزيتاكيس في مهلة اقصاها نهاية الشهر الجاري، لأن ولاية الرئيس السابق انتهت دستوريا مع نهاية الشهر الماضي.

كرامنليس الرئيس الجديد - القديم تمرس في مواقع حكومية رسمية عديدة منذ بدء عمله السياسي عام ١٩٥٥ كان ابرزها رئاسته للحكومة بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ ورئاسته للجمهورية بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥. وهو يعتبر من ابرز الرموز الوطنية في تاريخ اليونان المعاصر لأنه عرف النفي فترة طويلة بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٧٤ بسبب مواقفه المعارضة.

وعرفت اليونان الديمقراطية الحقيقية بعد عودته من منفاه في باريس عام ١٩٧٤ بعد الاطاحة بحكم الجنرال جورج بابادوبولوس في ذلك التاريخ، وهو منذ خروجه من قصر الرئاسة عام ١٩٨٥ لزم الصمت وفضل الانسحاب من الحياة العامة حرصا على الوحدة الوطنية وتجنبا لاثارة النزاعات السياسية والحزبية.



كرامنليس يوجه نداءه الى الشعب اليوناني بعد انتخابه رئيسا (ر.)

بوش قلق على مستقبل جورباتشوف!

واشنطن - ر: صرح الرئيس الامريكي جورج بوش بانه يخشى من احتمال الاطاحة بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ولكنه قال انه لا يعرف شيئاً عن تقرير ذكر ان القوات السوفياتية اقدمت في فبراير (شباط) الماضي على الاحتجاج على سياسات جورباتشوف.

بوش قال امس في مؤتمر صحافي رداً على سؤال عن التقرير، انه لم يتلق اخطارا عنه من وكالة الاستخبارات المركزية الـ«سي. آي. ايه» ثم قال انه معجب بجورباتشوف لما قام به حتى الان واعرب عن اعتقاده بان الزعيم السوفياتي يتعرض لضغط غير عادي في الداخل لا سيما على الصعيد الاقتصادي.

ثم اضاف مصارحاً المراسلين «اشعر بقلق من حين لآخر من ان ابعاده عن السلطة قد يوقف عملية التغيير برمتها».

التلفزيون البريطاني المستقل كان قد ذكر مساء اول من أمس في نبأ له من بروكسل ان مسؤولا عسكرياً غربياً تحدث عن حادث غريب وقع يوم ٢٥ فبراير الماضي اذ احتشد خلاله حولي ٦ آلاف جندي في احدى ضواحي موسكو وفتح بعض الجنود نيران اسلحتهم. لكن التلفزيون اكد انه لم تقع محاولة لقلب نظام الحكم وكان للجنود يهدفون فقط الى الاعراب عن استيائهم من السياسات التي يتبعها الرئيس السوفياتي.

حكومة نيكاراجوا تؤكد افشال مؤامرة اعدها «الكونترا» ضد تشامورو

ماناجوا - ا. ف. ب: اكد نائب وزير الداخلية النيكاراجوي هوسيه باليه ليل اول من امس ان الحكومة الرئيسية الجديدة فيوليتا تشامورو في مناسبة الاحتفالات بيوم اول مايو (ايار)، كما اوضح رئيس الشرطة رينيه فيفاس ان عددا من المتآمرين لاذوا اخيرا بالفرار بينهم الصحافي جيراردو سانشيز الذي عثر في مسكنه على بندقية هجومية تطلق قنابل وعلى ذخائر.

احد ضباط «الكونترا» سانتانا موكادا واسمه الحركي الكومندان «جيرونيمو» الذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي ثم لخلي سبيله ليل اول من امس اعترف بأن للتهمين خططوا للقيام بأعمال استفزازية في اول مايو (ايار) بهدف حمل قنوات الامن على قمع العرض الذي نظم في يوم العمال. وقال مونكادا امام المراسلين ان الخطة لم تكن موجهة ضد حكومة تشامورو بل كانت تهدف الى ان تتفادى البلاد الغرق في «حرب اهلية».

وصرح ان المتآمرين كانوا يعتزمون التغلغل داخل العرض حاملين لافتات تدعو الى الغاء تسريح المتمردين، الذين لم يباشروا حتى الآن بالقاء اسلحتهم برغم توقيع خطة من الحكومة تنص على ان القاء السلاح كان يجب ان يبدأ في الخامس من ابريل (نيسان) الماضي وينتهي في العاشر من يونيو (حزيران) كحد اقصى.

من جهة اخرى ناشد الرئيس السابق والزعيم الساندينى دانيال اورتيجا رجال «الكونترا» بالقاء سلاحهم وتعهد لهم باسم الجبهة الساندينية بأن لا احد يرغب في الثأر منهم.

١٤ قتيلا بأعمال عنف طائفية بولاية البنجاب الهندية

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان سبعة افراد من اسرة واحدة لقوا حتفهم من اصل ١٤ هندوسي قتلوا على ايدي ما يشتبه في انهم من المسلحين السيخ في اعمال عنف جديدة في ولاية البنجاب بشمال غرب الهند.

وذكرت الوكالة ان الجناة اصابوا ١٨ شخصا آخرين بجروح في حوادث متفرقة وقعت ليلة اول من أمس في اجزاء مختلفة من الولاية المتاخمة لباكستان.

القوات التركية تقتل ١٧ متمردا كرديا

انقرة - ر: قتلت قوات الامن التركية ١٧ متمردا كرديا امس في حملة جديدة على حركة التمرد الانفصالية الكردية في احدى اعنف المجابهات منذ اندلاع القتال في منتصف عام ١٩٨٤.

وكالة انباء الاناضول التي اذاعت النبأ قالت ان المتمردين وهم من اعضاء حزب العمال الكردي قتلوا في اشتباك في منطقة وعرة بالقرب من الحدود العراقية. وذكرت انباء صحافية ان ٤٨ متمرداً من حزب العمال الكردي قتلوا في ابريل (نيسان) وحده ويظن أن هذا رقم قياسي لقتلى المتمردين لأي شهر. وكانت تركيا قد شددت الرقابة في مناطقها الجنوبية الشرقية في ابريل (نيسان) الماضي بعد مقتل ٩٣ شخصا بينهم مدنيون في اول ثلاثة اشهر من العام الحالي بالمقارنة مع مقتل ١٦ شخصا فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.

سلطات هونج كونج تشن حملة واسعة بحثا عن اسلحة في معسكر للفيتناميين

هونج كونج - ر: افاد شهود عيان امس ان شرطة هونج كونج وحراس معسكر اعتقال للاجئي القوارب الفيتناميين استعملوا الغاز المسيل للدموع عندما حاول فيتناميون منع عملية تفتيش بحثا عن اسلحة محلية الصنع في المعسكر.

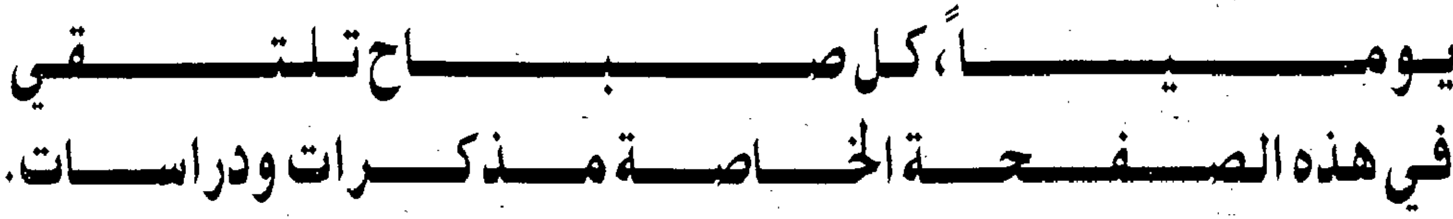
وقال متحدث باسم الشرطة ان ستة رجال وسيدتين، وكلهم فيتناميون، اعتقلوا وان شرطيين اصيبا بجروح طفيفة.

ويضم المعسكر، وهو معسكر واتهيد، ٢٢ ألفا من بين ٤٥,٠٠٠ لاجئ.

ابتداء من الاثنين المقبل

في الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية





يوميا، كل صباح تلتقي في هذه الصفحة الخاصة مذكرات ودراسات.

«الثورة والسياسة الخارجية»

في جمهورية اليمن الديمقراطية

مراجعة مسهبة في اربع حلقات لكتاب مهم يتناول التطورات التي حدثت في جمهورية اليمن الديمقراطية منذ مفاوضات الاستقلال مع السلطات البريطانية وحتى عام ١٩٨٧.

من مواضيع الكتاب:

- تطور السياسة الخارجية خلال مفاوضات الاستقلال وبعدها.
- رئاسة عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر.
- ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦، اسبابها ونتائجها.
- علاقة عدن بالمملكة المتحدة وفرنسا والمانيا.
- عدن وواشنطن وازمة ١٩٨٦.
- الصراع داخل الحزب والدولة
- البحث عن حلفاء: الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

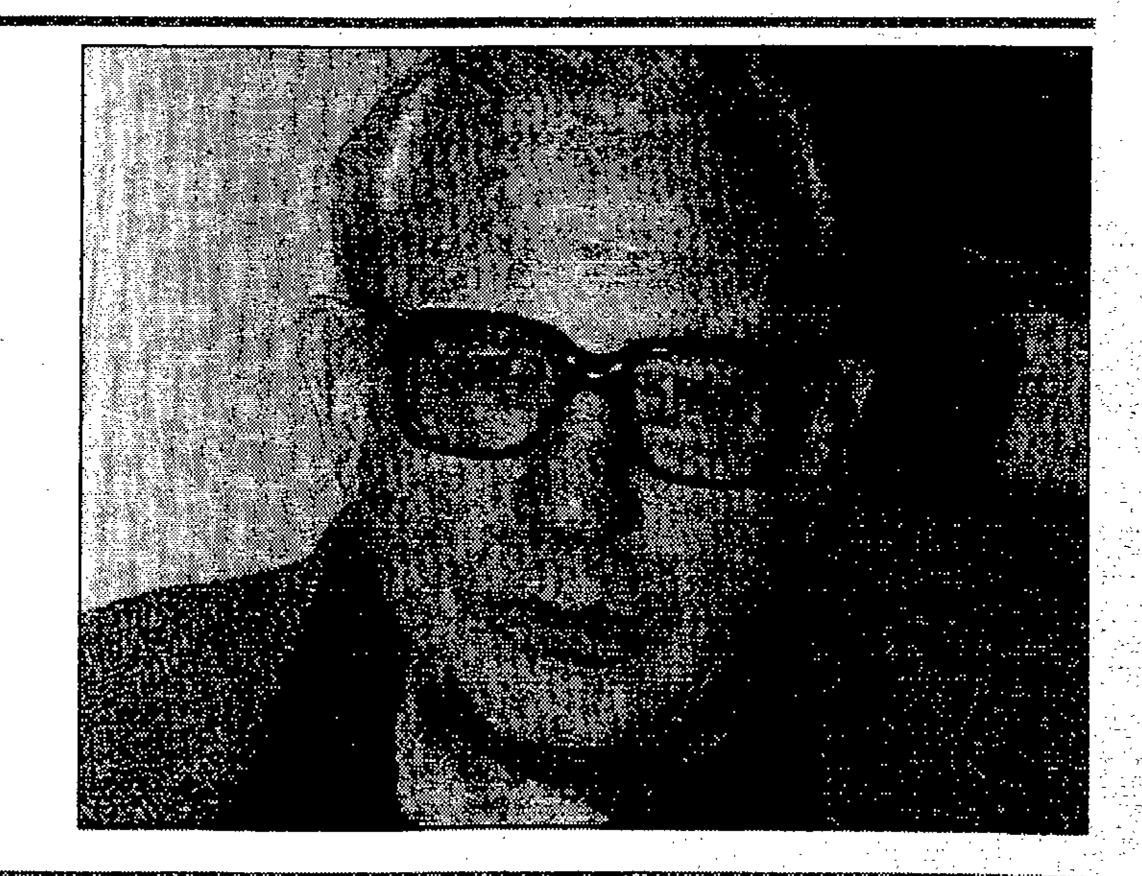
بالاضافة الى مقابلة اجراها المؤلف شخصياً مع محمد صالح مطيع وزير خارجية جمهورية اليمن الديموقراطية قبل مقتله، وتنشر هنا لأول مرة.

- **الكاتب العربي الكبير زهير الشلق في صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث. حلقات غنية تكشف رسائل لعبد الرحمن الشهبندر بخط يده.**

- صلاح الشاهد

في ما وراء السياسة

قريبا ..



- حسن التهامي.. يتخلى عن صمته ويتحدث عن علاقته بمايلز كوبلاند.

- هذه قصة ارتباط عبد الناصر بالمخابرات الامريكية

ومفاجآت جديدة

الجريدة الناجحة لا تتثاءب.

علاقات التجمعات العربية: واقع وآفاق
التجمعات العربية تجسيد للطموح الوحدوي الشامل

تميز عقد الثمانينات باعادة طرح فكرة الوحدة العربية كاختيار سياسي لا محيد عنه، وبرزت في هذا السياق بوادر برهنت على تأكيد هذا الاختيار وبعثت آمالا واسعة في النهوض بالعمل العربي المشترك من اجل تحقيق الحلم الذي طالما راود الشعوب العربية. وتتجلى هذه البوادر الوحدوية في قيام مجلس التعاون الخليجي في شهر مايو (ايار) ١٩٨١م، وفي انشاء - في فترة متزامنة - تجمعين آخرين، وهما مجلس التعاون العربي (١٩٨٩/٢/١٦) واتحاد المغرب العربي الذي اسس بموجب معاهدة مراكش (١٩٨٩/٢/١٧). نشملت هذه التكتلات مهتدية في تكوينها بميثاق الجامعة العربية الذي يجيز في مادته التاسعة للدول الاعضاء عقد اتفاقيات يكون الغرض منها تحقيق تعاون اوثق وروابط اقوى، فقامت هذه التجمعات متشابهة في ما بينها سواء من حيث الاهداف التي حددتها لنفسها، او من حيث الدوافع التي ساعدت في تكوينها.

فمن حيث الاهداف او الاغراض التي انشئت من اجلها، نجد هذه التجمعات تحمل في جوهرها معالم الوحدة الشاملة، اذ تعتبر نفسها احد تنظيمات الامة العربية، التي تسعى الى تحقيق الوفاق والتآزر، من اجل تكريس اسلوب جديد للعمل العربي المشترك والدفع بعجلة الاندماج الشامل الى الامام، مرتكزة في ذلك على الثوابت الحضارية والثقافية والاجتماعية التي تجمع بين اعضائها والطاقات الكامنة الهائلة التي تزخر بها. وتتجلى في للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم والتي لها تأثير مباشر على واقع الدول العربية التي تقف امامها مذهولة دون ان تستطيع التأثير فيها بصفة ايجابية. ومن بين هذه التحولات الهائلة نذكر:

أ - اندلاع الحرب الايرانية - العراقية في سنة ١٩٨٠، وما واكبها من خطر التوسع الى البلاد المجاورة مع التأثير على اقتصادياتها.

ب - تطور حركة التكتل والاندماج على الساحة الدولية، وابرزها توسيع المجموعة الاقتصادية الاوروبية بانضمام كل من اليونان واسبانيا والبرتغال، واتخاذ قرار توحيد سوقها المشتركة في بداية ١٩٩٣، وما سيخلفه هذا التوحيد من انعكاسات سلبية مباشرة لاسيما على اقتصاد دول اتحاد المغرب العربي.

ج - استفحال الازمة الاقتصادية العالمية خلال الثمانينات وما ترتب عنها من انخفاض في الاسعار وتقليص في حجم المواد المصدرة من طرف الدول العربية، الشيء الذي نجم عنه تراجع في مسيرتها التنموية وادى الى مراجعة برامج التجهيز واستفحال عجز التوازنات الاساسية حسب وضعية كل دولة.

د - اعتماد الدول الشرقية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي لسياسة اصلاحية تهدف الى اعادة هيكلة اقتصادها مع الانفتاح على العالم الخارجي، وما قد ينتج عنه من قلب للموازين التي كانت تحكم العلاقات الدولية، الشيء الذي سيخلف آثارا سلبية على العمالة العربية في اوروبا.

هـ - تعنت اسرائيل في اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني وتزايد تفاعلات هذا التحدي بتدفق اليهود من الدول الشرقية على الاراضي العربية المحتلة.

ان هذه العوامل التي تخلق اشكالية مشتركة يصعب على كل دولة مقاومتها على انفراد تتزايد حدة عندما تتفاعل مع ظروف داخلية لا تقل تأزما عنها.

وقد افرزت هذه الصعوبات حدود سياسة بناء الدولة الوطنية في غياب نظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار المحيط الذي تتواجد فيه، وتدمجه في استراتيجيتها التنموية. كما ادى هذا القصور الى تفاقم عجز الموازين الاساسية في الدول التي تعرف نقصا في الموارد، حدا بها الى اعادة النظر في هيكلة نسقها الاقتصادي والاجتماعي، واعتماد سياسة انفتاحية نجم عنها تعميق التبعية لمراكز النفوذ التي تتحكم في دواليب الاقتصاد العالمي. ان هذه العوامل المتفاعلة في ما بينها، والتي قد تتطور بوتيرة اكبر خلال السنين المقبلة، كانت الحافز الاساس في نشأة التجمعات العربية، لما تجسده من تحديات تصعب على كل دولة مواجهتها على حدة، بل ومنها ما يصعب حتى على التجمعات العربية في تكوينها الحالي، وبالتالي فهي تستلزم تضافر جهود كل التجمعات ووضع تصور مشترك لمعالجتها واحتوائها. ومن اجل تطابق الانجاز مع الهدف التي حددته النظم الاساسية للتجمعات العربية، فلا محيد لها من ان تعمل على التنسيق والتعاون في ما بينها بموازاة مع تكثيف وتدعيم بنائها الداخلي، لتكفل لنفسها القدرة على تثبيت ذاتها وتقوية مصداقيتها، من اجل تجاوز المواريث السلبية للتجارب الفردية التي عاشتها في ما قبل. وحتى يتسنى تجسيد الطموح الوحدوي الشامل الذي واكب قيام التجمعات الجهوية، وترجمته الى واقع ملموس، يجب الحرص على تفادي تبعثر الجهود وهدر الامكانات، وذلك بتركيز التعاون حول الاشكاليات المشتركة المتمثلة في التبعيات الجسيمة التي يعاني منها العالم العربي ككل، والتي تشكل خطرا يهدد مصيره. ومن بين المعضلات التي يمكن ان تكون مجالا للعمل المشترك هنالك التبعية المالية، وتبعية التشغيل، والتبعية الغذائية، علما بأن التبعية التكنولوجية لا تقل حدة، ولكن السيطرة عليها، التي هي معيار تصنيف الدول على المستوى العالمي، تستلزم مسبقا ارتقاء العمل المشترك الى درجة اسمى من التنسيق، وتمتين اواصر الوحدة داخل التجمعات نفسها.

محاور التعاون بين التجمعات العربية

ويمكن تحديدها في ما يلي:

١ - التعاون من اجل احتواء التبعية المالية استفحلت تبعية التجمعات العربية في الميدان المالي، انطلاقا من منتصف السبعينات بعدما اقدمت الدول العربية على تصحيح اسعار صادراتها من المواد الاولية وخاصة النفط وبدرجة ادنى الفوسفات والذي نجم عنه تدفق هائل للموارد الخارجية كانت لها نتائج متضاربة على صعيد الوطن العربي حسب معطيات كل بلد. اما البلدان ذات العدد السكاني القليل والتي تضم دول الخليج العربية والجماهيرية العربية الليبية، فقد سجلت رغم اقدامها على انجاز مشاريع استثمارية ضخمة، تراكما في فوائضها المالية ابتداء من منتصف السبعينات، اضطرت معه امام محدودية بنيتها البنكية الى البحث عن مجالات الاستعمال داخل المنظومة الرأسمالية لما توفره البلدان المصنعة من امتيازات تشجيعية. وقد نجم عن هذه الوضعية ان اصبحت الدول العربية النفطية مرتبطة بالبنوك الاجنبية لايداع فوائضها دون ان تتمكن من مراقبة استعمالها، ممكنة بذلك الدول المصنعة من التكيف بسرعة مع مخلفات اصلاح اسعار النفط وقلب الوضعية لصالحها عبر تدبير ما سمي بعملية اعادة تدوير البترودولار (Recyclage des petro-dollars).

واما في البلدان ذات الكثافة السكانية فقد مكن التحسن النسبي في اسعار المواد الاولية الذي عرفته منذ اواخر سنة ١٩٧٣، من برمجة مشاريع استثمارية تتطلب اعتمادات كثيرة لتمويلها. وتحت تأثير عوامل متفاعلة خارجية (تراجع اسعار الفوسفات ابتداء من النصف الثاني من سنة ١٩٧٤) وداخلية (تأثير النمو الديمغرافي وارادة خلق قاعدة اقتصادية ترتكز على الصناعة ذات الكلفة العالية)، اضطرت هذه الدول الى اللجوء الى الاقتراض الخارجي لتتميم انجاز مشاريعها، مشجعة في ذلك بتواجد كتلة ضخمة للسيولات في السوق النقدية الدولية، ومن ضمنها الفوائض العربية التي تبحث عن مجال لاستعمالها. وترتب عن اللجوء المفرط للاستدانة الخارجية كمنبع للتمويل، ان اصبحت الدول التي تعرف عجزا في مواردها مثقلة بالديون الخارجية، وغير قادرة على مواجهة خدمة مديونيتها التي قد تفوق في بعض الحالات مجموع مدخول الصادرات.

ولكي تتمكن هذه الدول من الحصول على قروض جديدة لتمويل نفقاتها اضطرت الى تبني سياسة اصلاحية، اما من تلقاء نفسها او بتوصية من الهيئات المالية الدولية، تهدف الى الزيادة في معدلات النمو لتحقيق التوازنات الضرورية. وعمدت من اجل ذلك الى اعادة تقويم بنيانها الاقتصادي مرتكزة في منهجيتها على النظرية التي تعتمد سياسة تقشفية في ما يخص الانفاق العام، مع تأطير السلف وتخفيف الضرائب من جهة وتحرير التجارة الخارجية وتخفيض قيمة العملة الوطنية مع تخلي الدولة عن القطاع الخاص من جهة اخرى. ويكتنف هذه النظرية قصور يتجلى في الانعكاسات السلبية على الفئات الشعبية التي تستفيد من تدخل الدولة لتدعيم المواد الاساسية وتوفير الشغل عبر الاستثمارات والنفقات العامة. وقد ادى تطبيق البرامج الاصلاحية، غير ما مرة، الى اضطرابات اجتماعية حتى داخل دول بعض التجمعات العربية نفسها.

يتبين من خلال ما سبق ان التجمعات العربية تئن كلها بنسب مختلفة تحت وطأة التبعية المالية وان اختلفت اوجه هذه التبعية، الا ان هذا التباين يكون في حد ذاته عاملا قد يساعد على التخلص من هذه التبعية ان هو عولج في اطار شمولي. ومن بين سبل التعاون في هذا الميدان، على المدى القصير، ان تتعاضد التجمعات العربية في ما بينها وتعمل على تحريك ديناميكية الاستثمار في مشاريع مشتركة يوجه انتاجها نحو تلبية طلب التجمعات العربية ككل، ويمكن لهذه الاستثمارات ان تهم الانتاجات الاستبدالية للاستيراد، والبنية الاساسية، والمحافظة على البيئة. ويكون في هذا الصدد مجموع سكان التجمعات العربية، الذي يفوق ١٥٠ مليون نسمة، ركيزة اساسية، سواء كسوق للترويج او كمورد للقوة العاملة، من شأنها ان تدعم قيام هذه المشاريع وتضمن نجاحها. وتعتبر المشاريع المشتركة اهم محاور العمل المشترك لما تعود به من فائدة على كل الاطراف، وقد يمثل القطاع الزراعي اهم مجال لانجاز مثل هذه المشاريع.

اما على المدى الطويل، واعتبارا لكون التعاون المالي يشكل الرابط العضوي بين باقي مجالات التعاون، فيجب العمل على خلق سوق مالية عربية مندمجة وذلك بتشجيع المساهمة المتبادلة في رؤوس اموال البنوك العربية، وتوسيع شبكاتها بما يكفل لها القيام بالوساطة اللازمة لتحريك الادخار. الا ان هذه المرحلة تتطلب ان يتطور البناء الداخلي لكل تجمع الى مستوى التوحيد بين النظم المالية والنقدية ليمكن تنسيق هذه النظم على صعيد التجمعات.

٢ - التعاون من اجل الحد من التبعية الغذائية

يعاني العالم العربي من ازمة غذائية حادة يكتنفها خطر لا يمكن التغلب عليه في اطار خطط قطرية صرفة او حتى جهوية، ولهذه الازمة انعكاسات سلبية سواء على صعيد الاستقرار الداخلي او على صعيد السيادة الوطنية، حيث تترتب عنها كلفة اجتماعية ومالية ضخمة. ولقياس مدى خطورة التبعية الغذائية نستدرج بعض الارقام: يشكل العجز على سبيل المثال في ميدان الحبوب ٢٠٪ بالنسبة للمملكة المغربية و٦٠٪ في الجزائر و٧٧٪ في مصر، وهي الدول التي تعرف اكثر كثافة للسكان، اذ تمثل ما يزيد على ٦٢٪ من مجموع سكان التجمعات العربية علاوة على المخاطر المرتبطة بالعجز الكمي، فإن الاعتماد على الخارج يشمل مادة اساسية في تغذية الشخص العربي غالبا ما تستعملها الدول المصدرة كسلاح لاجبار الدول المستوردة على خدمة اغراضها في شتى الميادين.

واذا علمنا ان الطلب على المواد الفلاحية في تزايد مستمر تحت تأثير النمو الديمغرافي وتحسن مستوى المعيشة امام ركود الانتاج، فإن الفجوة الغذائية التي تعرفها التجمعات العربية لا يمكنها الا ان تتسع خلال السنين المقبلة ما لم تتخذ اجراءات شمولية لمواجهتها. ومن هذه الاجراءات ما يمكن اتخاذه على المدى القصير والمتوسط وما يمكن اتخاذه على المدى الطويل.

أ - على المدى القصير والمتوسط يجب العمل على: تخفيض نسبة التلف في المحاصيل الذي يكون في الوضعية الراهنة نسبة عالية جدا في جميع البلدان العربية، وذلك بتوسيع استعمال المكننة عند الحصاد، وانشاء وحدات عصرية لتخزين الحبوب في اماكن الانتاج، وهذا يتطلب رصد اعتمادات مالية يمكن ان يعهد مثلا للصندوق العربي للنماء الاقتصادي بتوفيرها والحد من استيراد الدقيق نظرا لقابليته العالية للتلف والضياع وتعويضه باستيراد الحبوب وتصنيعها محليا في الاقطار العربية التي تتوفر على امكانيات من شأنها ان تؤمن هذا التصنيع. وكذلك للتأثير على السوق العالمية بهدف تخفيض تكلفة الواردات وذلك بتنسيق بين الدول المستوردة، وتنظيم عمليات الشراء المشترك مع اسهام شركات الملاحة القطرية او الجهوية، بعد انشائها، في نقل الحبوب، وتجهيز الموانيء بالصوامع الكبيرة لتمكينها من استقبال الناقلات الضخمة لما تمكنه من ربح بالطن في تكلفة النقل.

ب - على المدى الطويل: وضع مشروع مشترك للأمن الغذائي يتضمن الرفع من حجم الانتاج والانتاجية. وقد يتأتى ذلك بتغيير طرق استغلال الموارد التي تزخر بها دول التجمعات العربية والعمل على توظيفها بطريقة تكاملية ومنسجمة تراعي تلبية حاجيات التجمعات. وقد يتمحور التعاون في هذا الشأن، حول استصلاح الاراضي ومكافحة التصحر والآفات الطبيعية، واستعمال المكننة والمخصبات والبذور المختارة. الا انه قد لا يكتب لهذه المشاريع نصيب من النجاح او حتى لن ترى النور اذا لم يواكبها تطوير للبحث العلمي الزراعي الذي عليه ان يكون ركيزتها ومحركها.

ويمكن لهذا التعاون ان يؤطر داخل رحاب جامعة الدول العربية في حضن المنظمة العربية للتنمية الزراعية، حيث يمكن تأسيس لجنة تضم ممثلين عن كل التجمعات العربية يعهد لها بتنفيذ الخطط الشمولية والتنسيق بين هذه التجمعات حتى تتخذ بعدا قوميا. ان نظرة شاملة لكل امكانيات التجمعات تحدو بنا الى الاقتناع بأن هذه التجمعات قادرة على تأمين مصدر الغذاء لشعوبها. وخير دليل على ان ربح رهان الامن الغذائي غير صعب المنال، هو تجربة المملكة العربية السعودية التي يمكن ان يحتذى بها حيث تمكنت من تحقيق اكتفائها الذاتي من القمح بل اصبحت تنتج ما يفوق حاجتها من هذا المحصول.

٣ - التعاون من اجل احتواء التبعية في ميدان التشغيل كما هو الشأن في الميدان المالي، تعيش الدول المكونة للتجمعات العربية وضعيتين متضاربتين في ما يخص القوة العاملة: فمن جهة ادى التزايد في ايرادات الدول العربية المنتجة للنفط الى اقدامها على انجاز مشاريع تنموية واكبه تزايد في الطلب على اليد العاملة من الناحية الكمية والنوعية وقد ترتب عن هذا التزايد، امام ضيق القاعدة الوطنية لسوق العمالة، عجز اضطرت معه هذه الدول الى استقدام قوة عاملة اجنبية وعربية اصبحت بفعلها مرتبطة بالعمالة الاجنبية لتنفيذ مشاريعها. اما من جهة اخرى، فإن الدول ذات الحجم السكاني الكبير (مصر والمغرب والجزائر) تعرف وضعية مغايرة اذ ان طاقتها الاقتصادية غير قادرة على استيعاب اليد العاملة المتوافرة لديها، الامر الذي دفع بهذه الدول الى البحث عن فرص للتشغيل في الخارج بهدف التخفيف من حدة البطالة وايجاد مورد اضافي للعملات الاجنبية. ان كلتا الحالتين وان تباينتا في الطبع فهما تشتركان في كثير من السمات الشائنة والتي يمكن حصرها في ما يلي:

أ - الاعتماد المفرط على الخارج سواء لتغطية العجز او امتصاص الفائض في قوة العمل، وتشير بعض التقديرات في هذا الصدد الى كون عدد العمالة الوافدة وصل في دول الخليج في بعض الفترات الى ٥٠٪ من مجموع قوة العمل، بيد ان مجموع العمال المغاربيين المتواجدين في اوروبا يناهز المليوني شخص.

ب - الانعكاسات الاجتماعية التي تكمن في عدم التكيف والاندماج في الوسط المضيف سواء كان ذلك على مستوى الاستيراد او التصدير، ولا ادل على هذه المضاعفات من الاضطهادات اليومية التي تعيشها الجالية العربية في اوروبا.

ج - التأثير السلبي على القيم الحضارية والثقافية العربية من جراء التمازج والاحتكاك اليومي بقيم غريبة عنها في بعض الحالات.

ويمكن تجاوز هذه الوضعية باعتماد خطة تشغيلية على مرحلتين:

أ - في المرحلة الاولى، اعطاء الافضلية في التشغيل للعمالة العربية مع تشجيع التجمعات الاسرية التي قد تشكل قاعدة الاستيطان.

ب - في المرحلة الثانية، تنظيم سوق عمل عربية مشتركة بدءا بتنسيق قوانين الشغل وتوحيدها، ووصولا الى حرية التنقل والاقامة والعمل داخل اقطار هذه التجمعات.

كما ان حرية الاقامة والتنقل من شأنهما ان يقويا من توطيد الروابط التي تجمع الشعوب العربية في ما بينها.

احمد اصريكح

قادة دول المغرب العربي خلال القمة المغربية في مراكش

باختصار

● محي الدين ابراهيم
عمان - الاردن

نتفق معك على بعض ما اوردته من نقاط في رسالتك ومن ان الديمقراطية ومن خلال ممارستها تؤدي الى علاج كثير من الادواء السياسية.

●●●

● طاهر وناس
الجزائر

نشكرك على الملاحظات التي اشرت اليها في رسالتك، ونفيدك ان هذه المسائل التي تطرقت اليها توليها الجهات المعنية قدرا كبيرا من الاهتمام.. وتشغل دوائر اهتمامها حاليا ووعدت بحل كل هذه المشاكل التي يعاني منها القراء في تلك المناطق عما قريب.

اتهامات ليس لها ما يبررها

ادلى الرئيس التشيكوسلوفاكي بتصريح حول انتاج بلاده لمادة السيمتكس التي تدخل في صناعة المتفجرات البلاستيكية، وقد استغلت وسائل الاعلام المعادية للامة العربية تصريح الرئيس التشيكي وحاولت الزج باسم الجماهيرية مبرهنة عن حقدها ضد الامة العربية لاسباب عرقية ودينية وراءها الصهيونية وحلفاؤها.

وقد اغفلت وسائل الاعلام الغربية ذكر العالم الثالث واكتفت بتوجيه الاتهام للجماهيرية مما يؤكد على النية المبيتة من الامبريالية والصهيونية لتشويه صورة الجماهيرية وتحريف الحقائق.

محمد بلقاسم الزوي -
امين مكتب الاخوة العربية الليبي الرباط

ماذا يفعل الانسان مع الموت؟

لكثير من الناس (وخاصة في الوقت الحاضر) ان يظلوا ملازمين لاسباب متعتهم لاطول فترة ممكنة فهم في بحث دائم وهم مستمر وتفكير عميق ما هي السبيل لاغتراف المزيد من متع الدنيا؟

عمل.. عمل ليل نهار للحصول عليها سواء بطريق مشروع او غير مشروع. ماهي؟ طبعا المادة لانها ستوفر لهم افخم السيارات... اعظم القصور.. فهي متعة ازلية متمكنة في نفوسهم ولا يكدر عليهم هذا الصفو والهناء الا شيء واحد.. الا وهو الموت. فماذا عساهم ان يفعلوا تجاه هذه المعضلة؟

لو امكن.. ان يدفنوا معهم هذه السيارات والقصور فكيف يمكن لهم ان يفارقوا هذا الهناء بعد ان حصلوا عليه بالعناء والتعب... وعندما يموتون وهم في قمة السعادة هل هم حقا سعداء؟

لا يقابل الانسان الله سبحانه وتعالى الا بالعمل الصالح او الطالح - فلماذا يجمعون هذا المال الكثير؟

نعم حتى يتركوه لغيرهم ويرحلوا... ماذا لو عاش الفراعنة في هذا العصر؟

ياترى كم وكم سيأخذون معهم؟

مي سليمان

تعقيباً على «ياباني حضرتك؟!»
انتهاج اليابانيين للمنهج الاسلامي في العمل

ظن الاستاذ عبد الله باجبير انه «ياباني» اعتباراً من تاريخ ١٩٩٠/٤/١٤ في جريدة العرب الدولية وسأل غيره سؤالاً لا يخلو من هذر: ياباني حضرتك؟!

القضية رغم اسلوب تناولها الساخر جد خطيرة ومؤثرة ومتفاعلة مع واقعنا المعاصر تفاعلاً مهماً. قضية العمل في عالمنا العربي وساعات العمل للمواطن العربي وحجم واسلوب العمل وقبل ذلك كله.. نوع العمل.. بمعنى اننا نسأل انفسنا السؤال المهم الآتي: اذا كنا نعمل.. فماذا نعمل؟! وكيف ولماذا نعمل؟ايخطيء الاستاذ باجبير انه بقضائه اليوم كله في العمل او في البيت يبحث عن مستلزمات العمل او في مترو انفاق لندن في طريقه للعمل انه بذلك قد فاق او تساوى مع اليابانيين في اي صفة من صفاتهم العملية او العلمية.

وهذا ليس تقليلاً من شأنه وانما عرفاناً بقدر اليابانيين الذين اثمروا جهداً وعرقاً نافعاً وسيطروا على مقاليد الصناعات المهمة في العالم المعاصر.

لا احسب اليابانيين يضيعون ما نضيع من وقت وجهد في أتفه الاشياء. فمقاييس العمل والانتاج تتذبذب مؤشراتها انزعاجا عندما يقف امامها الانسان العربي مهما كان موقعه في خارطة الانتاج.

كان العربي المسلم في الماضي دائم البحث والفكر في مجالات المعرفة والابداع.. لم يكن يلهث خلف مترو الانفاق في لندن او يحتسي قهوة الصباح باحثا عن بضع كلمات يسد بها عموده الصحافي ويفرغ للبحث عن متفرقات اخرى من الفكر المبعثر.

ولم يكن يجهد نفسه في البحث عن مقارنة ذاته بالفرس او الروم وانما كان الاخرون يلهثون لنيل شرف الاقتراب من دائرته العامرة بشتى صنوف المعرفة وسائر دروب التقدم.

فالشعاع العربي المتميز هتك حجب الظلام وشق دياجير التخلف حتى كدنا نعثر الآن في صحف الرومان الاولى عن صحافي نابه يكتب عموداً صحافياً بعنوان «قهوة المساء» يتساءل في دهشة هل يمكن ان يصل بعد جهده الجهيد الى منزلة العربي ويسأل زميله في عجب وتعجب: عربي حضرتك؟!

من سابق الحضارات المنطلقة صوب رخاء البشرية تميزت الحضارة الاسلامية بالعطاء الخلاق والاخلاق الرفيعة وللاسف اننا لم نكن خير خلف لخير سلف وانما دبنا في احماض الغير وتلاشينا في اصباغ شتى حتى فقدنا التميز وبهتت الواننا وذبلت اغصاننا، لكن الامل الباقي ان جذورنا لا تزال غضة حية ضاربة في اعماق التاريخ تنتظر الماء العذب للنماء من جديد والجهد الجهيد لقطف الثمار:

ان قضاء النهار والليل في العمل ليس هو ما يفعله اليابانيون ولكنهم اخذوا المنهج الاسلامي في العمل وطبقوه وفازوا بثماره:

- «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

- «إعملوا على مكانتكم انا عاملون».

- «إن الله يحب اذا عمل احدكم عملاً أن يتقنه».. حديث شريف. فاليابانيون قد اتقنوا ما عملوا لذا فانهم قد تميزوا بما علموا وعملوا.

انظر الى اي منتج ياباني مهما قل او كثر وفتش عن مواطن الدقة والابداع ستر مقاييس الجودة في قمتها المتألقة وابداعها المشرق.

لا ريب ان هذه الخصال خصال اسلامية اصيلة لكنها للاسف الشديد سكنت الديار اليابانية وهجرت معظم ديارنا العربية... فكيف نستعيدها من جديد.. لا بد من تربية الضمائر وهذا لا يكون إلاّ بالعلم المصحوب بالعمل المخلص المتقن الذي يحب الله تعالى لاحدنا اذا عمله ان يتقنه. بدأ اليابانيون سلم الحضارة من القاع لكنهم اعتلوا قمم الآخرين فبدأوا من حيث انتهى الاخرون.. وتألقوا باتقانهم ما عملوا.

حاول الانجليز اختبار اليابانيين او الاستهزاء بامكانياتهم في اول عهد الثورة الصناعية الحديثة فبعثوا لليابانيين فتيلا من الصلب المتناهي في الدقة تعبيراً على اعتلاء البريطانيين قمة صناعات الصلب وبلوغهم قدرات هائلة على سحبه وتشكيله، فما كان من اليابانيين سوى ان ثقبوا تلك الفتيلة المتناهية في الدقة والصغر واعادوها الى الانجليز مرة اخرى وكان ذلك دليلاً على انطلاق اليابانيين في مضمار التقدم الصناعي الهائل.

صبري احمد الصبري

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ - الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧ ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٣٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ للدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ - من اعمال ثروت اباظة - نصف خميس
٢ - بحيرة سويسرية - وخيم
٣ - سئم - لقب رئيسة الفلبين
٤ - من اعمال توفيق الحكيم - هندام - كاتبة عربية راحلة
٥ - حيوان - ظلم (معكوسة).
٦ - نجم هجوم ليبريا ونادي موناكو - محافظة عراقية
٧ - من جزر المحيط الهندي (معكوسة).
٨ - من اعمال اميل زولا (معكوسة) - مرتفع من الارض
٩ - مؤرخ روماني - صاحب «فاوست»
١٠ - زوج ليلى العامرية - لقب صاحب «رحلات جوليفر»

الكلمات الراسية:

١ - لقب اديب ومؤلف مسرحي عربي - لحظة
٢ - معهد الباليه في موسكو - اغنية لعبد الحليم حافظ
٣ - نصف نسوه - منجم - حاجز
٤ - زعيم وطني مصري راحل - سوسنة
٥ - من اغلى انواع الفراء - صاحب «الاحمر والاسود» (معكوسة)
٦ - لقب فيلسوف وطبيب وعالم واديب عربي قديم (معكوسة)
٧ - لقب نجم كوميدي عالمي مخضرم - عاصمة افريقيا الوسطى.
٨ - لقب اديب امريكي عالمي - غزال - من الاسماء الخمسة (معكوسة)
٩ - اغنية لعبد الوهاب - مقياس مسافات - متشابهة
١٠ - من جزر الاطلنطي - عشق

الحل السابق:

م	■	ر	م	ع	ل	ا	ن	ج	س
ى	ك	■	ط	و	غ	ا	م	ل	ا
ر	ر	■	ر	م	د	■	س	و	ر
ا	ى	ل	ا	د	■	ص	ى	د	س
م	ك	ح	ن	■	د	و	■	■	ا
ا	و	ر	■	ا	ك	ر	و	ل	■
ر	■	ى	م	ط	■	■	م	ا	ي
■	م	■	■	ق	ل	ا	و	و	ن
ك	و	ب	ت	■	ك	ر	م	س	ب
ا	ى	ل	ك	ن	ر	ب	■	■	ع

الكلمة الضائعة

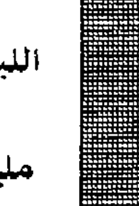
موقف - ملاهي - ثمرة
عبارة - متحف - لبن
منطق - اعتذار - بطيخ
مسلسلات - قصة
حوانيت - عمر
شجرة - لحن
صلاح - حازم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

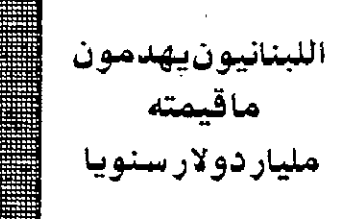
م	ل	ا	هـ	ي	ر	ت	خ	ع
ح	ي	ة	ل	م	ا	ي	ب	ة
م	و	ب	ع	ل	ط	ا	ر	ا
ت	ن	ا	س	ب	ر	م	ع	ح
ح	د	ل	د	ة	ث	ت	ن	ا
ف	س	م	ش	ي	ذ	ع	ح	ز
م	ب	ج	و	ا	ت	س	ل	م
ي	ر	ق	ر	ق	م	ن	ط	ق
ة	ح	ا	ل	ص	ف	ق	ص	ة





■ نتائج الاداء الاقتصادي في دولة الامارات عام ١٩٨٩

■ الحكومة المغربية تعرض مشروع قانون لتعديل الميزانية



اللبنانيون يهدمون ماقيمته مليار دولار سنويا



خسائر المحافظين المحدودة تطمئن لندن وتسوية اضراب العمال الالمان يعزز المارك



موجز

اتفاق دمج شركات الطيران لدول اتحاد المغرب العربي

تونس - ر: اتفقت دول اتحاد المغرب العربي على دمج عمليات شركاتها القومية لخطوط الطيران كخطوة اولى نحو اقامة شركة مشتركة للدول الاعضاء. وقال مسؤولون في هيئة الطيران المدني التونسية امس ان تذاكر كل شركة من شركات الدول الخمس وهي الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس ستكون سارية بصورة آلية لدى اي من الشركات الاربع الاخرى. وستتقاسم الشركات الخمس ارباح بعض الخطوط وتشترك في برامج التدريب وتقدم كل شركة الخدمات الارضية لطائرات الشركات الاخرى. واضاف المسؤولون ان الشركات الخمس وضعت ميثاقا لشركة موحدة لدول الاتحاد ولكن دورها يعتمد على نتائج دراسات اقتصادية لم تستكمل بعد.

حاكم بنك تونس المركزي يؤيد تعويم الدينار

تونس - ر: قال محمد الباجي حمدة محافظ البنك المركزي التونسي انه يؤيد الاسراع بتحرير الدينار التونسي وتعويمه لتشجيع الاستثمارات الاجنبية. واضاف ان القيود على النقد الاجنبي لا تزال تحسد من اثار الاصلاحات التي تستهدف ربط سوق المال التونسية بالسوق الدولية.

ومضى يقول ان تلك القيود عقبة ...ام راس المال الاجنبي الذي لا غنى ... لتنفيذ برنامج استثماري طموح يوجد وظائف جديدة، وان حكومته ...ممة على معالجة مشكلة القيود ... الصرف الاجنبي بهدف جعل ...نار قابلا للتحويل.

...ير الطاقة السوفياتي يزور سورية

...شق - ر: وصل وزير الطاقة ...باه السوفياتي يوري سيمينوف ...ريا امس في زيارة تستغرق ...ا يبحث خلالها في التعاون ...ي والاقتصادي مع المسؤولين ...ين في اعقاب زيارة قام بها ...لسوري حافظ الاسد لموسكو الماضي.

اقتصاد بولندي يغادر العراق

- ق. ن. أ: غادر بغداد امس ...باسكي وزير العلاقات ... الخارجية البولندي والوفد ...عد زيارة للعراق استغرقت ...جرى خلالها مباحثات مع العراقيين تناولت مختلف ...اون الثنائي الاقتصادي.

لقاء مجموعة الدول السبع في واشنطن على هامش اجتماع صندوق النقد الدولي

بيرجوفوا سيقترح خطة لخفض ديون الدول الأفريقية والصراع على حقوق التصويت يعيق زيادة رأسمال الصندوق

باريس: «الشرق الأوسط» من عقبة علي الصالح

أعلن بيير بيرجوفوا، وزير الاقتصاد والمال الفرنسي انه سيقترح على زملائه، في مجموعة الدول السبع الغنية، مخططاً يهدف لامتصاص ديون عدد من الدول الافريقية. وأضاف الوزير الفرنسي ان خطته التي سيطرحها للنقاش اثناء لقاء وزراء مالية دول مجموعة السبعة يوم الاحد المقبل في واشنطن، هي عبارة عن «توسيع لمخطط برادي»، الهادف لحل مشكلة ديون العالم الثالث.

فالمخطط الذي كان قد اقترحه نيكولاس برادي، وزير الخزانة الامريكي، يهدف لحل الأزمة بين البنوك الخاصة والدول المدينة. لذلك يصعب على الدول الافريقية ذات الدخل المتوسط الاستفادة منه لحل مشاكل مدفوعاتها الخارجية، فأغلب ديونها، على النقيض من دول امريكا اللاتينية، مسحوبة عبر اتفاقات مع الدول الغنية والمؤسسات المالية الدولية.

ولم يقدم الوزير أية تفاصيل محددة عن مخططه الذي سيطرحه على طاولة اجتماع الدول السبع الغنية، التي ستلتقي في واشنطن على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي، في الاسبوع المقبل. لكن مصادر في العاصمة الفرنسية تؤكد ان مخطط بيرجوفوا لا يتضمن سوى اقتراح بتخفيض الديون الحكومية لبعض الدول الافريقية، خصوصاً دول «منطقة الفرنك الفرنسي» مثل ساحل العاج والكاميرون، والكونغو والجابون.

وتضيف هذه المصادر ان اقتراح الوزير الفرنسي ربما سيشمل مصر والمغرب وتونس والجزائر. لكن عدداً من المراقبين يبدون نوعاً من التشاؤم حول خط الاقتراح الفرنسي بالنجاح، خصوصاً انه يلقى معارضة قوية من بريطانيا، كما لا تنظر اليه واشنطن بكثير من الارتياح.

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا قامت، في وقت سابق، بالغاء قسم كبير من الديون الحكومية التي كانت قد اقرضتها للدول الاكثر فقراً في افريقيا، لكن هذا الاجراء، الذي شمل حوالي مليار دولار من الديون الافريقية، لم يشمل الدول ذات الدخل المتوسط.

تأخر المدفوعات

وكان تقرير خاص لصندوق النقد الدولي، نشر قبل فترة قصيرة، قد اشار الى ان مخطط برادي لم يتوصل فعلاً للاهداف المتوخاة من حين اعلانه في شهر مارس (آذار) من العام الماضي. ويضيف التقرير ان المكسيك والفيليبين وبدرجة اقل المغرب، هي التي استفادت فقط من ذلك المخطط، رغم انه استهلك مبلغ ١٢ مليار دولار من مخصصات البنك الدولي. الأمر الذي جعل قدرات المؤسسة الدولية اكثر محدودية للتدخل على بقية المستويات في أزمة الديون، خصوصاً تقديم قروض جديدة تساعد الدول المدينة على ايفاء التزاماتها الخارجية.

وأشار تقرير، نشره في واشنطن المعهد المالي الدولي الذي يضم كبار البنوك التجارية في العالم، الى ارتفاع كبير في مبلغ المستحقات المتأخر دفعها من ديون العالم الثالث للبنوك التجارية. وقال هذا التقرير محذراً «نلاحظ ارتفاعاً خطراً لمستحقات الديون المتأخرة، حيث تجاوزت مبلغ ١٨ مليار دولار في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، ونحن قلقون لان صندوق النقد الدولي بقبوله مبدأ التأخر في الدفع للبنوك التجارية، يخرب عملية البدء بوضع استراتيجية فعالة لحل مشكلة الديون».

صراع فرنسي - بريطاني

ويضيف الخبراء في الشؤون الدولية، ان مسألة تأخر تسديد الاقساط المستحقة سيزداد في الفترة المقبلة، اذا لم يتوصل صندوق النقد لزيادة مهمة في موارده. ففي مطلع هذا اليوم بلغت المدفوعات المتأخرة لأكثر من ستة اشهر مبلغ ٣,٥ مليار دولار بالنسبة لاحد عشر دولة فقط. ويتابع هؤلاء الخبراء قائلين ان فتح موارد الصندوق امام دول أوروبا الشرقية سيزيد من تلك الازمة، لذلك فان واشنطن تتعرض لضغوط من البنوك التجارية، كي تقبل اقتراح ميشيل كامديسو، أمين عام صندوق النقد الدولي بمضاعفة موارد المؤسسة المالية الدولية، التي تصل حالياً الى ١٢٠ مليار دولار، لكن الخزانة الامريكية ترفض زيادتها بأكثر من ٦٠ مليار دولار.

ويأتي الصراع البريطاني - الفرنسي على المركز الرابع في المساهمة برأس مال الصندوق، وبالتالي من حقوق التصويت على قراراته، ليزيد من تشاؤم المراقبين بامكانية التوصل لاتفاق اثناء اجتماعات واشنطن.

فبينما قبل الجميع باعطاء اليابان المركز الثاني في رأسمال الصندوق، بعد الولايات المتحدة، وقبل المانيا الغربية، ترفض بريطانيا التي كانت تحتل المرتبة الثانية وراء فرنسا الانتقال الى المرتبة الخامسة حيث تتذرع بحقها التاريخي. بالمقابل فان باريس تعتبر ان وزنها الاقتصادي يتجاوز انجلترا، وبالتالي لها الحق الطبيعي بالحفاظ على المرتبة الرابعة. وكان هذا الخلاف قد منع أية امكانية للتوصل الى اتفاق اثناء اجتماع وزراء الدول السبع الغنية الشهر الماضي في العاصمة الفرنسية.

لكن امكانية التوصل الى حل وسط بين الدولتين ليست مستبعدة تماماً. فضمن المساومات الدولية يمكن لحكومة مارجريت ثاتشر قبول مشاركة فرنسا على المركز الرابع، شرط حصولها على تأييد الجميع ترشيح لندن مقرا للبنك الأوروبي لاعادة اعمار أوروبا الشرقية. أما فرنسا فتضع شرطاً مماثلاً لقبول ترشيح جاك أتالي، مستشار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، لرئاسة البنك المذكور.

أيضاً فان خلافاً بين واشنطن، وعدد من الدول النامية، التي لا توجد لديها صعوبات في دفع مستحقات ديونها، يمكن له اعاقة التوصل الى اتفاق اثناء اجتماعات الصندوق، فالخزانة الامريكية ترفض اية زيادة في رأس المال اذا لم تقترن بامتصاص جميع مستحقات الديون المتأخر دفعها لصندوق النقد الدولي، ويقترح نيكولاس برادي لذلك بيع ما بقي من الموجودات الذهبية في الصندوق لضمان قروض جديدة تسمح للدول النامية تسديد مستحقات ديونها.

لكن عدداً من الدول النامية يرفض تلك الفكرة تماماً، ويعتبر ان كميات الذهب المودعة لدى الصندوق هي ملك للجميع، لا يجوز التفريط بها لصالح الدول التي تعاني من عجوز في مدفوعاتها. وترفض هذه الدول، ومن بينها عدد من الدول العربية خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي، انهاء دور الذهب كعملة احتياطية دولية فهي تمتلك احتياطات ذهبية مهمة.

الوحدة الالمانية

ويأتي لقاء مجموعة السبعة في واشنطن، قبل اقل من شهر على لقائهم في باريس اثناء العاصفة التي هبت على الين الياباني التي كانت موضع نقاشاتهم.

أما الآن فان اهتمامهم، على المستوى النقدي، سيتركز على آثار انعكاس الوحدة النقدية الألمانية على استقرار أسعار صرف العملات الدولية.

والمسؤولون الفرنسيون يعتقدون بامكانية «صمود نظام النقد الأوروبي امام توحيد المارك الالماني». كما ان أغلب المتعاملين في الاسواق الدولية يبدون ثقتهم بحزم المصرف المركزي الالماني «البوندسبانك» لمنع أي انزلاق تضخمي للاقتصاد الالماني.

مجموعة متأخرات مدفوعات ديون العالم الثالث للبنوك الخاصة
(القيم بملايين الدولارات)

الدولة	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	مارس ١٩٩٠
الارجنتين	٤٤٢	٣٥٧	٣٢٨	١٩٤٩	٥١٣٩	٦١٥٠
بوليفيا	٢١٣	٢٦٠	٣١٧	٢٢٠	١٩٢	١٩٥
البرازيل	٠	٠	٣٤٣	٠	٣٣٥٠	٥٣٠٠
الكاميرون	١	٠	٠	٠	٧٦	١٠٠
كوستاريكا	١	٥٤	١٥٤	٢٤٨	٣٣٥	٣٤٥
ساحل العاج	٠	٠	١٨٢	٤٢٩	٥٦٤	٦١٠
دومينيكان	٣٦	٠	٠	٠	٦٩	٩٥
اكوادور	٠	٠	٣٦٨	٨٠٤	١١٨٩	١٣٤٥
مصر	١٨	٣٩	٦٠	٨٢	١٠٨	١١٥
المغرب	٥٠	١٢٦	١٤٢	٠	٠	٠
نيجيريا	٣٤٢	٦٣٢	٨٣٨	٥٢٩	٣٤٦	٣٠٠
بنانما	٠	٠	٥	١٧٧	٤٠٤	٤٦٠
باراجواي	٠	٣	٩	١٦	٢٨	٣٠
بيرو	٤٦٦	٩٤٤	١٣٥٧	١٩٤٦	٢٥٣٩	٢٧٦٥
بولونيا	٠	٠	٠	٠	١٤٥	٣٤٠
المجموع	١٥٦٩	٣٣٠٥	٧٠٨٩	٦٤٤٩	٤٣٧٤	٨١٥٠

وزير الصناعة التركي في حديث لـ «الشرق الأوسط»

خط انابيب السلام يواجه صعوبات مالية ومشاريع الفرات اثارت مخاوف نسعى الى معالجتها

الدوحة: «الشرق الاوسط»

التقت «الشرق الاوسط» في الدوحة وزير الصناعة والتجارة التركي شوكرو يورو في حديث اقتصادي تناول علاقات تركيا بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية. كما تطرق الى الخلاف القائم على استغلال مياه نهر الفرات ودجلة بين تركيا والدول العربية المشاركة في حوض النهرين وخصوصا سورية والعراق.

وتطرق الوزير التركي الذي كان يقوم بزيارة عمل الى قطر الى موضوع خط «انابيب السلام» وهو المشروع الذي تحاول انقرة تسويقه بين الدول العربية ويهدف الى مد خطي انابيب يزودان دول المنطقة بالمياه العذبة. واعترف في هذا المجال بان المشروع يواجه «صعوبات تمويلية وسياسية».

والمعروف ان المشروع التركي المذكور لم يلاق اهتماما من دول المنطقة التي عرض عليها بسبب تخوف بعض هذه الدول من ان بعض الاعتماد الزائد على المياه التركية ورقة مقايضة استراتيجية لانقرة وان يصرف هذا الدول عن برامج تطوير مواردها الذاتية وترشيد استخدامات المياه.

وكان الوزير التركي يتحدث قبل ايام من انتقاله الى بغداد للانضمام الى الوفد التركي الكبير الذي يزور العراق ابتداء من اليوم بقيادة يلدريم اكبولوت رئيس الوزراء التركي. واكد الوزير يورور في لقائه مع «الشرق الاوسط» ان لدى تركيا رغبة اكيدة في تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع جميع دول مجلس التعاون والتي تربطها بتركيا «علاقات تاريخية» منذ عام ١٧٨٠ مشيرا الى ان بلاده راغبة في تطوير التعاون في مجال الاستثمار والمشروعات المشتركة.

وقال الوزير التركي ان بلاده تسعى من خلال التعاون الاقليمي الى تنشيط اقتصادات الدول المعنية وايجاد فرص العمل لمزيد من القوى المهيأة للانتاج. وتطوير نشاط القطاع الخاص.

وردا على سؤال عن طبيعة المشروعات التي ترغب تركيا في التعاون بشأنها اجاب الوزير التركي ان هناك مجالات كبيرة للتعاون مع دولة قطر في قطاعات البترول والغاز الطبيعي، وتركيا بلد مترامي الاطراف ولها قاعدة سكانية عريضة يمكن الاستفادة من هذه الميزات، كما يمكن نقل الغاز الطبيعي ليس فقط عبر خطوط الانابيب لكن عن طريق الناقلات العملاقة الى الاسواق المجاورة وتركيا يمكن ان تتعاون في هذا المجال مع قطر؟ كما ان تركيا على استعداد لاقامة العديد من المشروعات الصناعية المشتركة في كل من قطر وتركيا.

وعن الاستثمارات المتاحة امام رجال الاعمال القطريين والخليجيين في تركيا اكد الوزير التركي يورور ان هناك مجالات كبيرة متاحة امام القطاع الخاص القطري خصوصا في قطاعات الاسمنت وصناعة الورق والسيارات والصناعات الغذائية.

وحول ما وصل اليه تنفيذ مشروع انابيب السلام، وهو مشروع تركي يهدف الى مد دول المنطقة بالمياه العذبة عن طريق خطي انابيب الاول يعبر الكويت والبحرين والدوحة والامارات ومسقط ويمد هذه الدول بحوالي مليونين ونصف المليون متر مكعب من المياه يوميا، اما الثاني وهو الفرع العربي «فيجري من تركيا الى سورية ثم الاردن والسعودية ويضخ حوالي ٣ ملايين و٥٠٠ الف متر مكعب يوميا».

قال الوزير التركي ان فكرة المشروع تقوم على استثمار مصادر المياه. كما اننا سنبحث مع المسؤولين في دول الخليج امكان مساهماتهم في هذا المشروع بجانب المشروعات الصناعية الاخرى.

وأضاف ان المشروع يواجه حاليا بعض المصاعب التمويلية والسياسية ولكننا نعتقد ان كل الصعوبات يمكن حلها قريبا.

وحرص الوزير التركي على تقديم تطمينات قوية بشأن احتمال استعمال تركيا لخط الانابيب كوسيلة مقايضة سياسية وتجارية، فقال ان المشروع تجاري صرف وان تركيا لا يمكن ان تنحل بالتزاماتها او ان تمارس ضغوطا على الدول المجاورة. واضاف «لم تلجأ الى ذلك في السابق ولا تحتاج اليه بالمرة مستقبلا».

ودافع يورور عن المشاريع المائية التي تقوم تركيا بتنفيذها منذ سنوات العمليات الانشائية على منابع نهري دجلة والفرات مثل سد أتاتورك، فقال ان الهدف من ذلك هو زيادة انتاج السلع الغذائية من المنتجات الزراعية والاستفادة من الثروة الطبيعية الموجودة في تركيا وتطوير مشاريع الري وتوليد الكهرباء.

وقال ان هذه المشاريع ستخدم تركيا كما ستخدم منطقة الشرق الاوسط عن طريق توفير فائض قابل للتصدير من السلع الغذائية كما انها ستساهم في توثيق الروابط الاقتصادية والتجارية بين تركيا وجيرانها «الذين يستوردون هذه السلع من الخارج على اي حال».

وأشار يورور إلى أن مشروع «الارض الذهبية» للقرن الحادي والعشرين يهدف الى استراتيجية انمائية لانتاج الغذاء بهدف التصدير مؤكدا ان تركيا انفقت على المشروع ما يقرب من ٦ مليارات دولار من ميزانيتها القومية لضمان تمويل هذا المشروع الاستراتيجي، وان المشروعات الخاصة بالقنوات والانفاق المائية اصبحت على وشك الانتهاء.

الا ان الوزير التركي اقر بان المشاريع المائية ولدت مخاوف لدى الدول العربية المشاركة في حوض الفرات والتي تأثرت حصتها. وقال في هذا الشأن ان هناك بعض الانطباعات غير الصحيحة عن تركيا من بعض الدول ونحن نحاول تصحيحها».

وعن علاقة بلاده بالعراق اكد يورور انها «علاقات اخوية» واضاف ان الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها رئيس الوزراء التركي يلدريم اكبولوت يوم السبت المقبل الى العراق تأتي في اطار دعم وتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

اشارات اقتصادية

الشركة المصرية الاردنية تبحث في مشاريع المرحلة المقبلة

تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات مجلس ادارة الشركة المصرية الاردنية القابضة التي ستبحث في المشروعات التي من الممكن ان تقوم الشركة بتنفيذها خلال المرحلة المقبلة سواء في مصر او في الاردن، ومنها اقامة مصنع لتعليب الاسماك في مدينة الاسكندرية وشركة اخرى للنقل البري في الاردن تعمل على تسيير الباصات والحاويات بين البلدين.

كما سيتم تقييم عمل واداء الشركة خلال الفترة الماضية وكذلك المشروعات التي تم تنفيذها بواسطة الشركة التي يبلغ رأسمالها ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

يرأس الجانب المصري في الاجتماعات الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي، والجانب الاردني زياد فريز وزير التجارة.

الصيادون الاسبان يهددون بمعاودة حصار الشواطىء المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

افادت تقارير صحفية اسبانية ان الصيادين الاسبان لوحوا بانهم سيقومون بمحاصرة الشواطىء الاندلسية، اذا ما استمرت عمليات احتجاز سفن الصيد الاسبانية من طرف خافرات الشواطىء المغربية.

ويذكر ان قارب صيد اسباني تم احتجازه مؤخرا من قبل دورية مغربية وفرضت عليه غرامة مالية (ثلاثة ملايين بيسيتة). وزعمت اوساط جمعيات الصيادين في مدينة الجزيرة الخضراء ان القارب المذكور احتجز بكيفية غير ثانوية!ويذكر ان الصيادين الاسبان في منطقة الاندلس قاموا خلال الشهور الماضية بفرض حصار على الموانىء الاندلسية، تضررت من جرائه حركة نقل البضائع والمسافرين بين المغرب واسبانيا خاصة. وقد تم حل الازمة بالاتفاق الذي توصل اليه المغرب والمجموعة الاوروبية بعد مفاوضات جرت في العاصمة المغربية.

ويبدو ان الصيادين الاسبان يلوحون بتهديدهم مع اقتراب حلول فصل الصيف الذي يعرف تدفقا كبيرا في حركة تنقل المسافرين بين المغرب واسبانيا وخصوصا الجالية المغربية المتواجدة في دول اوروبا الغربية.

الاتحاد العربي للصناعات الهندسية يناقش خطة عمله المستقبلية

تونس - ق. ن. ا: تبدأ اليوم في تونس اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات الهندسية بمشاركة اكثر من مائة صناعي يمثلون ١٤ دولة عربية يعملون في قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية وستناقش هذه الاجتماعات انشطة الاتحاد وخطة عمله المستقبلية وموازنته اضافة الى عدد من الامور الادارية والتنظيمية الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد العربي للصناعات الهندسية يهدف الى تنشيط ودعم العلاقات التجارية والصناعية والفنية وتنسيق النشاط الصناعي بين اعضائه في مجال الصناعات الهندسية اضافة الى الاسهام في العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

مشروع مصري - سوفياتي للحديد والصلب في البحر الأحمر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تم الاتفاق من حيث المبدأ بين الحكومة المصرية والاتحاد السوفياتي على اقامة مجمع جديد للحديد والصلب في منطقة البحر الاحمر لانتاج أربعة ملايين طن حديد سنويا.

ويقوم وفد من الخبراء السوفيات بزيارة القاهرة للاعداد لدراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بهذا المشروع الذي تبلغ تكاليف المرحلة الاولى منه حوالي مليارى دولار وتتيح تشغيل ٢٠ الف عامل جديد.

ومن ناحية اخرى ذكر المهندس حسن ابو الدهب رئيس قطاع المشروعات في شركة الحديد والصلب بحلوان انه بحث خلال زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي في تفاصيل الاتفاق الجديد بين البلدين في شأن اجراء توسعات جديدة في شركة الحديد والصلب بحلوان لرفع انتاجيتها من مليون الى مليون ونصف مليون طن سنويا بتكاليف تبلغ ١٢٠ مليون جنيه استرليني.

الأداء الاقتصادي في دولة الإمارات عام ١٩٨٩

الناتج المحلي يرتفع الى ١٠١ مليار درهم وفائض الميزان التجاري يزيد بنسبة ٥٢٫٧٪

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

قدّر تقرير لوزارة التخطيط في دولة الامارات العربية المتحدة حجم الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٨٩ بحوالي ١٤.٩٪ عما كان عليه في العام ١٩٨٨.

وجاء في تقرير حول الأداء الاقتصادي لدولة الامارات، من المقرر ان يعرض على مجلس الوزراء قريبا، ان دخل قطاع النفط الخام حقق زيادة عالية جدا مما اتاح للاجهزة المعنية موارد اضافية لتنفيذ برامج طموحة في مجالات الخدمات والانتاج.

وأوضح التقرير ان حجم الاستثمار تطور خلال العام الماضي حيث زاد بنسبة ٨.٧٪ عما كان عليه في العام ١٩٨٨، اذ شملت الزيادة كافة مجالات الاستثمار ومنها مجال الزراعة والعقارات والنفط الخام والتجارة والخدمات.

وقد حقق الاستهلاك النهائي الحكومي والخاص معدل نمو ملحوظ حيث بلغت نسبته ٨.٣٪ عما كان عليه في العام ١٩٨٨.

الميزان التجاري

وخلال عام ١٩٨٩ حقق الميزان التجاري في الدولة فائضا بلغ ٢٠.٢ مليار درهم، وقد تحقق هذا الفائض، الذي يزيد بنسبة ٥٢.٧٪ عن الفائض عام ١٩٨٨، نتيجة لقيام الدولة بتصدير مجموعة من السلع بالاضافة الى النفط بلغت قيمتها ٥٧.٣ مليار درهم في مقابل واردات متنوعة بلغت قيمتها ٣٧.١ مليار درهم.

وبالنسبة الى العمالة، اوضح التقرير ان حجمها في الامارات ارتفع خلال العام الماضي بنسبة اثنين في المائة. وقد جاءت هذه الزيادة، التي تعتبر محدودة قياسيا بالتطور الكبير في حجم النشاط الاقتصادي، نتيجة السياسات التي اعتمدت في هذا المجال والتي ركزت على استخدام الأساليب الفنية المتطورة في الانتاج مما ساعد على تقليص حجم العمالة، اضافة الى زيادة اعداد المواطنين العاملين خاصة الفئات ذات الاختصاصات العالية والفنية.

وقد رافق تطور حجم العمالة ارتفاع لاجور بنسبة بلغت ٣.٧٪.

وأورد التقرير جدولا بتطور مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي للسندات من ٨٧ الى نهاية عام ١٩٨٩.

قطاع النفط

وبالنسبة للنفط والصناعات الاستخراجية، فقد ارتفع الناتج المحلي الاجمالي النفطي الى ٣٨.٧ مليار درهم في مقابل ٢٩.٦ مليار درهم عام ١٩٨٨، وكان في عام ١٩٨٧ حوالي ٣٢.٤ مليار درهم.

وبلغ نصيب الصناعات الاستخراجية الاخرى ٢٨١ مليون درهم في مقابل ٢٦٢ مليون درهم عام ١٩٨٨، و٢٤٩ مليون درهم عام ١٩٨٧.

وبلغ ناتج الصناعات التحويلية ٨.٦ مليار درهم في مقابل ٨.١٨ مليار درهم عام ٨٨ و٨.١٥ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وحقق ناتج الزراعة والثروة السمكية تطورا ملحوظا اذ ارتفع الى ٦.٧ مليار درهم من ٦.٦ مليار درهم عام ١٩٨٨ و١.٥ مليار درهم عام ١٩٨٧.

اما قطاع التشييد والبناء فقد حقق الناتج الاجمالي لهذا القطاع زيادة ملحوظة ايضا وارتفع الى ٩.١ مليار درهم من ٨.٨ مليار درهم عام ٨٨ و٨.٤ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وبالنسبة لقطاع التجارة والفنادق، ارتفع الناتج الى ١٠.٨ مليار درهم من ١٠.٢ مليار درهم عام ٨٨ و٩.٦ مليار درهم عام ١٩٨٧.

الخدمات المصرفية

وبالنسبة للخدمات المصرفية ارتفع الناتج الى ١.٧ مليار درهم من ١.٣٢ مليار درهم عام ١٩٨٨ و١.٣٢ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وكان ناتج الخدمات الحكومية ١١.٩ مليار درهم في مقابل ١١.٦ مليار درهم عام ١٩٨٨ و١٠.٩ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وفي ما يتعلق بالعقارات بلغ الناتج ٦.٤ مليار درهم في مقابل ٥.٥ مليار درهم عام ٨٨ و٦.٤ مليار درهم.

وقد تطور مجموع الناتج المحلي الاجمالي للدولة خلال العام الماضي ليصل الى ١٠١.٧ مليار درهم في مقابل ٨٨.٥ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٨٩.١ مليار درهم عام ١٩٨٧.

واذا استبعدنا النفط الخام، يكون الناتج الاجمالي المحلي ٦٣ مليار درهم في مقابل ٥٨.٩ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٥٦.٧ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وأورد التقرير جدولا تضمن تطور المتغيرات الاقتصادية اظهر ارتفاع مجموع القوى العاملة ٦٥٤.٥ الف عامل في مقابل ٦٤١.٥ الف عامل عام ٨٨ و٦٢٤.٧ الف عامل عام ١٩٨٧.

وبلغ الدخل القومي ٨٥.٢ مليار درهم في مقابل ٧٣.٤ مليار درهم عام ٨٨ من ٧٣.١ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وبلغ اجمالي الادخار القومي ٢٢.٥ مليار درهم في مقابل ١٥.٢ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٢٠.٣ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وسجل حجم الانفاق الاستهلاكي النهائي ٦٢ مليار درهم في مقابل ٥٧.٢ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٥١.٦ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وارتفع اجمالي الواردات السلعية الى ٣٧.١ مليار درهم في العام الماضي من ٣١.٧٠ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٢٦.٧ مليار درهم عام ١٩٨٧.

اما الصادرات السلعية، فارتفعت الى ٥٧.٢ مليار درهم من ٤٤.٩ مليار درهم عام ١٩٨٨ و٤٦.٨ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وكان فائض ميزان المدفوعات ١٤.٢ مليار درهم في مقابل ٧.٢ مليار درهم عام ١٩٨٨ و١٢.٧ مليار درهم عام ١٩٨٧.

وكان المتوسط العام للاجور ٣٣.٧ الف درهم سنويا في مقابل ٣٣.٢ الف درهم عام ١٩٨٨ و٣٣ الف درهم عام ١٩٨٧.

وبلغ متوسط انتاجية العامل ٨٩.٤ الف درهم في مقابل ٨٤.٢ الف درهم و١٩.٧ الف درهم عام ١٩٨٧.

الناتج المحلي الاجمالي في دولة الامارات

الارقام بالمليار درهم	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧
الناتج المحلي الاجمالي	١٠١٫٧	٨٨٫٥	٨٩٫١
قطاع النفط	٣٨٫٧	٢٩٫٦	٣٢٫٤
القطاعات الاخرى	٦٣	٥٨٫٩	٥٦٫٧

بعد الاعلان عن تخفيض الدرهم

الحكومة المغربية تعرض مشروع قانون لتعديل الميزانية

الرباط: «الشرق الاوسط»

عرضت الحكومة المغربية على مجلس النواب مشروع قانون لتعديل ميزانية الدولة بعد تزايد نسبة العجز في الموارد، ادى الى انعدام امكانية تطبيق القانون السابق الذي اعدته الحكومة وصادق عليه مجلس النواب قبل نهاية العام الماضي.

واعلن الدكتور عز الدين العراقي الوزير الاول المغربي امام المجلس امس الاول ان مشروع القانون التعديلي لا يتضمن احداث ضرائب جديدة، ولا اية زيادة في اسعار المواد الاساسية، بالاضافة الى ان مشروع القانون الجديد يعتبر نقطة تحول حاسمة في مجال التوجهات المستقبلية التي ستنهجها الحكومة.

ويرتكز هذا التحول على اسناد انجاز بعض المشاريع الكبرى التي كانت الدولة تتولاها حتى الان على الصعيد الوطني الى البلديات وخاصة انجاز المدارس والمستشفيات والطرق الثلاثية والتشجير والسدود الصغرى وبعض مشاريع الاصلاح الزراعي.

وقال الوزير الاول المغربي في مجال عرض الخطوط العامة الرئيسية لمشروع القانون التعديلي «ان هذا التحول ينسجم مع المقتضيات التشريعية الخاصة بتنظيم اختصاصات البلديات التي اصبحت تستفيد من اكثر من ثلث مداخيل الدولة من الضريبة على القيمة المضافة ومن مداخيل جديدة ومهمة اثر اصلاح النظام الجبائي الخاص بالبلديات. واكد ان تولي البلديات انجاز هذه المشاريع ينحصر في المجال المادي فقط بحيث يبقى اشراف التسيير والتوجيه من اختصاصات الوزارات المعنية.

واشار الوزير ان مشروع القانون التعديلي لا يتضمن تخفيض ميزانية الاستثمار بنسبة ١٥٪، غير ان هذا التخفيض لن ينعكس على تنفيذ اي مشروع عاجل. وينص المشروع في خطوطه العامة على توجيه كامل العناية الى الاستثمارات، اذ اكد الدكتور العراقي ان الموارد المترتبة عن تحول بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص ستوجه بكاملها لمشاريع التجهيز والتنمية ولن يصرف درهم واحد منها في ميدان الادارة العامة.

واعلن ان الحد الادنى من الاستثمارات الذي يتضمنه القانون التعديلي قابل للزيادة في حال تحسن الاداء الاقتصادي، مشيرا الى ان كل الموارد الجديدة التي سوف تحصل عليها الدولة ستوجه كذلك الى قطاع الاستثمار.

وينص القانون التعديلي على التسوية الضريبية وهو موضوع أحدث الكثير من ردود الفعل لدى رجال الاعمال والتجار والمستثمرين، كما ينص على دفع قسط مسبق من الضريبة في حدود الثلث. ولا ينص المشروع على اي تعديل جديد في مجال الضريبة خاصة بعد انتهاء الحكومة من اصلاح شامل للوضع الضريبي في البلاد، اذ ان الوزير الاول اكد انه لا بد من بعض الوقت لهضم الاصلاحات الجديدة بالاضافة الى ضرورة استقرار القوانين الضريبية بهدف اشاعة الطمأنينة بين المستثمرين.

ومن المتوقع ان يثير مشروع القانون نقاشا حادا في مجلس النواب وجدلا صاخبا بين النواب والحكومة خلال بداية مناقشة مشروع القانون على صعيد اللجنة التي ستبدأ اعمالها يوم الاثنين المقبل وعلى صعيد الجلسات العامة في وقت لاحق.

اجتماعات اللجنة المصرية المغربية الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد في اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية المغربية العليا برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ونظيره المغربي الدكتور عز الدين العراقي للبحث في عدد من الموضوعات المتعلقة بدعم التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية بين البلدين بالاضافة الى تبادل الخبرات الفنية والتكنولوجية بينهما.

واوضح عبد الوهاب هيكل الوزير المفوض بالتمثيل التجاري المصري ان موضوع انشاء الشركة المصرية المغربية القابضة بين البلدين والتي يبلغ راسمالها خمسين مليون دولار، ستكون على راس الموضوعات التي ستتضمنها اعمال اللجنة.

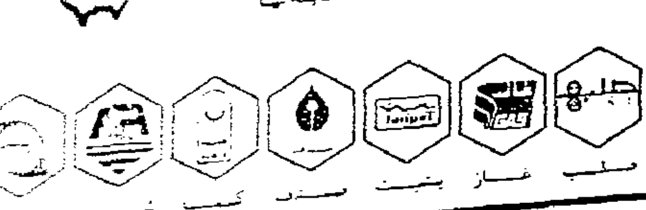
واشار الى ان هذه الشركة التي ستكون على غرار الشركة المصرية الاردنية القابضة ستقوم بانشاء عدد من المشروعات السياحية والانتاجية والغذائية والتعدينية بين البلدين.

وقال ان مباحثات اللجنة ستتضمن ايضا الاجراءات الخاصة بتنفيذ الصفقة المتكافئة التي يبلغ حجمها ٥٢ مليون دولار مناصفة بين البلدين بالاضافة الى توقيع عدد اخر من اتفاقيات في مجالات النقل البري والبحري والطاقة والمعادن.

كما تناقش اللجنة توصيات اللجنة التحضيرية للبلدين والتي كانت قد عقدت اجتماعاتها في القاهرة في اواخر شهر مارس (آذار) الماضي والخاصة بتكثيف وتنشيط التعاون بين المركز المصري لتنمية الصادرات والمركز المغربي للصادرات وتحديد انواع وقوائم السلع التي يمكن تبادلها عن طريق هذين المركزين.

وينتظر ان تبحث اللجنة ايضا في السبل الكفيلة باعطاء القطاع الخاص في البلدين دورا متميزا في تنفيذ الاتفاقيات التي تعقد بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية واقامة العديد من المشروعات المشتركة وتشجيع اقامة المعارض التجارية بينهما.



جرد للأضرار التي تلحقها الحرب باقتصاد لبنان

اللبنانيون يهدمون سنويا بمليار دولار ويخسرون ما يوازي احتياط الدولة من الذهب

بيروت: «الشرق الاوسط» من ميشال مرقص

سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان جون مكارثي قال ان لبنان يلزمه الاستقرار، وتعود الاموال اليه لاعادة بنائه.

برامج الاعمار التي وضعت بعد كل دورة عنف، كانت تعتبر ان الشرط الاول للاعمار هو الهدوء والاستتباب الامني.

لكن في كل مرة تباشر الدولة مرحلة اعادة اعمار، يعود العنف ويهدم ما تم بناؤه.

لقد انفقت الدولة بين ١٩٨٢ و١٩٩٠، ٦٥٤ مليون دولار امريكي، وقبلها ٤٧٤ مليون دولار امريكي وقد تم تهديم ما يوازي المبلغ مجموعا في حرب القطاع الشرقي من العاصمة. ولقد اصبح وضع الاعمار في لبنان، وكذلك الوضع الاقتصادي مثل من يغرف الماء بدلو لا قعر له!

لم يتحمل بلد من بلدان العالم، بالمقارنة مع مساحته وعدد سكانه وموارده الطبيعية وقدراته الاقتصادية، ما تحمله لبنان منذ العام ١٩٧٥ ولغاية الآن، فهو خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية ينتقل من دوامة عنف الى دوامة هدوء، الى دوامة عنف جديدة، يهدم، ويعيد بناء ما هدم، ثم يهدم من جديد، وكأن شعبه نذر نفسه لتخريب كل ما عنده من معالم الحضارة والنمو... ولعل المؤامرة التي دخل في لعبتها زعماء اللبنانيين وجعلوا مواطنيهم ومؤسساتهم وقودا لها، لم تخب نارها بعد، وهي في شره الى المزيد من الوقود حتى يضمحل عن الخريطة العالمية البلد الذي كان اسمه لبنان.

ان ثمن البناء يدفع مرة واحدة، ولواحق هذا الثمن تدخل في نطاق اعمال الصيانة، اما هدم البناء فيعني دفع ثمنه مرتين، مرة عند بنائه، ومرة ثانية عند هدمه لأنه دخل في خانة الخسارة، فكيف اذا تكررت عملية البناء، وكذلك عملية الهدم.

جولات التدمير

لقد شهد لبنان اكثر المعارك شراسة على ارضه، خصوصا تلك التي حصلت في عاصمته بيروت وضواحيها من جبل لبنان، لأنه المنطقة الاكثر التصاقا بالعاصمة، وامتدادا عمرانيا لها، وكذلك امتدادا مؤسساتيا. ومن اهم جولات العنف تدميرا:

اولا: حرب السنتين ما بين ١٩٧٥ ونهاية ١٩٧٦، وفيها دمرت اهم المعالم السياحية والمالية، والخدماتية. ففي حرب السنتين وضعت الاطر الاقتصادية للمؤامرة، وتقضي بتقليص نشاطات القطاعات الاقتصادية المختلفة. فكان ان:

- اقفل الوسط التجاري في قلب العاصمة بيروت، وهو الذي كان نواة للعاصمة وقلبها النابض ليل نهار. وكان الوسط التجاري يضم ٥٠٤٣ مسكنا، و٧٠٩٢ مقرا تجاريا مساحتها ٢٦٣٨٥٢ مترا مربعا و٥٧٤٥ مكتبا وعيادة طبية، (المكاتب ٥٥٩٧) مساحتها ٤٦٦٥٦٣ مترا مربعا و١٣٦٨ مشغلا حرفيا مساحتها ٦٩٦١٤ مترا مربعا، و٧٠٢ مستودع (مخزن) مساحتها ٧٣١٤٢٢ مترا مربعا و٣٤٣ فندقا او مقر منامة (بنسيون) مساحتها ٢١٤٣٣٠ مترا مربعا، و٣٦١ مطعما مساحتها ٢٥٧٢٩ مترا مربعا، و٤٩ مرآبا او محطة سفر بالسيارات مساحتها ٢٣١٤ مترا مربعا، اما النشاطات الاخرى ومنها دور السينما والمسارح فعدد مؤسساتها ١٤٣ ومساحتها ١١١٢٧٣ مترا مربعا.

- الفنادق خارج الوسط التجاري انخفض عددها من ١٠١ الى ٦١ فندقا وطاقة استيعابها من ٨٤٠٠ الى ٤٦٠٠ سرير.

- حركة مطار بيروت انخفضت من ٤٨ الف عملية اقلاع وهبوط عام ١٩٧٤ الى ٢٤ الفا في ١٩٧٧ ومن ٢,٧ مليون راكب الى ١,١ مليون راكب في الفترة ذاتها.

- حركة مرفأ بيروت وهي تراجعت من ٣٦١٢ باخرة الى ٢٧٨٣ بين ١٩٧٤ و١٩٧٧، ومن ٤ ملايين طن الى مليوني طن من البضائع. وكان اهم تراجع في حركة الترانزيت تلك التي تشير الى حاجة مرفأ بيروت وقد تراجعت من نحو مليون طن الى ٢٦٦ الف طن.

ثانيا: الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وقد استهدف البنية التحتية والتجهيزات. وتأثيره كان على حركة المرفأ والمطار التي تراجعت ايضا بنسبة ٥٠ في المائة عما انتهت اليه في ١٩٧٧، واحدثت خللا بين لبنان والدول العربية على صعيد التبادل التجاري فتأثرت الصادرات الصناعية بذلك، وقدرت الاضرار الناتجة عن الاجتياح الاسرائيلي بملياري دولار امريكي.

ثالثا: حرب الجبل في نهاية ١٩٨٣ وحرب الضاحية فبراير (شباط) ١٩٨٤. وهذه كان لها تأثير كبير على فرز النشاطات الاقتصادية، وتقليص دور مرفأ ومطار بيروت ايضا بنسبة ٥٠ في المائة. بحيث انتهت حركة المطار في عام ١٩٨٨ بنحو ٨ آلاف عملية اقلاع وهبوط من اصل ٤٨ الفا في ١٩٧٤، وعدد الركاب هبط الى ٥٨٢ الفا بدلا من ٢,٧ مليون. وبقيت حركة المرفأ في حدود نصف ما كانت عليه في ١٩٧٤ من بواخر وبضائع.

رابعا: حرب ١٩٨٩، وهذه استهدفت اكثر من مرة البنية التحتية: شبكة الكهرباء، والتجهيزات وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

خامسا: حرب ١٩٩٠، استهدفت البنية التحتية برمتها في شكل الاجهاز عليها بصورة مباشرة ومتعمدة. ففي كل جولة من جولات العنف الشرسة الكبرى، او تلك الصغيرة، كانت المنشآت تستهدف بالقصف من بعيد، وربما تم التركيز عليها لتعطيلها كما حصل عام ١٩٨٩، ولكن هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاجهاز على البنية التحتية باليد مباشرة، مثل قطع كوابل الهاتف، والكهرباء، ونسف الجسور، وحاليا تلغيم معظم المؤسسات مثل معامل انتاج الطاقة الكهربائية، وجسور الطرق الرئيسية والابنية الرسمية وغيرها.

اعادة الاعمار

هذا في ما يتعلق بالاضرار التي طالت بشكل عام القطاعات الاقتصادية باستثناء الممتلكات والمساكن وغيرها. ومنذ حرب السنتين سعت الدولة اللبنانية الى وضع برنامج لاعادة الاعمار والتأهيل، اعمار ما تهدم وجعله يتطور ويتماشى مع الحاجة اليه. ولغاية العام ١٩٨٢ كانت الحاجة الى ١٥ مليار دولار امريكي لانفاقها على برامج اعادة الاعمار والتأهيل وخلال فترة لا تزيد على تسع سنوات تنتهي سنة ١٩٩١.

الاعمار.. لمن؟

كان برنامج اعادة الاعمار والتأهيل قد وضع نهجا لمردودية العمل، فاعتبر الخسائر الاقتصادية التي لحقت بالاقتصاد اللبناني مؤلفة من عنصرين: الدمار الذي لحق بالموجودات الثابتة التي تشكل جزءا من القاعدة الاقتصادية للبلاد والدخل القومي الذي كان من الممكن الحصول عليه لو ان الامور ظلت على حالها من الهدوء والاستقرار. وفي ما يتعلق بالشق الاول فإن الخسارة الاقتصادية تساوي قيمة اعادة بناء المرافق وليس قيمة الموجودات النقدية عند تهدمها، الأمر الذي يجعل الخسارة اكبر مما هي، لأن قيمة اعادة البناء ستكون اعلى من قيمة الموجودات التي تهدمت.

والمشاريع التي رصدتها برامج اعادة الاعمار انما هي متميزة في النوعية:

- المشاريع التي تهدف الى اعادة بناء القاعدة الاقتصادية وامتصاص جزء من البطالة عن طريق قيام القطاع العام بتنفيذ سلسلة منها مثل اصلاح الطرق ومد شبكات المياه والمجاري، وتوسيع المرفأ وشق الاوتوسترادات الجديدة، واصلاح شبكات الاتصال وغيرها من المشاريع التي يتركز معظمها في البنية التحتية للاقتصاد اللبناني. وميزة هذا النوع من المشاريع انها تؤدي الى طلب كبير على اليد نظرا لارتفاع نسبتها الى المكننة في عملية مزج عوامل الانتاج. كما انه يترك آثارا انتاجية ونفسية سريعة لدى القطاع الخاص.

- المشاريع التي تهدف الى توفير مساعدة غير مباشرة الى كل من القطاع الزراعي والصناعي والتجاري والسياحي والتعليمي لاستعادة نشاطها السابق عن طريق تقديم كافة التسهيلات التسليفية والقروض المالية لتمكين المؤسسات الاقتصادية العاملة في كل قطاع على استئناف انتاجها ونشاطها، وتوفير ما تحتاجه هذه المؤسسات من موارد مالية لتمويل عمليات الترميم والانتاج وتحديث وسائل الانتاج.

- برامج اغاثة وبرنامج تنشيط الحياة الاقتصادية في لبنان، وتشمل انماء مختلف المناطق اللبنانية على اساس ضمان توزيع الثروة والخدمات بين مختلف المناطق تحقيقا لمبدأ العدالة الاجتماعية ولضمان مساهمة المناطق والقوى البشرية اللبنانية في انماء الوطن.

هدم، فبناء، فهدم

لقد اتاح البرنامج الاعماري في لبنان، فسحات امل جديدة امام المواطنين، وبوشر بتنفيذه في اواخر السبعينات، وخصوصا قبل الاجتياح الاسرائيلي، وقد اعيد ترميم وتحديث الوسط التجاري وجهزت الاتصالات السلكية اللاسلكية بشبكة كادت تغطي جميع المناطق اللبنانية، وتربط لبنان بجميع بلدان العالم، وكذلك تم تأهيل مطار بيروت ليستقبل ٦ ملايين راكب في السنة، وتم توسيع مرفأ بيروت وتحسين بعض المرافىء الاخرى، وانفقت الاموال على مشاريع المياه والكهرباء، وقد كان نصيب البنى التحتية من الانفاق الاعماري ٣٧ في المائة عام ١٩٨٣ و٨٠ في المائة ما بين ١٩٨٤ و١٩٨٦ و٦٣ في المائة عام ١٩٨٧، ونصيب الطرق وهي من ضمن البنى التحتية بلغ ١٩ في المائة من مجموع النفقات الاعمارية في ١٩٨٣، و٥١ في المائة عام ١٩٨٤ و٦٣ في المائة عام ١٩٨٥ و٤٦ في المائة عام ١٩٨٦ و٢٥ في المائة عام ١٩٨٧. وقد بلغ مجموع الانفاق ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٧ نحو ١٧,٦٥ مليار ليرة لبنانية توازي ٦٥٤ مليون دولار امريكي، فيما الاموال التي انفقت لغاية ١٩٨٢ بلغت ١,٨ مليار ليرة لبنانية توازي ٤٧٤ مليون دولار امريكي (يلاحظ هنا ارتفاع سعر الدولار الامريكي مما جعل الاموال التي تم انفاقها بعد مرحلة ١٩٨٣ تبلغ ١٧ مليارا من الليرات اللبنانية).

غير ان هذا الانفاق دفع اللبنانيون ثمنه مرارا وما يزالون، فلغاية العام ١٩٨٢ كان حجم الخسارة المادية ١٤ مليار دولار امريكي، انفق منها ٤٧٤ مليون دولار لاعادة الترميم والتأهيل، وجاء الاجتياح الاسرائيلي ليجعل الاضرار الناتجة عنه تقدر بملياري دولار امريكي، اي ما يوازي اربعة اضعاف ما كان قد اعاد لبنان بناءه ما بين ١٩٧٧ و١٩٨٢، ثم اضيفت اضرار جديدة لم تتجاوز المائتي مليون دولار امريكي.

وانفقت الدولة ٦٥٤ مليون دولار امريكي لاعادة بناء ما كان تهدم، وذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٨٣ و١٩٨٧، حيث توقف الانفاق تقليصا للنفقات بعد تعاظم الانفاق الاداري وانعدام موارد الخزينة اللبنانية.

وجاءت دورة العنف ما بين مارس (آذار) وسبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ لتجعل حجم الخسائر والاضرار يزيد على ١,٢ مليار دولار امريكي، اي ما كان لبنان قد دفعه خلال ١٢ سنة لاعادة الاعمار، ثم بدأت عجلة الهدم والتدمير تقوى على مرحلة الهدوء، فجاءت معارك المناطق الشرقية الاخيرة لتزيد الاضرار مليار دولار امريكي.

الاضرار غير المباشرة

واللبنانيون لا يدخلون في حساباتهم خسائرهم غير المباشرة من جراء توقف عمليات الانتاج او تدني الطاقة الشاملة، فلقد اعتمدوا ابسط طرق الاسقاط الحسابي لتقدير تلك الخسائر، فاستندوا الى ارقام الناتج المحلي في لبنان ما بين ١٩٦٥ و١٩٧٤ حيث كانت تنمو بمعدل وسطي سنوي مقداره ٨,٧ في المائة واعتبروا ان مقومات دفع النمو ومفاعيله كانت ستبقى مستقرة ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٩، وان معدل نمو الناتج المحلي سيبقى سنويا بنسبة ٨,٧ في المائة. وانطلاقا من هذا المبدأ، وبالمقارنة مع الناتج المحلي الواقعي الذي بلغ مجموعه ٥٣,٥ مليار دولار امريكي، وبين مجموع ما كان يجب ان يكون عليه هذا الناتج لو تطور بنسبة ٨,٧ في المائة سنويا والبالغ ١١٢,٤ مليار دولار امريكي، فإن الخسارة ترتسم في حدود ٥٩ مليار دولار امريكي تضاف الى ٢٠ مليار دولار قيمة اعادة البناء، وتوازي قيمة الخسائر غير المباشرة سنويا قيمة ما يملكه مصرف لبنان من الذهب اي ٤ مليارات دولار امريكي، وهو مبلغ يفوق ودائع اللبنانيين لدى المصارف في الداخل. كما ان حجم الخسارة غير المباشرة يفوق مجمل ودائع اللبنانيين في الخارج ويوازي اكثر من اربعة اضعافها. واذا قارنا مجموع ما يجب ان يكونه الناتج المحلي، بما هو عليه بحسب الاحصاءات التي ادرجتها الجامعة العربية في مجموعتها الاحصائية الموحدة حول الدول العربية، لبلغ حجم الخسارة غير المباشرة نحوا من ٧٠ مليار دولار امريكي لأن مجموع ذلك الناتج ما بين ١٩٧٤ و١٩٨٧، واسقاطا لغاية ١٩٨٩، بلغ ٤٤ مليار دولار امريكي فقط.



الحرب دمرت المعالم السياحية والمالية والاسكانية

هكذا من الأصل

خسائر المحافظين المحدودة تطمئن لندن وتسوية إضراب العمال الألمان يعزز المارك

لندن: «الشرق الأوسط» من وليد أبي مرشد

خسائر حزب المحافظين المحدودة في الانتخابات المحلية في بريطانيا كانت أفضل مما توقعه حي المال في لندن. وسرعان ما انعكس ارتياح المتداولين لها تحسناً فورياً في اسعار الاسهم وسعر صرف الجنيه في آن واحد رغم ان ردة فعل المتداولين والمستثمرين تجاه هذه النتائج لم تخل من المبالغة على اعتبار ان المحافظين خسروا، في الحقيقة، وان العمال كانوا الحزب الاكثر كسباً من الانتخابات.

وكان الرأي العام البريطاني قد اعتبر الانتخابات المحلية التي جرت امس الاول مؤشرا لشعبية رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر، ولسياستها الضريبية. الا ان المغالاة في التوقعات السابقة للانتخابات عن حجم الهزيمة المنتظرة لحزب المحافظين جعل الهزيمة المحدودة تبدو وكأنها نصر محدود لها.

وعند بدء التداول في سوق الاوراق المالية ارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» للمائة سهم ٥.١١ نقطة عن مستوى اقفاله يوم الخميس ثم عاد الى الارتفاع التسارع ليسجل تقدماً وصل الى ٢٦.١ نقطة في تعاملات بعد الظهر.

وعلى صعيد الجنيه الاسترليني افتتح التداول امس بسعر يبلغ ١.٦٤٥٠ دولار بعد ان كان سعر اقفاله يوم الخميس ١.٦٤٢٠ دولار. وفي التعاملات المتأخرة كسب الجنيه نصف سنت مقابل الدولار واستقر على ١.٦٤٨٠ دولار وكسب ثلاثة ارباع الفينج تقريباً مقابل المارك ايضاً ليستقر على ٢.٧٦١٨ مارك.

المارك الالماني

تحسن سعر المارك تجاه الدولار امس في اعقاب الاعلان عن توصل ارباب العمل والعمال في الصناعات المعدنية في المانيا الى اتفاق بعد ١٩ ساعة من المفاوضات الشاقة. وقد حال هذا الاتفاق دون اضراب عام في صناعات التعدين التي يعمل فيها نحو اربعة ملايين عامل.

وبعد أن بلغ سعر الدولار على المارك في سوق نيويورك ١.٦٨١٤ مارك تراجع قليلا ليراوح في حدود ١.٦٨٠٠ و١.٦٨١٠ مارك.

وفي لندن تراجع الدولار بمقدار ١٤ نقطة تجاه المارك واستقر في حدود ١.٦٧٩٦ مارك في وقت انتظرت فيه الاسواق احصاءات العمالة الامريكية عن الشهر الماضي.

وبعد ان اظهرت هذه الاحصاءات ازدياد عدد العاطلين عن العمل ٦٤ الفاً واستقرار المعدل السنوي للبطالة على ٥.٤ في المائة انخفض سعر صرف الدولار تجاه معظم العملات الرئيسية وخصوصاً المارك الالماني.

اسواق الاسهم

كانت سوق طوكيو مقفلة لليوم الثاني على التوالي امس وذلك بمناسبة تعطيل رسمي طويل.

أما سوق هونج كونج فقد تأثرت من المخاوف المتجددة من احتمال رفع الفوائد المالية فكان التبادل فيها حذراً واقفل مؤشر «هانج سنج» متراجعاً ٧.٦٤ نقطة ليستقر على ٢٩٤٦.٩٧ نقطة.

وكان اداء سوق سدني سلبياً أيضاً وتراجع مؤشرها العام بمقدار ٧.٤ نقطة ليقفل على ١٤٦٠.٤ نقطة. الا ان اداء سنغافورة كان الافضل بين اسواق الشرق الاقصى امس وارتفع مؤشر «السترايت تايمز» ١٣.٩٩ نقطة ليقفل على ١٤٧٩.٨٨ نقطة.

الاسواق الاوروبية

كانت فرانكفورت افضل الاسواق الاوروبية اداء الاسبوع الماضي وارتفع مؤشر «داكس» بنسبة ٢ في المائة منذ يوم الاربعاء الماضي واقفل مساء امس على ١٨٨١.٧٩ نقطة مرتفعاً بمقدار ٣٨.٣٨ نقطة عن اقفال الخميس.

وقد تشجعت سوق فرانكفورت امس من تطورين ايجابيين أولهما تسوية لاضراب عمال المعادن وثانيهما اعلان المكتب الفدرالي للعمل في نورمبرج ان عدد العاطلين الالمان الغربيين قد انخفض بمقدار ٩٨٥٠٠ شخص في شهر ابريل (نيسان) الماضي ليصل الى ١.٩١٤ مليون شخص أي أنه انخفض من ٧.٧ في المائة في مارس (آذار) الماضي الى ٧.٣ في المائة.

الهند ترفض تعديل سياستها التجارية

نيودلهي - ر: اكد وزير التجارة الهندي أرون نهرو امس ان بلاده لن تغيير سياساتها الاقتصادية ارضاء للولايات المتحدة التي وصفت الهند بانها تقدم على ممارسات تجارية غير عادلة بمقتضى قانون يخول الحكومة حق اتخاذ اجراءات انتقامية.

وقال نهرو امام البرلمان ان بلاده لن تجري أي محادثات بهذا الشأن وأن الهند قد تتخذ من جانبها اجراءات ضد الولايات المتحدة.

واضاف: لا نستطيع الدخول في مفاوضات ثنائية لتغيير سياساتنا الاقتصادية الاساسية في المجالات التي تقع في حدود قرارنا المستقبل السيادي.

وكانت واشنطن قد وصفت الهند في الاسبوع الماضي بانها تتبع ممارسات تجارية غير عادلة بمقتضى قانون التجارة الامريكي. وقال الرئيس جورج بوش انها تعيق الاستثمار الاجنبي وترفض السماح لشركات امريكية بالعمل في مجال صناعة التأمين المؤممة في البلاد.

بورصة باريس تعوض في يومين خسائر اسبوع كامل

باريس: «الشرق الاوسط» من أيمن ابو شقرا

عادت اجواء التفاؤل الى بورصة باريس بعد عطلة يوم العمل الدولي وسجل مؤشر «كاك» ارتفاعات متواصلاً منذ يوم الاربعاء بلغت نسبة ٢.٥ في المائة في يومين فقط.

ورغم ان المتداولين انتظروا أمس احصاءات العمالة الاخيرة في باريس فقد توقعوا ان تكون في حدود ٥.٣ في المائة. وقد انعكس اداء «وول ستريت» الجيد إيجاباً على بورصة باريس الا ان المتداولين تخوفوا من تطور مرتقب في واشنطن يوم الثلاثاء المقبل هو طرح سندات جديدة للاكتتاب العام بغية تمويل عجز الميزان التجاري.

ويتخوف المتداولون من تأثير مزاد السندات الامريكية المحتمل على اسعار الفائدة الامريكية وبالتالي على اسواق الاسهم الا ان استمرار الاقبال الياباني على الاسهم الفرنسية واعلان «البوندزبنك» امس الاول انه لا ينوي تغيير معدل الفائدة الراهن على المارك انعشا سوق الاوراق المالية وعززا سعر الفرنك الفرنسي تجاه الدولار.

وكان من المتوقع ان يعمد البنك المركزي الفرنسي الى طرح سندات في السوق بغية امتصاص السيولة منها الا ان تخوفه من التأثير السلبي لهذا الاجراء على السوق المالية وتحديدا تخوفه من ارتفاع معدلات الفوائد جعله يعدل عن اتخاذ هذا القرار.

أسواق العالم

اسعار النفط الخام تواصل تراجعها

عادت اسعار النفط الى التراجع امس بعد ان اعربت الاسواق امس الاول عن شكها في نجاح «اوبك» في امتصاص الفائض من السوق.

ومنذ الاعلان عن نتائج اجتماع وزراء يوم الخميس الماضي تراجعت اسعار النفط الخام بحوالي الدولار الواحد للبرميل.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي في العقود الآجلة، تسليم يونيو (حزيران) المقبل، بسعر تراوح بين ١٣,٧٠ و١٣,٨٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع السعر السابق الذي تراوح بين ١٤,٧٥ و١٤,٨٠.

وفي سوق لندن بيع خام برنت في عقود التسليم في غضون ١٥ يوما بسعر تراوح بين ١٥,٥٥ و١٥,٦٠ دولار للبرميل متراجعا بحوالي الـ ٣٥ سنتا عن سعر الخميس الذي تراوح بين ١٥,٩٠ و١٥,٩٥ دولار للبرميل.

النفط			
الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٤٥	١٤,٩٢	٠,٤٧-
برنت	١٦,٧٥	١٧,٤٢	٠,٦٧-
غرب تكساس	١٨,١٧	١٨,٩٥	٠,٧٨-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧١,٧٥	٣٦٩,٠٥	١,٩٢+
الفضة	٥,٠٧	٥,٠١	٠,٠٦+
البلاتين	٤٨٠,٨٥	٤٧٧	٣,٨٥+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩١,٠٠	١٤٩٨	٧,٠٠-
النحاس طن/استرليني	١٧٢٢,٠٠	١٦٩٧	٥٥,٠٠+
الزنك طن/دولار	١٧٥٧,٠٠	١٧٥٢,٥	٤,٥٠+
النيكل طن/دولار	٩٢٢٥,٠٠	٩٣٧٥	١٥٠,٠٠-

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار / طن	١٢٩٠,٠٠	١٢٨٨	٢,٠٠+
البن /سنت / ليبرا	٩٠,٨٠	٩٠,٥	٠,٣٠+
السكر / سنت / ليبرا	١٥,٦٠	١٥,٩	٠,٣٠-
القمح B	٣٧٣,٠٠	٣٧٣,٥٠	٠,٥٠-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٦٣

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٧٥٩	٢,٢٣٣٨	٢,٥٧٨٢	٠,٠٢٣٦	٠,٦٦٥٦	٠,٠٣٥٧	١٣٩٤,٢

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٠٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٣٣	٦,٠٤٧٥	١,٠٩٩٥	٠,٦٢٠٨	٥,٩٩٥٦	١٤,٣٣٤٥	٠,٦٣٤٠

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٩٠	—	٠,٣٦١٧	٩٤,٦٢	٣,٣٥٦٢	٠,٨٦٦٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٦٧	٢,٧٦٤٨	—	٢٦١,٥٩	٩,٢٧٩٢	٢,٣٩٥٥
الين الياباني	١٥٨,٨٦	١,٠٥٦٩	٠,٣٨٣٣	—	٣,٥٤٧١	٠,٩٣٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٥٠	٠,٢٩٨٠	٠,١٠٧٨	٢٨,١٩	—	٠,٠٥٨٢
الفرنك السويسري	١,٤٥٤٧	١,١٥٤٢	٠,٤١٧٥	٩٦,٤٧	٣,٨٧٢٧	

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,٠٠	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٢٤	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينينشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠,٠٠	٢٤٦٣,٧٠	١,٦١	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	١,٩٧	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٧,١١	٠,٩٢	—	—

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٤٣٠٠	٨,٦١٠٠	٨,٩٦٠٠	٨,٩٩٠٠	٩,٠١٠٠	٨,٩٧٣٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ اشهر
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,٢٥٠٠	٨,٤٣٧٥	٨,٧٥٠٠	٩,٠٠٠٠	٩,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,١٢٥٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٤٣٧٥

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

١٢٪ ارباح سهم الشركة العمانية المتحدة للتأمين

مسقط: «الشرق الاوسط»

قررت الجمعية العامة للشركة العمانية المتحدة للتأمين اصدار توصية بتوزيع ارباح بنسبة ١٢٪ لكل سهم.

واكد سالم بن ناصر البوسعيدي رئيس مجلس ادارة الشركة ان العام الرابع من عمر الشركة شهد تثبيت موقع الشركة في سوق التأمين في السلطنة.

وقال ان إجمالي اقساط الشركة عام ١٩٨٩ بلغ اكثر من خمسة ملايين ريال عماني مقارنة بـ ٤.٦ مليون ريال عام ١٩٨٨.

وأوضح ان نسبة المطالبات في كل فروع التأمين قد زادت عام ١٩٨٩ وبخاصة تأمين السيارات حيث وصلت ١.٩ مليون ريال مقارنة بمليون ريال تقريبا عام ١٩٨٨. وبرغم ذلك حققت الشركة ربحا صافيا زاد بنسبة ١٥٪ عن عام ١٩٨٨.

وذكر رئيس مجلس الادارة ان احتياطات الشركة الفنية بلغت ١.٨ مليون ريال وهذا المبلغ يساوي ٩٤٪ من رأسمال الشركة.

اما عن نتائج الاستثمار فقد ذكر تقرير عن حجم اعمال الشركة العمانية المتحدة للتأمين انه قد تجاوز مبلغ ٣٨٠ ألف ريال عماني أي بزيادة ٧٠٪ عن عام ٨٨.

ويسعى مجلس الادارة الى إضافة ١٠٠ ألف ريال كاحتياطي لتدعيم مركز الشركة المالي.

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الأمين للأوراق المالية
جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩-٥	—	١٠٨,٥٤١	١٩٩٠-٠٥-١٢	١٠٨,٣٦٧
٨٩-٦	١٠٦,٦١١	١٠٦,٩٤١	١٩٩٠-١٢-٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩-٨	١٠٥,٧٧٩	١٠٦,٠٧٩	١٩٩٠-٠٧-٠٢	١٠٧,٢٩٣
٨٩-٩	١٠٤,٨٧٤	١٠٥,١٧٩	١٩٩١-٠٢-٢١	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٤,٧٢٩	١٠٥,٠٣٢	١٩٩١-٠٣-١٣	١١٣,٦١٧
٨٩١١	١٠٤,٦٥١	١٠٤,٩٥٠	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠
٨٩١٣	١٠٣,٩٧٢	١٠٤,٢٧٢	١٩٩٠/١٠/١٠	١٠٨,١١٩
٨٩١٤	١٠٢,٦١٥	١٠٢,٩٠٢	١٩٩٠/١١/٣٠	١٠٨,٠٧٥
٩٠-١	١٠١,٧٤٤	١٠٢,٠٢٩	١٩٩١/٠١/٠٤	١٠٨,٠٢١
٩٠-٣	١٠٠,٧٦٨	١٠١,٠٥١	١٩٩١/٠٣/٢٩	١٠٩,٢٤٤

الدولار يتقدم مجددا مقابل الليرة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمر الاتجاه الانحداري في سعر الليرة اللبنانية تجاه الدولار والعملات الاجنبية الاخرى.

وذكرت نشرة مصرف لبنان ان الدولار اقفل امس في سوق تبادل العملات في بيروت على سعر تراوح بين ٦٢٩,٥٠ و٦٣٠,٥٠ ليرة مقابل ٦١٩ و٦٢١ ليرة يوم الخميس.

وكانت الليرة قد فقدت ٥ ليرات من سعرها تجاه الدولار يوم امس الاول وتضاعفت خسارتها الى عشر ليرات لتثير مخاوف في السوق من استمرار تراجعها الحاد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اطلالة لبنانية عربية تنشّط الدور المميز

الزيارتان المرتقبتان للرئيس اللبناني الياس الهراوي لكل من دمشق والقاهرة، خطوتان مهمتان من اجل مستقبل لبنان ودوره العربي، بعد ان ثبت للقاصي والداني ان لا بديل للشرعية.. ولا حكم في غيابها.. ولاسلام بعيدا عن ظلها.

لقد كان العرب موضع آمال اللبنانيين وعند حسن ظنهم، عندما تنادوا بقيادة «اللجنة الثلاثية» لوضع مخطط وقف النزيف اللبناني،

واخراج شرعية الحكم في لبنان من تيه خطير ونفق مظلم...

وتالياً.. ترجم هذا الجهد «اتفاق الطائف» بين اللبنانيين انفسهم وبإرادتهم الحرة المصونة من كل ضغط، فكان اللبنة الاساسية لاعادة بناء لبنان، شرعية وكياناً ونظاماً وحكومة..

المتضررون من عودة «الشرعية» خافوا من ضياع مكتسباتهم، والطامحون للحلول محلها فزعوا من انهيار احلامهم فرفعوا السلاح.. وقاتلوا وقتلوا غير مدركين انهم بهذا العمل انما يزكون دور «الشرعية» ويزيدون من مصداقيتها.

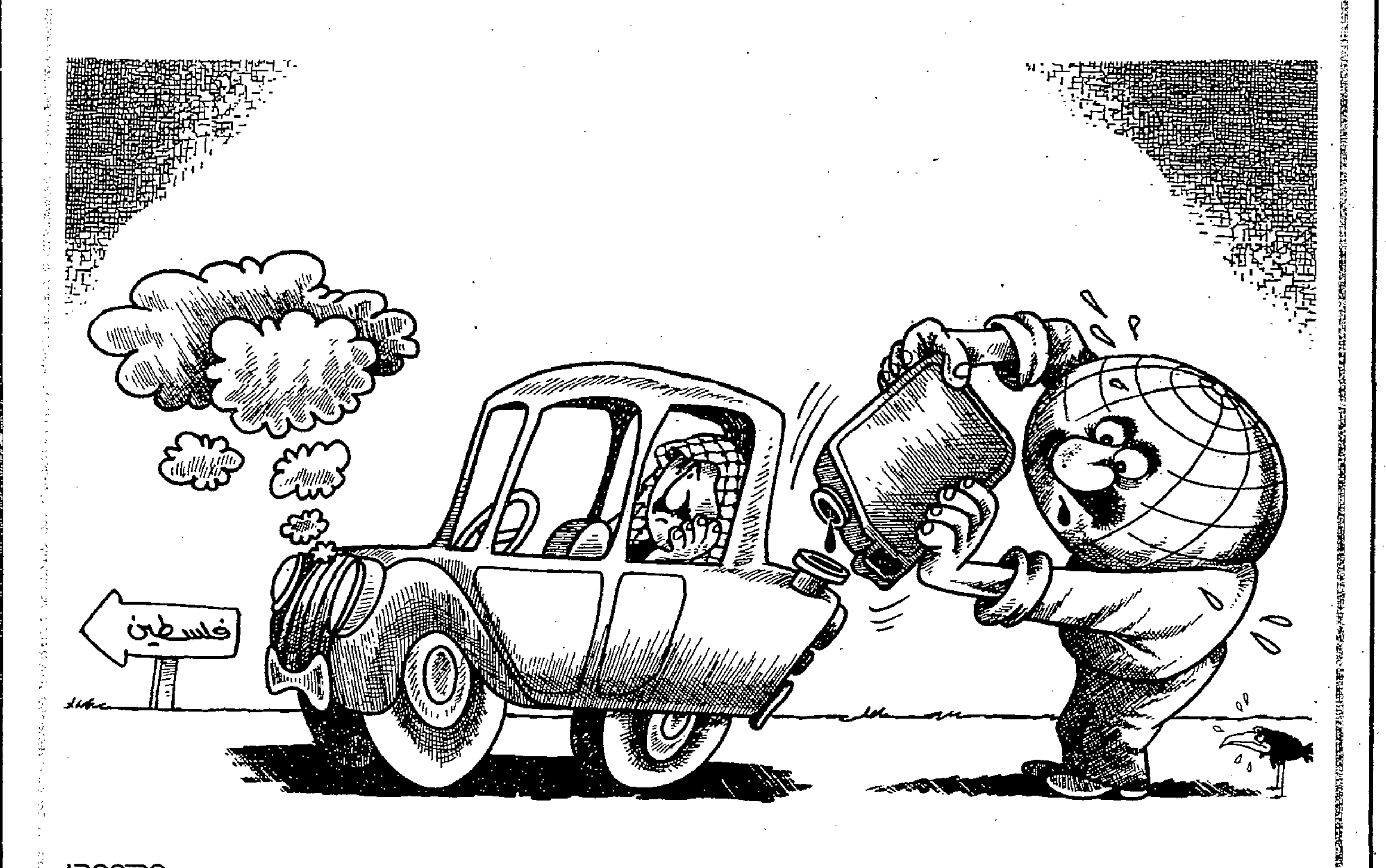
ومع مرور الوقت وتزايد الضحايا وتفاقم التهجير والهجرة.. ترتفع الاصوات الان من كل جانب مطالبة بمد غطاء «الشرعية» الى كل ربوع لبنان.. لانه تاكد لكل لبناني انها وحدها السلطة القادرة على صون البلاد وحماية ابنائها..

وهكذا، انطلاقا من هذا الواقع المعاش، يزور الرئيس الهراوي مصر وسورية معيدا وحكومته، الى لبنان حضوره العربي، ومنشطا دوره المميز الذي غاب طويلاً عن الساحة العربية..

وانطلاقا من تاكيد الانتصار على الذات، يطل لبنان ليقول لشقيقاته انه بدأ خطواته الواثقة على طريق وأد المؤامرة التي استهدفته، وكان مقدرا لها ان تنتشر منه الى محيطه.. لولا تضافر الجهود الشجاعة والنوايا الحسنة في القيادات المخلصة لواجباتها القومية في عالمنا العربي الكبير.

انه لمن نافلة القول ان انقاذ لبنان مسؤولية عربية، وان حجم الازمة ـ الكارثة كان اكبر من طاقة اللبنانيين وحدهم على مواجهتها. كما ان اولئك الذين طالما سعوا للنيل من عروبة لبنان هوية وحقيقة، هم انفسهم يكتشفون ان لبنان يبقى ويستمر ما بقي له خياره العربي، وينزوي ويزول عند يجنح متطرفوه بعيدا عن المصير العربي المشترك.

«الشرق الأوسط»



كاسترو والرمال المتحركة

بقلم جون هيوز*

بعكس ما كان الحال عليه يوم العمال في موسكو، عندما وجهت لجورباتشوف صيحات الاستهجان، بدا اليوم في هافانا عاصمة الجزيرة الكوبية مثل ما أراد له فيدل كاسترو.

لكن الواقع هو أن كاسترو يقف وسط رمال سياسية متحركة. ويتزايد عزلته من حلفائه في مختلف انحاء العالم، يتزايد الاحتمال بأن وضعه أسوأ من وضع جورباتشوف نفسه.

فبلاده في حالة مزرية بسبب سوء الادارة الذي لحدثه التوجه الماركسي. ويشهد على ذلك حال المتاجر الخالية من كل شيء، والمحللون الذين يتوقعون لاقتصاد البلاد ان ينهار تماماً قبل نهاية العام الحالي.

وحتى وقت قريب، كان باستطاعة كاسترو الاعتماد على دعم اصدقائه الشيوعيين للمضي «في طريق الثورة». لكن الاشياء تبدلت الآن في شرق أوروبا، مثلاً. والاتحاد السوفياتي ـ رغم ما تمثله كوبا له كقاعدة استراتيجية للتجسس على الولايات المتحدة، ومحطة مهمة تعيد تزويد غواصاته بالوقود ـ لا يخفي الآن ضيقه بسياسات كاسترو العتيقة ووقوفه بعناد وصلابة أمام رياح التغيير المطلوب.

وهذا شيء ينعكس بشكل خاص في اجهزة الاعلام السوفياتية ـ خاصة الصحافة ـ التي صارت تتحدث علناً عن ضرورة اعادة النظر في مختلف اشكال الدعم للزعيم الكوبي، وتقييم أوجه التنسيق معه من جديد وفق ما تتطلبه الظروف الجديدة.

ولا شك ان الكرملين يدرك ان تحويل جزء مهم من الموارد الى كوبا ـ في وقت يرزح فيه الاتحاد السوفياتي تحت ألف ضائقة وضائقة ـ أمر سيء بما يكفي. لكن الاسوأ من ذلك بالنسبة لجورباتشوف هو احتقار كاسترو العلني للجلاسنوست والبريسترويكا، جزئي العمود الفقري لسياسة الرئيس السوفياتي. اضف الى ذلك أن كاسترو يبقى ماركسياً متشدداً يسعى ـ بمناسبة ودون مناسبة ـ الى استثارة عداء الولايات المتحدة، دون مراعاة لاصول اللعبة السياسية الدولية الجديدة.

كاسترو، من جهته، يقول انه على استعداد للدفاع عن مبادئه الاشتراكية حتى النهاية، ويغض النظر عن الثمن... أي بغض النظر عن الدمار الذي يمكن ان يلحق بالبلاد، ويغض النظر عن الخسائر التي ظل جهازه الامني الرهيب يحدثها وسط صفوف شعبه من الساخطين والمنتقدين.

يقيني شبه الكامل ان الشباب الكوبي هو الذي سيلعب الدور الاكبر في التعجيل ـ على الأقل ـ بسقوط الرئيس الماركسي القديم. فهو شباب يعلم ان المقارنة بين الحياة داخل كوبا وخارجها لا محل لها في المقام الاول. وقد بدأ يعبر عن تطلعاته حتى من خلال منشورات الشبيبة الرسمية. ولأن كاسترو ظل يعلن ان الشباب هم عماد الثورة، يمكن القول الآن ان عزلته تزداد سوءاً في الداخل أيضاً.

* كاتب في «كريستيان»

وصـيـة شـهـيـد مـثـل فـي ربـاطـة الـجـأش

بقلم: اكرم زعيتر

في السادس من ايار تحتفل الشام بذكرى الشهداء الذين صلبهم جمال باشا قائد الجيش الرابع التركي، وهذا التاريخ هو موعد صلب القافلة الثانية التي جرى اعدامها في ٦ ايار سنة ١٩١٦ في ساحة المرجة بدمشق وقد دعيت فيما بعد ساحة الشهداء، وفي ساحة البرج ببيروت وممن صلب في الاولى العلامة الشيخ عبد الحميد الزهراوي عضو مجلس الاعيان، والامير عمر الجزائري احد انجال القائد العربي الكبير عبد القادر الجزائري ونائب دمشق في البرلمان العثماني شفيق المؤيد الذي اشتهر بصفعة طلعت باشا رئيس الوزراء في موقف إباء في مجلس النواب، وشكري العسلي ورشدي الشمعة وعبد الوهاب المليجي والشاعر رفيق رزق سلوم وممن شنق في بيروت سليم الجزائري والامير عارف الشهابي والشيخ احمد طبارة وعبد الغني العريسي صاحب المفيد والدكتور علي النشاشيبي.

وفي السنة المنصرمة (١٩١٥) صلبت القافلة الاولى في بيروت (٢١ آب ١٩١٥) وفي جملة الذين صلبوا في ساحة البرج عبد الكريم الخليل رئيس المنتدى الادبي في استانبول، والاخوان محمد ومحمود المحمصاني وسليم الاحمد عبد الهادي ومحمد علي الارمنازي وصالح حيدر رئيس بلدية بعلبك.

وقد اوحت اليّ هذه الذكرى بان اتحدث الى «الشرق الاوسط» عن وصية احدهم التي كتبها قبل نصف ساعة من شنقه وهي مثل في رباطة جأش كاتبها:

كان ابي الشيخ عمر زعيتر، رئيس بلدية نابلس رابط الجأش ورقيق العاطفة في آن واحد. وقد لحظت يوما وانا طفل لا اتجاوز السادسة من عمري انه كان حزينا جدا يترجرج الدمع في عينيه.. وقيل لي يومئذ انه علم بشنق صديقه وشقيق روحه سليم الاحمد عبد الهادي في بيروت. ورسخ هذا الاسم في ذهني... ثم علمت انه ترك طفلة وحيدة تزوجها فيما بعد الوطني العربي الكبير الاستاذ عوني عبد الهادي وهي بنت خالة الشهيد سليم.

وحدث بعد اكثر من ثلاثين سنة ان زرت الاخ الكبير عوني عبد الهادي في بيته بالقاهرة فرأيت على الجدار مخطوطة في اطار وتفرست فيها، انها مكتوبة بخط جيد وسألت: ما هذه؟ فقيل لي انها وصية الشهيد سليم والد زوجة عوني وخاله ساعة اعدامه. وقد اباح الموكلون بتنفيذ حكم الاعدام للمحكومين ان يكتبوا وصاياهم على ان تخلو من اي كلمة سياسية من شأنها ان تؤدي الى تمزيقها: وتلوت الوصية فأذهلتني: الخط جميل الشجاعة خارقة. انها مثل في رباطة الجأش ومتانة العقيدة، فرجوت أن انقلها وانا اترحم على كاتبها وعلى اخيه وصديقه المرحوم والدي. انها كتبت منذ خمس وسبعين سنة. وهذا هو نصها. وقد اطلعت بعد ذلك على رسائل بخط الشهيد لدى الكاتب الاسلامي الاشهر المرحوم محيي الدين الخطيب (خال استاذنا علي الطنطاوي) تدور حول اللامركزية وتأسيس فروعها:

«اكتب هذه الوصية في الساعة الثامنة ونصف (١)» من ليلة السبت الواقعة في ١٢ شوال سنة ٣٣٣ ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين عربية حيث حكم علي بالموت في الساعة التاسعة من الليلة المذكورة، اعني انني اكتب هذه قبل موتي بنصف ساعة، اكتب هذه، واحد رفقائي المحكومين معي محمد المحمصاني اخذ ليصلب. واني مسرور بلقاء الله سبحانه وتعالى. انني اقيم عمي حافظ باشا وصيا شرعيا وناظر وصي على ابنتي اليتيمة طرب وزوجتي الحزينة فاطمة خانم. ليصرف عمي وولي نعمتي حافظ باشا من مالي الخاص ثلاثين الف قرش، منها خمسة آلاف الى الفقراء والمحتاجين، وخمسة وعشرون الفا يشتري بها قطعة ملك توقف على المعارف ويصرف ريعها على ابناء المستقبل.

اوصيت لاخي الامين بالف ليرة فرنساوي من مالي ولشقيقتي ام لطفي بمايتي ليرة ولزوجتي بباقي ثروتي النقدية وبكافة المصاغ والمجوهرات التي هي لها واطلب اليها المسامحة واشهد الله بانني اموت وانا راض عنها، فجزاها الله عني خير الجزاء وجزاء الخير. اطلب المسامحة من الجميع واعترف في حالة الموت بالفضل والاحسان لسعادة عمي حافظ باشا جزاه الله خيرا وصحبني به تحت لواء المصطفى صلى الله عليه وسلم.

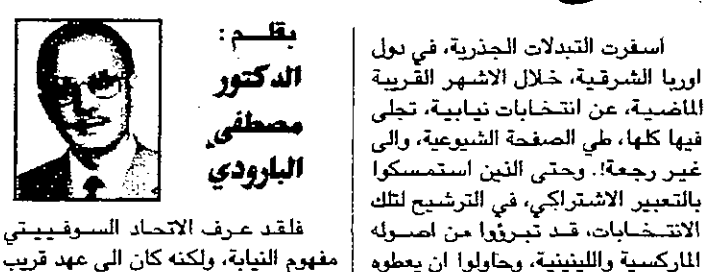
اكتب هذا بقلم حبيد من التدقيق بالخط يعلم انه كتب جيدا، مما يدل على انني استقبل الموت بصدر رحب نلك لانني خرجت من هذه الدنيا الدنية ناصع الجبين طاهر الذيل مؤمنا بالله واليوم الآخر. كاتبه سليم عبد الهادي.

وقد كتب على ظهر الوصية بخطه ايضا «تسلم ليد اخي امين افندي عبد الهادي مبعوث لواء نابلس ولا يسها عن فكره تسديد بابا اخوان ثمن فسطان النوم والبشكيرين.

براعة التخلص

ارسل جمال باشا سنة ١٩١٦ فتوى الى العلماء ليوقعوها وتقضي بتجريم الشهداء والثورة العربية بتهمة القيام على الخليفة. وجاء بها للعالم الشيخ هاشم الشريف الخليلي امين الفتوى في بيروت لتوقيعها فنيلها بهذه العبارة: «لا يجوز القيام على الخليفة الحق بغير حق». ووقعها وقد روى هذا التخلص الشيخ مصطفى الغلاييني حين وفاة هذا العالم سنة ١٩٣٢.

(١) هذا توقيت عربي حيث تغيب الشمس فيه في الساعة الثانية عشرة.



مع النيابة والنواب شرقا وغربا

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

اسفرت التبدلات الجذرية، في دول اوربا الشرقية، خلال الاشهر القريبة الماضية، عن انتخابات نيابية، تجلى فيها كلها، طي الصفحة الشيوعية، والى غير رجعة!. وحتى الذين استمسكوا بالتعبير الاشتراكي، في الترشيح لتلك الانتخابات، قد تبرؤوا من اصوله الماركسية واللينينية، وحاولوا ان يعطوه مفهوما مغايرا لما كان من اوصافه، وكأنما اراد القوم ان يقطعوا كل صلة بالماضي القريب الكئيب!

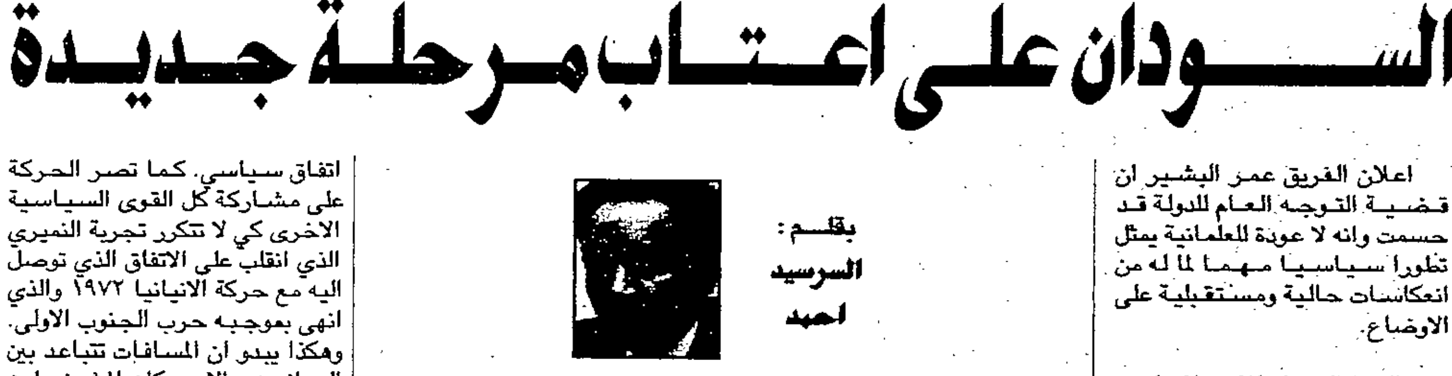
والذي رأى ما نقلته التلفزة، او قرأ او سمع من خلال وسائل الاعلام الاخرى، كيف قام مئات الالوف، بتظاهرات ضخمة، في عدد من المدن الاوربية الشرقية، والناس جميعا يصدرون فيها عن قلب واحد، ويرفعون النداء بصوت واحد، لاسقاط الحكم القائم، ان الذي اطلع على مثل ذلك يكاد يقطع بأن الشعوب الاوربية الشرقية، قد توثبت لتحكم نفسها بنفسها، حكما مباشرا، كردة فعل لما تجرعته طويلا، من كؤوس الاضطهاد او الاستبداد...

ولئن كان الاصل في تعبير «الديمقراطية» حكم الجميع بالجميع لصالح الجميع (مما سبق ان بيناه في مقال سابق) فانه لم يبق في التطبيق العملي الاوربي، لمثل هذا الاحتمال في انظمة الحكم، الا صور «فولكلورية». وفي «كانتونات» صغيرة، وفي سويسرا، حيث يرى السياح الوافدون الى تلك «المقاطعات»، التي توصف بانها «دويلات»، وهي اشبه بالبلديات، وفي دائرة ضيقة، كيف يخرج المواطنون جميعاً الى ساحة كبرى، ليقرروا هم انفسهم، ما يخص ارضهم المحدودة، اقليما وسكانا.. ومن هنا كان الغالب في الدول التي تريد ان تنتسب الى «الديمقراطية»، ان ينوب عن الشعب، من يمثله في التشريع او التنفيذ، او فيهما معا... والذي يستوقفنا الان، من هذه النيابة، هو التطلع الى بعض مظاهرها، ثم التوقف عند مدى استمرار الصلة، بين المواطنين وبين النواب، من بعد الانتخابات، وكيف تتفاوت ما بين التوثيق والتسييب! فلنعرض إذاً لمحات في هذا الصدد، مما يجري شرقا وغربا، حيث نرى اولا ما يخص الدولتين الكبريين في العالم، ثم نعقب على ذلك ببعض الصور الاخرى.

فلقد عرف الاتحاد السوفييتي مفهوم النيابة، ولكنه كان الى عهد قريب يجعل منها «وظيفة حزبية»، لان الذي كان يرشح لعضوية المجالس الانتخابية هو الحزب، ثم يقتصر دور الشعب، على ان «يبصم» بصمة المضطر، حيث لا حرية ولا اختيار! ومن هنا كان النواب في الدول الشيوعية لا ينطقون باسم الامة، بل يرفعون الاصابع، او هم يخفضونها، بحركة آلية، وبالاجماع دائما، وفق ما تمليه ارادة المهيمن على الحزب، دون حوار ولا نقاش.. وبالمقابل يتمتع هؤلاء النواب، بامتيازات في السكن والمواصلات، واستيراد المواد التي يحرم منها الشعب، ثم يشكلون بذلك، جزءا من «الطبقة الجديدة» في مجتمع يزعم أنه يقوم اصلا، على ازالة الفوارق بين الطبقات... وقد قبست عن هذا الاسلوب دول في العالم المتنامي (او ما يسمى بالثالث)، فاذا ما اتيح للمرشحين ان يظفروا بتأييد الحزب الحاكم، فقد كان اول ما ينعمون به هو الحق في الحصول تلقائيا، على افخم الامتيازات، التي ينظر اليها الشعب الفقير باشتياق كبير! ولا ينالها طبعا.. اما في الولايات المتحدة، فلئن كان الاصل ان النائب يمثل الامة جميعا، فانه في الواقع يتقوقع عند مصالحه، لدى ناخبيه في المنطقة التي يمثلها، مع الفارق في هذا الشأن، بين نواب مجلس الممثلين، حيث العضوية لمدة سنتين فحسب، وبين مجلس الشيوخ حيث تدوم ست سنوات، ولهذا يحرص عضو مجلس الشيوخ ـ السيناتور ـ (وهو واحد من اثنين ينتخبان عن كل ولاية من الولايات الخمسين، بصرف النظر عن عدد السكان فيها)، على «توثيق» صلته بالناخبين، ليضمن الفوز ست سنوات اخرى، وقد تتجدد العضوية، مرات ومرات، اذا طال به العمر.. وبالمقابل نرى طابع «التسييب» سائدا في عضوية مجلس الممثلين.. الا اذا كان «اللوبي الصهيوني» ـ اي المجموعة الضاغطة لصالح اسرائيل ـ هو الذي تولى ايصال العضو الى كرسي النيابة ، في اي من المجلسين، فهو ينطق عندئذ بلسان سيده.. فلا تكون التصرفات السياسية المهمة صدى لما يرغبه الشعب، بل لما تمليه المصلحة المهيمنة على انسان يبيع نفسه! ولعل ذلك يفسر سبب صدور اخطر القرارات السياسية...

ومن الطريف في صدد النيابة والنواب، ان نذكر هنا ان في جامعة اكسفورد في بريطانيا، قاعة مصغرة لقاعة مجلس العموم، جعلوها للتدرب على مهام النواب، حيث تجري «الدروس العملية في اطار الحقوق الدستورية والانظمة السياسية»، ويتولاها الى جانب الاساتذة الجامعيين في كليات الحقوق والمعاهد المتخصصة، اناس يُستدْعون من «برلمان وستمنستر»، لهذا الغرض نفسه، في زيارات مرموقة..

ولئن كان مجالنا المحدود هنا، يملي علينا الايجاز، فان خاتمة الحديث تتبدى في بطاقات التهنئة بالعام الجديد، في فرنسا، حيث نرى بعض النواب، يطبع صورته وعائلته، على ما يقرب من صفحة كتاب، يضعها في مغلف المباركة بالاعياد، ورأس السنة، ويرفق بها لمعاً من نشاطاته، خلال العام الذي انقضى، وكأنه يقدم بذلك كشف حساب للناخبين، عما حققه من وعود، حين رشح نفسه لتمثيلهم في الدائرة الانتخابية. وعن مثل هذه الوعود، حدث ولا حرج، في كثير من الدول التي تعتمد اسلوب التمثيل النيابي، حيث يعرض المرشحون على الناس ما يوصف «بالبيانات الانتخابية»، وقد عرفنا في هواية بعض الناس، الحرص على جمع هذه البيانات، وكأنها «طوابع تذكارية»، فتقرأ فيها العجب العجاب، ثم اذا نظرت الى ما كان في امر الذي نجح فعلا في الانتخاب، بالنسبة الى بيانه الذي تقدم به، طالبا النيابة على اساسه، رأيت انه قد نسي عند كرسي التمثيل الشعبي، كل ما كان يتحدث عنه الشعب... والاطرف من هذا ان يكون في الاصل غير مستوعب للذي ورد في بيانه الانتخابي، فقد ترك «الاخصائيين» ينسجون خطوطه، ويصوغون كلماته، فما يريد غير النيابة، ولو فترة واحدة، ولا سيما في بلاد «يرتزق» فيها النواب، من وراء النفوذ النيابي، والحديث هنا لا ينفذ، فلعل لنا عودة اليه ان شاء الله.



الســودان علـى اعـتـاب مـرحـلـة جـديـدة

بقلم: السرسيد احمد

اعلان الفريق عمر البشير ان قضية التوجه العام للدولة قد حسمت وانه لا عودة للعلمانية يمثل تطورا سياسيا مهما لما له من انعكاسات حالية ومستقبلية على الاوضاع.

والخط العام للاعلان ليس جديدا. فعقب انهيار مباحثات السلام بين الحكومة وحركة قرنق اواخر العام الماضي صرح العقيد محمد الامين خليفة عضو المجلس العسكري الحاكم بان مطلع العام سوف يشهد تطبيق الشريعة وان القضاة يمكنهم الحكم بها.

وقد كان القضاة بالفعل يحكمون بتلك القوانين منذ ان فرضها النميري في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣، لكن الحكومات المتعاقبة من المشير سوار الذهب الى الصادق المهدي الى البشير نفسه اتبعت اسلوب تجميد تنفيذ الاحكام الحدية الشرعية.

على ان مطلع العام لم يشهد رفع الحظر الحكومي على تنفيذ الاحكام وانما خطوة في الاتجاه المعاكس.

فقد قام رئيس القضاء باجراء تسويات لبعض المحكوم عليهم في قضايا منذ ايام النميري وتحويل الاحكام الحدية الشرعية الى احكام بالسجن، الامر الذي اعتبر اشارة سياسية ذات مغزى، لم تقم بها اي من الحكومات السابقة، ومؤشراً على المرونة في السعي للوصول الى اتفاق مع حركة قرنق.

وقد عزز هذا الشعور ان الخط الرسمي للحكم الجديد كان ينادي بطرح موضوع الشريعة للاستفتاء العام اذا لم يتم التوصل الى حل من خلال المفاوضات. ثم جاءت مقررات مؤتمر الحوار الوطني الذي نظمته الحكومة باعتماد الصيغة الفيدرالية لحكم السودان، وهي نتاج فكري غربي وعلماني. على ان مضمون تلك الفيدرالية لم يحدد: هل يكون محتوى القانون الفيدرالي الاساسي دينيا يمكن لبعض الولايات ان تستثنى منه لتصدر قوانين دينية ام العكس؟

اعلان البشير يعني عمليا ان الحكومة قد حسمت القضية من جانب واحد وانها لم تعد خاضعة للمفاوضات مع قرنق او الوساطات من قبل الآخرين.

ويبدو ان هناك ما يؤكد هذا التوجه. ويظهر ذلك في امرين: ان الحركة الدبلوماسية للحكومة والوسطاء كان يفترض ان تتوج بمؤتمر قمة خماسي في نيروبي يوم الثلاثاء الماضي يضم البشير، دانييل آراب موي من كينيا وموبوتو من زائير، وكينيث كاوندا من زامبيا وروبرت موجابي من زمبابوي. وقد اعلن عن تأجيل هذا المؤتمر فيما يبدو وكأنه رد فعل على عملية الاعدامات الاخيرة.

اما الامر الثاني فيتعلق بالتحرك الامريكي لتحقيق السلام في السودان والذي تصر مارجريت تتويلر المتحدثة في وزارة الخارجية على وصفه بانه مجرد افكار ولا يشكل مبادرة متكاملة وانه يعتمد في النهاية على استعداد الطرفين لاتخاذ خطوات جريئة للوصول الى السلام.

وقد علم ان الحكومة السودانية اعترضت على فكرة الفصل بين القوات لمسافة ٢٥ كيلومترا التي اقترحها الامريكان طالبين بدلا منها ترتيب وقف لاطلاق النار وان تقتصر المباحثات على الحكومة والحركة.

اما حركة قرنق فقد اعترضت ايضا على فكرة الفصل وترى في نفس الوقت ان اي ترتيب لوقف اطلاق النار ينبغي ان يأتي في اطار اتفاق سياسي. كما تصر الحركة على مشاركة كل القوى السياسية الاخرى كي لا تتكرر تجربة النميري الذي انقلب على الاتفاق الذي توصل اليه مع حركة الانيانيا ١٩٧٢ والذي انهى بموجبه حرب الجنوب الاولى. وهكذا يبدو ان المسافات تتباعد بين الجانبين، والامريكان المشغولون بالكثير من القضايا ليسوا في وارد التحرك ما لم تتضح فرص النجاح.

على ان اكثر ما يلفت النظر في الموقف الحكومي الجديد هو التوقيت. فهو يأتي متزامنا مع انتهاء فترة الصيف في جنوب السودان وخمود العمل العسكري الحكومي اذ ان ظروف الخريف لا تكون عادة في صالح تحركات القوات النظامية.

كذلك يأتي الموقف الجديد بعد انتهاء عمليات حصاد القمح الذي بذلت فيه الحكومة جهدا كبيراً وعلقت عليه آمالا عظيمة، لكن الارقام الرسمية توضح ان هدف ٨ جوالات للفدان لم يتحقق وان معدل الانتاج بلغ فعليا ٦٫٥ جوال من ستة جوالات في الماضي وان حصيلة الانتاج يمكن ان توفر ثلث الاحتياجات الاستهلاكية فقط.

وهكذا ففي الوقت الذي ضاق فيه هامش التحرك في اكثر من جهة وفي ظروف تشابه اواخر سنوات حكم النميري تتحرك الحكومة ويبقى السؤال اذا كانت ستنجح ام لا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِندَ اللَّهِ أَتقَاكُم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)
الحجرات
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٣	٥,٤٨	١٢,١٧	٣,٣٨	٦,٤٩	٨,١٩
المدينة المنورة	٤,١٧	٥,٤٤	١٢,١٨	٣,٤٥	٦,٥٤	٨,٢٤
القدس الشريف	٣,١٩	٤,٤٩	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٢٤	٧,٤٨
الرياض	٣,٤٨	٥,١٥	١١,٥٠	٣,١٧	٦,٢٦	٧,٥٦
القاهرة	٣,٣٤	٥,٠٩	١١,٥٢	٣,٢٩	٦,٣٥	٨,٠٠
الخرطوم	٤,٠٢	٥,٣٣	١١,٤٧	٢,٥٥	٦,١٢	٧,٢١
الرباط	٣,٥٥	٥,٣٣	١٢,٢٩	٤,٠٧	٧,١٨	٨,٥٤
تونس	٣,٤٣	٥,٢١	١٢,٢٣	٤,٠٣	٧,١٣	٨,٥٠
الكويت	٤,١٣	٥,٣٤	١١,٥١	٣,٢٣	٦,٠٨	٧,٣٧
ابوظبي	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,٢٦	٣,٥٦	٦,٥٨	٨,٢٨
المنامة	٣,٢٩	٤,٥٩	١١,٣٥	٣,٠٦	٦,١١	٧,٤١
الدوحة	٣,٢٦	٤,٥٦	١١,٣٣	٣,٠٥	٦,٠٧	٧,٣٧
مسقط	٤,١٠	٥,٣٠	١٢,٠٨	٣,٥٩	٦,٤١	٨,٠٦
صنعاء	٤,٢١	٥,٣١	١٢,١٧	٣,١٧	٦,٣١	٧,٣١
عمان	٣,١٦	٤,٤٣	١١,٣٣	٣,١٢	٦,٢١	٧,٤٩
بغداد	٣,٤٠	٥,١٠	١٢,٠٥	٤,٢١	٦,٥١	٨,١١
اسطمبول	٥,٠٨	٦,٥٥	٢,٠٢	٥,٥٥	٩,٠٧	١٠,٤٧
نيقوسيا	٣,١٥	٤,٥٠	١١,٤٤	٣,٢٩	٦,٣٧	٨,٠٥
اثينا	٤,٤٣	٦,٢٣	١,٢٣	٥,١٢	٨,٢١	٩,٥٥
لندن	٣,٢٣	٥,٢٦	١٢,٥٨	٥,٠٣	٨,٣١	١٠,٣٤
باريس	٤,٣٧	٦,٢٢	١,٤٨	٥,٥١	٩,١٣	١١,٠٠
روما	٤,١٠	٦,٥٩	١,٠٨	٥,٠٢	٨,١٥	٩,٥٧
بروكسل	٤,١٥	٦,٠٧	١,٤٠	٥,٤٥	٩,١٢	١٠,٥٦
مدريد	٥,٢٢	٧,٠٧	٢,١٣	٦,٠٥	٩,١٦	١٠,٥٤
جنيف	٤,١٦	٦,١٤	١,٢٣	٥,٢٣	٨,٥١	١٠,٤١
فيينا	٣,٢٣	٥,٢٧	١٢,٥٢	٤,٥٤	٨,١٥	١٠,٠٣
برلين	٣,٣٥	٥,٢٥	١,٠٤	٥,١١	٨,٤١	١٠,٢٤
فرانكفورت	٣,٥٩	٥,٥٢	١,٢٣	٥,٢٧	٨,٥٢	١٠,٣٧
ميونخ	٣,٥١	٥,٤٧	١,١١	٥,١٣	٨,٣٤	١٠,٢٢
ستوكهولم	٢,٥٩	٤,٣٦	١٢,٤٦	٥,٠٠	٨,٥٣	١٠,٢٤
كوبنهاجن	٣,٣١	٥,١٦	١,٠٧	٥,١٨	٨,٥٧	١٠,٣٥
لوس انجليس	٤,٢٥	٥,٥٨	١٢,٥١	٤,٣٤	٧,٤٢	٩,٠٩
امستردام	٤,١٠	٦,٠٠	١,٣٨	٥,٤٥	٩,١٥	١٠,٥٧
زيوريخ	٤,٠٤	٦,٠١	١,٢٤	٥,٢٤	٨,٤٤	١٠,٣٣
نيويورك	٤,٠١	٥,٤٨	١٢,٥٤	٤,٤٦	٧,٥٨	٩,٣٧
واشنطن	٤,٢٢	٦,٠٤	١,٠٦	٤,٥٦	٨,٠٦	٩,٤٢
شيكاجو	٣,٥٠	٥,٤٠	١٢,٤٨	٤,٤٣	٧,٥٥	٩,٣٧
هيوستن	٥,٠٧	٦,٣٤	١,١٩	٤,٥٦	٨,٠٣	٩,٢٤
مونتريال	٢,٤٧	٤,٤٦	١٢,٠٤	٤,٠٢	٧,١٩	٩,١٠

دعاء اليوم

اللهم اني اسألك من خيره وخير ما هولَهُ، واعوذ بك من شره وشر ما هولّهُ.

مستقبل الحوار الإسلامي العلماني (٣)

الفكرية الاسلامية أساس الحركات الوطنية في مقاومة الاستعمار والأفغاني ومحمد عبده والكواكبي والجزائري ورشيد رضا من رموزها

بقلم: طارق البشري

بدأت المحاكاة الحقيقية للغرب على عهد التنظيمات في الدولة العثمانية من عام ١٨٣٩ الى عام ١٨٧٦ (تولية السلطان عبد الحميد) وعلى الاخص في عهد السلطان عبد العزيز من ١٨٦٠ الى ١٨٧٦، وبدأت هذه المحاكاة في مصر من عهد الوالي محمد سعيد ١٨٥٦ وتمكنت في عهد خلفه الخديوي اسماعيل من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩.

أخذ النفوذ الاوروبي يتغلغل في هذه الفترات في كل مجالات النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وكانت لمرحلة الستينات والسبعينات في هذا الشأن دلالة جد واضحة، تدفق خلالها الوافد الاجنبي بطرق شتى، رجال مغامرون ومؤسسات اقتصادية من بنوك وبيوت إقراض ورهونات... الخ، وعاقدو صفقات ومروجو بضائع وندماء للحكام، وقروض اجنبية للدولة أغري بها الحكام وارخي زمامها لهم ليشد بها وثاقهم من بعد، فصارت كأطواق الحديد في رقابهم. وبعثات تبشير مسيحي تتحسس الطريق لتكوين اقليات محلية تنسلخ عن الكنائس الشرقية لتدين بالولاء للغرب وكنائسه.

ثم المحاكاة في وسائل العيش وفي طرز المسكن والملبس وعادات الحياة، بما اقتحم البيئة المحلية اقتحاماً. وبدأ ظهور المراقص والمشارب، وبدأ الحديث عن حفلات الرقص التي تقام في قصور الحكام، وكان السلطان عبد العزيز هو الاول في آل عثمان الذي يقوم بزيارة رسمية لأوروبا، وهو الأعظم في مديونيته للمؤسسات المالية الاوروبية، وكان اسماعيل في مصر صاحب اكبر دين عرفته البلاد في ذلك الوقت، وحدث الشيء نفسه في الوقت نفسه في عهد الباي محمد الصادق بتونس.

وبالنسبة للبعثات التعليمية مثلاً، يلحظ ان بعثات النصف الاول من القرن التاسع عشر كانت تتجه الى العلوم الطبيعية والفنون والصنائع، بينما اتجهت بعثات النصف الثاني من ذلك القرن الى العلوم الانسانية وبخاصة ما يتعلق بالآداب وما يتعلق بإعادة تربية الوجدان وصياغة العقول والرؤى الحضارية. وكانت بعثات اوائل القرن يرسل فيها المبعوثون من الرجال الناضجين في أعمار ما يلي فترة التربية والتنشئة، وهؤلاء اقل استعداداً لإعادة التشكل وللتقليد والمحاكاة، بينما ذهب مبعوثو النصف الاخير من القرن من صغار السن الأقل منعة. وصف عبد الله النديم واحداً من هؤلاء على لسان ابيه في واحد من اعمال النديم، قال الاب «ولدي توجه الى اوروبا وحضر يذم بلاده وأهله ونسي لغته». وكان النديم يسمي ظاهرة المحاكاة تلك باسم «مرض الافرنجي»، وكان يشيع لهذا الاسم وقتها معنى يتعلق بالامراض الجنسية، وأراد النديم ان يستخدم هذه التورية.

ما أريد ان اشير اليه هنا امران، اولهما: أننا في هذه الفترة كنا نحاكي نماذج ولم نكن نحاكي فكراً وعقائد. لذلك كانت المحاكاة (رغم علو موجتها) مدانة، او لا تثبت أمام النقد والتقويم، وكان يسهل التقبض والامتناع عنها، او يسهل الحكم بالمروق على من يمارسها او يدعو اليها. لأن معايير الاحتكام السائدة في المجتمع والأطر المرجعية فيه بقيت كما هي تصدر عن الاسلام عقيدة وفكراً وسلوكاً.

وحتى ما اخذناه من نظم الغرب في السياسة والادارة والاقتصاد، إنما اخذناه اساليب ونماذج وليس فكراً ومعتقداً، أخذنا النموذج التنظيمي وقتها مجرداً من النظريات السياسية والاجتماعية التي لابسته عند اصل شرعته بالغرب. فمثلاً النظام الدستوري الذي اقامته حركة مدحت باشا في استانبول في ١٨٧٦، والدستور الذي وضعته الثورة العرابية في مصر في ١٨٨١، اي من هذه النظم كان محاكاة او اقتباس لأساليب تنظيمية تعالج ما قدر اهل ذلك الزمان، انه من اعراض مجتمعاتهم، فهو نموذج يواجه ضرورة عملية. هذه الضرورة العملية ظهرت لدى حركة مدحت باشا بوصفها مقاومة لنظم الاستبداد وأساليب الحكم الفردي، وظهرت لدى العرابيين على رجاء الهيمنة على شؤون البلاد ضد نفوذ الغرب واستبداد أداة الحكم. ولم تكن فكريات الغرب ولا نظرياته قد تفشت في بلادنا بعد، ولا كانت هذه الفكريات الغربية تصلح بذاتها وقتها مسوغاً لتبني اساليب معينة ونظم معينة، ولا كانت هذه النظريات بعد صالحة في ذاتها لأن تكون معايير للاحتكام والشرعية والتقبل الفكري.



جمال الدين الافغاني



محمد عبده

عبد الرحمن الكواكبي

الخديوي اسماعيل

وثاني الأمرين، ان من الوظائف الاساسية للوفود الاجنبي، أو للاخذ عن الغرب في تلك الفترة، كانت تتمثل في تهيئة البيئة المحلية للهيمنة الاوروبية عليها، سواء من النواحي السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية. ان من الامثلة الفذة على ذلك إنشاء اول مجلس وزراء في مصر في سنة ١٨٧٨، اذ جرى تشكيله بإملاء انجليزي فرنسي للتوصل الى مشاركة الاجانب للخديو في حكم البلاد، وشكلت الوزارة برئاسة نوبار باشا رجل المصالح الاوروبية وقتها في مصر وفيها وزير انجليزي للمالية ووزير فرنسي للاشغال العامة.

ومن الامثلة على ذلك ما وقع في شأن الدستور العثماني الذي اعلن في ١٨٧٦ وكان قائد حركته السياسية مدحت باشا، وأعلن الدستور في ظل الصدارة العظمى لمدحت باشا، وتصف السفارة البريطانية مدحت باشا في خطاب لها الى وزير الخارجية البريطاني اللورد دربي في ١٩ ديسمبر عام ١٨٧٦، تصفه بأنه كان دائماً راغباً في اتباع نصائح حكومة جلالة الملكة. كما يحكي علي حيدر مدحت (ابن مدحت باشا) في كتابه عن ابيه، ان الاب كان يطالع السفير البريطاني بما يصنع بشأن الدستور خلال العام السابق على إعلانه، ووجه الملاحظة في هذا المثل، ان مدحت باشا اقترح على الانجليز ان يضمن الدستور العثماني في معاهدة دولية مع الدول الاوروبية، بحيث يكون تنفيذه امراً يتعلق بالتزام دولي على الحكومة العثمانية، وذلك على ما ورد بكتاب علي حيدر مدحت، ولا يخفى ما في هذا التوظيف لأنبل الاهداف الديمقراطية من تسليم للارادة الوطنية لأيدي الدول الاوروبية الطامعة في السيطرة على الدولة العثمانية والولايات التابعة لها.

ومثال ثالث وأخير يتعلق بما سمي بالاصلاح القضائي في بلادنا، الذي تغير به النظام القضائي كله، واخذ فيه عن التقنيات الفرنسية في الاساس، وقد بدأ ذلك بحركة التنظيمات في الدولة العثمانية ثم بإنشاء المحاكم المختلطة، ثم باستيراد التقنيات الرئيسية والنظام القانوني الاساسي والنظام القضائي من اوروبا ومن فرنسا بخاصة، ولا يتسع المجال لأكثر من هذه الاشارة العابرة.

أردت مما اثبته في السطور الاخيرة ان اوضح، ماذا كانت تؤديه الوظيفة الاساسية للنفوذ الاوروبي بمعناه الشامل في ذلك الوقت. اما الحركات الوطنية المقاومة للاستعمار الاوروبي ونفوذه، فقد كانت في تلك الفترة لاتزال تصدر في الاساس عن الفكرية الاسلامية، وعن معايير الاحتكام والشرعية القائمة على أسس هذه الفكرية، أياً كانت النماذج التنظيمية التي رأت الحركات الوطنية استعارتها من النظم الاوروبية في نطاق محدود، وفي مجال النماذج التنظيمية فقط ومع إخضاع هذه النماذج حيثما استعانت بها الحركات الوطنية للأسس العامة للشرعية الاسلامية.

وفي كلمة أكثر تبسيطاً، كانت النهضة الوطنية تصدر في الاساس عن قاعدة إسلامية، وكان الاستعمار وحلفاؤه المحليون متغربين في الاساس، وبقي الاسلام متصل الاواصر بنظم الحياة على مدى القرن التاسع عشر، يقوم غير غريب عنها، وإنما ينتشر في خلاياها. وتركزت حركة مقاومة الاستعمار ونداءات النهضة الوطنية وحركات التجديد والاصلاح، تركزت اكثر ما تركزت في مثل دعوات الأفغاني ومحمد عبده والكواكبي وعبد القادر الجزائري ورشيد رضا وغيرهم ممن هم على شاكلتهم.

يتبع



الطعام والضيافة

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم إياه تعبدون» ٧٢ ـ البقرة.

وقال تعالى: «يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلّبين» ٤ ـ المائدة.

وقال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» ٣٢ ـ الاعراف.

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «محرم الحلال كمحلل الحرام». وقال: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه». وقال: «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم». وكان صلى الله عليه وسلم يقول: «هو سيد الطعام في الدنيا والآخرة وهو يزيد في السمع ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لفعل». وقال: «عليكم بالقرع فانه يشد الفؤاد ويزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس فانه يرق القلب ويغزر الدمعة» وفي الحديث: «من داوم على اللحم اربعين يوماً قسا قلبه ومن تركه اربعين يوماً ساء خلقه». وفي الحديث: «من قال عند مطعمه باسم الله خير الأسماء باسم الله رب الارض والسماء، لم يضره ما أكل وما شرب». وفي الحديث: «إذا أكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي في أوله فليقل باسم الله أوله آخره». وفي الحديث: «من قل طعامه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعامه سقم بطنه وقسا قلبه» وفي الحديث: «لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزرع، إذا كثر عليه الماء مات». وفي الحديث: «ما يزن رجل بزينة أفضل من عفاف بطنه».

همسة

«كلام مباح»

● حولنا الغرباء خيالات تمر.. فيها هو.. وفيها هي.. وفيها هم وهن.. ومهما حاولنا ممارسة العضوية يبقى شبح الغريب حولنا يخيف الطبائع.

● ايها الغرباء.

قد ابكي وأنتم لا ترون دمعتي.. قد اضحك وانتم لا ترون ابتسامتي.. قد اضعف وانتم لا تلمحون الا مناعتي.. قد اثق بكم وانا لست واثقة من نفسي.. قد افيض بوحا ولا احد يسمع همسي.. قد انصت لكم محللة الصوت حولي.. واسمع منكم حكاية البشر: بعض اجزائها اصدقه.. وبعضها الآخر استغرب منه. وبعضها به احترق!

● السفينة جاهزة للغرق.. فهل من غريق؟!

والسفينة هي الحياة.. والغرق هو الموت.. والنداء سؤال يجاب عنه كل يوم.. لا يسمعه اهل الحرب.. بل قبله يغرقون!!

● ايها الرجل..

اني فتاة عليلة اتمارض بتاء التانيث مصابة بكسر عظيم تحت ضلع كاف مخاطبتي.. مسجونة في قالب انوثة... فكيف تقاس دنياي؟!

انا دنياي تقاس بالسنتيمتر، ودنياك تقاس بالكيلومتر.. وانت تستحق ذاك المقياس لانك رجل ولا حسد.. لكن هل استحق مقياسي لاني طفلة؟!.. لا اعتقد ذلك. الا «لا تعتقد ذلك» معي؟

● اني اهتم بالمستقبل لاني هناك ساقضي بقية حياتي..

واحزن الماضي لاني بمحتواه ساتعامل مع المستقبل..

وادلل الحاضر لانه قلبي الذي ينبض طموحا وهوى للمستقبل..

ارايت ايها المستقبل كيف لك اعيش اللحظة

ولك اتنفس الحلم

ولك انوب طموحا..

وفيك انت وحدك اموت..

● احساس حر:

انا الف طفلة وطفلة

الف مراهقة تشاكس

الف امراة وامراة

ارسم اساطير النوم وما قبل النوم..

اكتب حكايات مليون ليلة وليلة..

ولا اسكت عن الكلام المباح...

ناهد عصمت الشوا

المؤرخ الفرنسي جان لويس مييج في حديث لـ «الشرق الأوسط»

مايهدد المغرب العربي يشكل خطرا ضد أوروبا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

القى اخيرا الفرنسي جان لويس مييج، وهو مؤرخ معروف واستاذ جامعي وباحث، عدة محاضرات في مختلف المدن المغربية قدم خلالها مؤلفه حول «المغرب وأوربا ١٨٣٠ – ١٨٩٤» الذي يتضمن خمسة اجزاء يمثل المؤلف الخامس منها ملحقا خاصا بالوثائق والشهادات المختلفة.

ويعرف عن مييج تخصصه في التاريخ المعاصر للدول المغاربية خاصة وانه ولد بمدينة الرباط التي تابع بها دراسته الثانوية، وعاد اليها كاستاذ، وكان من بين الاساتذة الذين اختارهم شارل جوليان للعمل الى جنبه في مجال تأسيس جامعة بالمغرب حيث اشرف على تخريج عدد من الطلبة والباحثين الجامعيين المغاربة، اضافة الى اشرافه على نشأة دار البحر المتوسط، ودليل افريقيا الشمالية، ومعهد الابحاث العالمية العربي والاسلامي، وكان جان لويس مييج من خلال الحوار المغربي الفرنسي الذي نسجه عبر مؤلفه المذكور، يوازن بين الاوضاع في المغرب وبين مختلف التطورات التي عرفتها اوربا.

«الشرق الاوسط» التقت جان لويس مييج بالرباط، فكان هذا الحوار:

● كيف يمكن تقديم مؤلفكم «المغرب واوربا»؟

– يهتم هذا المؤلف الذي يمثل جزؤه الرئيسي اطروحة دكتوراه تقع في ٢٠٠٠ صفحة، بتاريخ المغرب خلال الفترة التي تمتد بين ١٩٤٨ و ١٩٥٨، وقد نشرتها المطابع الجامعية الفرنسية في الفترة بين ١٩٦١ و١٩٦٤ ونفدت وأعدت الآن طبع النص الأصلي لهذا المؤلف.

● ما هي في تقديركم أهم مميزات الفترة التي تمتد بين ١٨٣٠ و١٨٩٤ والتي يتحدث عنها مؤلفكم «المغرب واوربا».

– تميزت هذه الفترة عموما بالتوتر والاضطراب تحت ضغط القوى الاجنبية، وبالتغييرات الداخلية التي عرفها المغرب. وأهم ما وجه نظري هو موضوع الازمة الديبلوماسية التي تزامنت مع مقررات مؤتمر الجزيرة الخضراء الذي منح ميثاقه دعما قويا لتدخل فرنسا واسبانيا في شؤون المغرب الى جانب توقيع معاهدة الحماية في عام ١٩١٢، ورغم ظهور الازمة بكيفية مفاجئة فان اصولها كانت عميقة ضمن جدلية تطور اوضاع المغرب الذي كان ينهج سياسة الانغلاق خاصة في الفترة بين ١٨٢٠ و١٨٣٠ بيد أنه اختار بعد ذلك التفتح على المؤثرات الخارجية التي زعزعت اسس البنيات التقليدية، ودفعت السلطانين محمد بن عبد الرحمان (١٨٥٩ – ١٩٧٣) والحسن الاول (١٨٧٣ – ١٨٩٤) الى تطبيق الاصلاحات التي تستجيب لصالح الاوروبيين.

● من خلال متابعتكم للاحداث بالمغرب هل تعتقدون ان الضغط الخارجي الذي تجلى في مجالات مختلفة كان وراء التغييرات التي أدت الى عصرنة المجتمع المغربي؟

– بقي المغرب آنذاك منعزلا اكثر من خمسين سنة، رغم انه كان في مقدمة الدول العربية والاسلامية، وفي اطار الظرفيات العامة للازمة وظف المغرب امكاناته التقليدية الى جانب اهتمامه بالمعاصرة وهذا شيء مهم ينبع من خصوصياته خاصة وان هذه الحركة تمت خلال فترة قصيرة وكان يصعب في بعض الاحيان المزج بين التقاليد التي تمثل الجذور العميقة للثقافة والتفتح التكنولوجي وجوانب المعاصرة التي لا يمكن التخلف عن مواكبتها.

● الا يمكن ان يؤدي الجري وراء الحداثة الى نتائج سلبية تكون على حساب تهميش فئات واسعة من المجتمع ؟

– يتصل الامر باسلوب قيادة الدولة وسرعة تطورها مثل لعبة الحصار ودواسة السرعة ومحاورة المنعرجات خلال قيادة السيارة.

هناك مجالات يعوض فيها «المزج» المحافظة بسهولة، حيث تساهم القوى الثقافية العميقة بالمغرب في المجال الثقافي وفق نسق خاص اذ افرزت هذه الفترة جيلا رومانسيا مهما يضم مؤرخين وجغرافيين وسوسيولوجيين. بينما كان الميدان الاقتصادي لا يحمل على الارتياح بسبب تخلفه وافتقاره الى أسس ومقومات الاقتصاد الحديث ومقوماته. وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ظاهرة انتشار الطابع الحضري بالمدن على حساب اجهاض فعاليات الامكانات التقليدية في المغرب الذي كان يتميز بطابع قروي، اذ في ١٩٠٥ كان عدد سكان المغرب الحضريين ٣٥٠ الف مواطن. وارتفع هذا العدد حاليا الى ١٣ مليون حضري، وسيصل في غضون عام ٢٠٠٠ الى ٣٠ مليوناً، أي أن هذا العدد تضاعف خلال قرن واحد بحوالي مائة مرة، وهذا شيء كثير، مما يعني ان الاجيال المقبلة ستولد داخل مدن تم استئصال جذورها القروية وستواجه صعوبة في التكيف بشكل درامي.. وقد واجهت اوروبا الوضع نفسه حيث تخلت الاجيال عن جذورها لفائدة حضارة تكنولوجية امريكية ويابانية. وتتوفر فرنسا مثلا على ٧٠٪ من البرامج الخاصة بالاطفال نصفها من أصل أمريكي وحوالي ثلثها ياباني. مما يدل على ان مشاهدة الاطفال الفرنسيين لبرامج الثقافة الفرنسية العريقة ضعيفة جدا!

ويمكن لبعض تجارب الدول الاخرى ان تفيد في هذا المجال، رغم انها لن تحمل الحلول الملائمة لهذا الخليط الصعب بين العودة الى الاصول وبين اهمية التفتح على العالم ومواكبة التطور التكنلوجي والثورة في علم المعلوماتية والتقنيات.. ويبدو ان المغرب مسلح اكثر لمواجهة هذا الوضع كما ان حظه اوفر خاصة وانه نهج طريق الحداثة في عهد قريب، واحتفظ بزخم مهم من التقاليد.

● هل يمكن القول إن نهج اسلوب المعاصرة سيكون منفعلا بحركات اخرى في ظل التكتل المغاربي ؟

– لابد من الاشارة الى بعض الخصوصيات الاساسية التي يتميز بها المغرب خاصة الاهتمام بازدهار الاقاليم وتنميتها علما بان النهج اللامركزي الفرنسي الذي اشرفت عليه الدولة عرف فشلا ذريعا لان خيرات الاقاليم وفوائدها تتجه الى باريس على يد مسيريها الذين يمثلون هيئات سياسية قومية..

اضافة الى رغبة مختلف الاقاليم والجامعات المغربية في احياء الماضي وتاكيد هويتها الثقافية الاقليمية الامر الذي يشهد على الاهمية المرجعية للنسيج الجغرافي والاجتماعي والثقافي بالمغرب..

الى جانب مشروع اتحاد المغرب العربي المهم والحوار بين شعوب المنطقة المغاربية، رغم اختلاف مفهوم سرعة الاندماج ومراحله بين الاقطار الخمسة، وتباين المناهج الاقتصادية من خلال تركة المشاكل الفنية التي يجب حلها عبر الزمن، علما بأن مختلف القادة الاوروبيين يتمنون وجود شريك مغاربي وما يهدد المغرب العربي يشكل خطرا ضد اوروبا. لقد مضى ثلث قرن من أجل اعمار اوروبا التي لم تتوحد بعد.. فبعد الديمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية، وبعد خمسين عاما من الاشتراكية يجيء دور النظام الشعبي من جديد، ويتسع حوار الشرق والغرب ليشمل حوار شرق - غرب - جنوب وليفضي الى اوروبا موحدة ومغرب عربي موحد.

ان مهمة المؤرخ هي رصد دور القوى العميقة التاريخية التي لا تحجبها التيارات والكوارث المختلفة.

● ما هي ابرز هذه القوى في المغرب؟

- في مقدمتها طريقة الحكم المتميزة (فن الحكم) التي يقوم خلالها المخزن (مصطلح تاريخي يرادف السلطة) بالتصدي لمخطط التجزئة الذي نهجته الحماية بالمغرب ضمن فلسفة «أمة وارض» الى جانب طاقة الشباب وتراث البلد، مثلما يقول الشاعر الفرنسي باتريس دوبان : «كل بلد لا يتوفر على تراث وفولكلور يكون محكوماً عليه بالفناء»، اوروبا ضيعت تراثها واساطيرها لذلك اصيبت بالبرودة ، بينما حافظ المغرب على فضائه الفولكلوري ووظفه في ثقافة جديدة.

● الا يجوز القول إن الفترة الموالية لعام ١٩٥٨ تشكل فجوة بالنسبة لمؤلفكم ؟

- صحيح ان دراسة الفترة الممتدة من ١٩٥٨ الى بداية التسعينات (ثلث قرن) تستحق التمحيص والمراجعة، خاصة وان هناك عناصر جديدة قدمها بعض المؤرخين المغاربة والاوروبيين والامريكيين وبلا شك فان الرؤية تتغير بعد حوالي ٣٠ عاما ،كما ان تأملات المؤرخ في الحاضر تنعكس على عمله، وقد اقترحت على منشورات «الباب» كتابة مؤلف سادس يؤرخ لهذه العقود الثلاثة الاخيرة من تاريخ المغرب.

● هل هنالك فرق في كتابة التاريخ بين المؤرخين الغربيين وغيرهم؟

- عرفت الكتابة التاريخية قديما عدة تمايزات، لكنها تلاشت حاليا، اذ كانت لبعض المؤرخين القدامى مثل المؤرخ المغربي احمد الناصري، قدرة على التحليل والتركيب مقارنة بمختلف المؤرخين الذين يتوفرون على مصادر خاصة شأنهم في ذلك شأن المؤرخين الاوروبيين، فالتاريخ لم يظهر في اوربا كعلم قائم بذاته الا خلال القرنين ١٩ و٢٠ وفي ما عدا هذا لم يكن هناك فرق بين المدارس التاريخية، بما فيها طبعا الوثائق المخزنية، وللاسف فان جل هذه الوثائق قد ضاعت ويبدو من الخطأ التمييز بين تاريخين للمغرب، تاريخ كتبه الاوروبيون وتاريخ مستقى من مصادر مغربية خالصة، هناك فقط نظرة مزدوجة من الداخل ومن الخارج الى هذا التاريخ، وهذا طبعا لا يمنع وجود مصادر موضوعية ومصادر مزورة تشوه الحقائق التاريخية، الامر الذي يدعو الى تحقيقها، وسواء كانت هذه المصادر عربية او اوربية فانها تكون ذات مصداقية اذا كانت صحيحة ومدروسة بدقة، وحتى في هذا المجال فان الحوار يمتد بين المؤرخين الاوروبيين والمغاربة.

المؤرخ الفرنسي جان لويس مييج

أفلام عربية في «المركز الثقافي الجزائري»

باريس: «الشرق الاوسط»

عرض المركز الثقافي الجزائري في باريس، ضمن سلسلة نشاطاته الثقافية لشهر ابريل (نيسان) الماضي مجموعة من الافلام السينمائية العربية المعروفة وهي على التوالي: «الرحى» فيلم جزائري من إخراج احمد راشدي، ويتعرض هذا الفيلم الى حمى التأميم في السنوات الاولى للاستقلال. «العصفور»، فيلم جزائري - مصري، من إخراج يوسف شاهين، ويحاول المخرج في هذا الفيلم ان يكشف عن الحركات الكبرى للتاريخ من خلال الحياة اليومية لسكان حيّ قاهري. «عرس في الجليل» فيلم فلسطيني للمخرج ميشال خليفي، ويتناول فصل الشعب الشرعي للسلطة في قضية الكفاح ضد المحتل الاجنبي والدوافع المحلية من اجل السلطة، ويتضح هذا من خلال حفل زفاف تم في ظروف غير مألوفة. «العبور» فيلم تونسي من إخراج محمود بن عمار، وهو يحكي عن إقامة مسافرين احدهما عربي في باخرة تربط بين بريطانيا وبلجيكا، وذلك بعد منعهما من دخول هذين البلدين، وتستمر هذه الحالة حتى تعرف نهاية مأساوية. وأخيراً فيلم «نهلة» للمخرج فاروق بلوفة. ويتعرض هذا الفيلم لبعض اشكال الحياة في ظل الإعصار اللبناني.

زاجل السبت

وزير التجارة السعودي: المهاترات الصحفية هدر للورق!

عندما سئل الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي عن المهاترات التي تنشر احيانا في الصحف، أجاب إجابة نكتية واقتصادية، حيث وصفها بانها «اهدار للورق رغم ارتفاع اسعاره العالمية»!

د. السليم كان يجيب على السؤال ضمن اللقاء الذي نشرته له الزميلة «المجلة العربية» في عددها الجديد لشهر شوال والذي تحدث فيه عن الكثير من اهتماماته الادبية، وجوانبه الشخصية التي لا يعرفها الناس عنه.

الدكتور سليمان السليم

«يوم صمت في طنجة» باللغة الاسبانية

مدريد: «الشرق الاوسط»

صدرت عن دار نشر بنفسولا، الطبعة الاسبانية لرواية «يوم صمت في طنجة» للكاتب المغربي الطاهر بنجلون المقيم في باريس والذي يكتب باللغة الفرنسية.

وقد أجرت جريدة «الطليعة» التي تصدر بمدينة برشلونة حواراً مع الطاهر بنجلون بمناسبة تقديم روايته الاخيرة بهذه المدينة فأشار «ان موضوع العزلة كان من اول المواضيع التي شغلته عندما بدأ الكتابة، انه في مجتمعه سعيد لا داعي لوجود الكتاب لان كل شيء يسير على ما يرام. لان الكاتب هو الذي يلتقط الجروح، وفي عصرنا فان الجرح العام هو العزلة لان الحياة العصرية لا تشعر بأي رحمة نحو للمسنين ولا نحو المهمشين. وهذه اول مرة اعالج فيها موضوع الهرم. ان الكتاب هو «تكريم» لوالدي الذي اشعر بزهو نحوه لانه رجل مسن يصارع ضد الزمن وضد المرض».

الطاهر بنجلون

مبارك يلتقي بنخبة من الكتاب السوفيات

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

في إطار الإعداد لزيارة الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفياتي، يصل الى موسكو الاربعاء المقبل ٩ مايو (ايار) ١٩٩٠ سعد الدين وهبة، رئيس لجنة الثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشعب ورئيس اتحاد الفنانين العرب ولطفي الخولي رئيس اتحاد كتاب آسيا وافريقيا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان زيارة الاديبين تستهدف وضع الترتيبات اللازمة لإجراء أول لقاء بين زعيم عربي ونخبة من الادباء والمثقفين السوفيات الذين يساهمون الى حد كبير في صياغة الوجه الحضاري للاتحاد السوفياتي اليوم.

ومن المنتظر ان يشارك في هذا اللقاء الذي يعلق الجانب المصري عليه اهمية كبيرة، فالنتين راسبوتين وجنكيز أيتماتوف سكرتيرا اتحاد الادباء وعضوا مجلس رئاسة الاتحاد السوفياتي وعدد كبير من نجوم الادب والثقافة والإعلام والفنون.

معرضان للآثار الفرعونية بمناسبة تكريم شامبليون

باريس: «الشرق الاوسط»

تحت عنوان «تكريم شامبليون»، ستقام في فرنسا عدة ندوات ولقاءات ومعارض حول شامبليون الذي فك الغاز اللغة الهيروغليفية وحول الآثار الفرعونية بشكل عام. ضمن هذا الاطار سيقام معرضان، الاول في ستراسبورج والثاني في «المكتبة الوطنية» في باريس (بدءاً من شهر يونيو (حزيران) المقبل وحتى شهر ديسمبر (كانون الاول).

اما الآثار التي ستعرض، فتقدر بمئة تحفة تم اختيارها من بين ابرز التحف الفرعونية الموجودة في متحف «اللوفر»، ومنها قدمي امينوفيس الثالث وهما كتلة حجرية ضخمة. إضافة الى نواويس وتماثيل مختلفة الاشكال والاحجام.

«زنابق الربيع»

باريس: «الشرق الاوسط»

يقيم الرسام اللبناني عماد ابو عجرم معرضا لرسومه في باريس من السابع عشر من مايو (ايار) الجاري لغاية الثاني من يونيو (حزيران) وذلك في قاعة الميتي التابعة لمثلية جامعة الدول العربية في باريس. ويتضمن المعرض ٤٠ لوحة مائية مستوحاة من الطبيعة اللبنانية اضافة الى وجوه ريفية.

الرسام المصري «زهدي» في حديث عن الكاريكاتير:

هدف الكاريكاتير التغيير وليس الاضحاك

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة

رسام الكاريكاتير «زهدي» من الرعيل الاول لرسامي الكاريكاتير في مصر والوطن العربي وله فضل السبق ـ مع الراحل «رخا» ـ في تحويل الكاريكاتير الى فن عربي يعبر عن آمال وآلام الامة العربية والشعب المصري خاصة. وكاريكاتير زهدي يعتمد على التعبير الجاد القوي المعبر عن المشاكل ومأساويتها في تعليق ضاحك او خطوط تبعث البهجة والبسمة وتنشرها على الشفاه الحزينة. وما يميز زهدي عن الآخرين انه خرج من اعماق الريف المصري ليعبر عن هموم الفلاحين والفقراء، فجاءت رسومه تعبيراً صادقاً عن الواقع الحقيقي للغالبية العظمى من ابناء الشعب المصري.

حول بداياته في عالم الكاريكاتير يقول زهدي لـ «الشرق الاوسط»:

لم يكن الكاريكاتير بالذات هو الهدف من اتجاهي للفن، الا ان الفن بصفة عامة كان هدفاً لي منذ طفولتي، حيث كنت احرص على متابعة رسوم الكاريكاتير والصور في مجلة «خيال الظل» وخاصة صور سعد زغلول زعيم الوفد لانني كنت ارى ان هذه الصور معبرة اكثر من الصور الفوتوغرافية، وهذا ما وجه نظري للبحث عن سر الرسم والكاريكاتير على وجه الخصوص.

وكانت النتيجة ان تعلق ذهني بالكاريكاتير كفن او كأسلوب فيه شيء من السحر. ومن وقتها وقبل انتقالي من الزقازيق للاقامة بالقاهرة تماشيت مع هذا الهدف باعتباره املاً في خيالي اسعى لتحقيقه والارتباط به، ومن هنا كان اتجاهي للكاريكاتير.

● وعن بداياته في مجال الكاريكاتير قال انه بالتأكيد هناك فرق بين الاعجاب بالكاريكاتير وبين العمل به. وهو عندما نزح الى القاهرة عام ١٩٣٣ ظل لمدة عامين يمارس رسم الصور وتكبيرها وان كانت هذه الرسوم ليست كاريكاتيراً الا ان التحول الخطير في حياته جاء في عام ١٩٣٥ واثناء مظاهرات الطلبة احتجاجاً على الاحتلال البريطاني حيث رسم الحادث بالحبر الصيني وذهب بهذا الرسم الى مجلة «غريب» وقدمه لها فطلب منه رسم بقية شهداء المظاهرات ومشاهدها. وتم نشر هذه الرسوم كهدية مع العدد وانطلاقاً من هذا الوقت بدأ يرسم في الصحف.

● وعما اذا كان زهدي على مدى نصف قرن مع الكاريكاتير قد فكر في هجر الكاريكاتير قال انه لم يهجر الكاريكاتير برغبته في اي وقت من الاوقات، اما توقفه عن النشر في الصحف فهذا خارج عن ارادته. وفي الفترات التي حدث فيها هذا كان يرسم الكاريكاتير على هيئة بورتريهات خاصة، لذلك يقول انه لم يتوقف عن رسم الكاريكاتير، اما النشر فقد حدث عدة مرات ان توقف عن الرسم للصحف بل واعتقل كذلك عدة مرات.

● ويرى زهدي ان الكاريكاتير هو فن تصحيح الاخطاء حيث يبحث في الامور التي تحتاج الى تصحيح او الى تعديل وفقاً للمصالح العامة لان الكاريكاتير الناجح لا يعبر عن مصالح خاصة الا اذا كان كاريكاتير فئة، فمثلا «ديفيد لو» وهو رسام انجليزي من اصل نيوزلندي وبرغم انه ينتمي الى الطبقة الارستقراطية ويحمل لقب لورد الا انه كان يعبر عن مشاعر الشعب الانجليزي اثناء الحرب العالمية الثانية، والكاريكاتير كما يعرفه زهدي هو فن النقد اولاً واخيراً.

● وحول امكانية اعتبار الكاريكاتير فن التمادي في اظهار السلبيات قال ان هناك فرقاً بين التمادي وبين كشف العيوب لاصلاحها، فالكاريكاتير هو فن النقد فقط، وهو لا يركز على السلبيات بل يمكن ان يتحدث عن الايجابيات ايضاً، لكنه لا يجب ان يتحول الى نفاق يهلل للسلطة وكذلك لا يصل الى درجة الاسفاف في حالة كشف الاخطاء.

● وعن هدفه الاساسي من الكاريكاتير قال انه يهدف الى توثيق الصلة بالجماهير من خلال التعبير عن آلامها وآمالها واستخدام إمكاناته الفنية في توجيه النظر الى مشكلات الجماهير في حياتها اليومية والسلبيات التي تواجههم.

● وحول مسألة اصدار مجلة خاصة بالكاريكاتير قال انه لا يوجد رسام كاريكاتير لم يكن حلمه الاول والاخير اصدار مجلة كاريكاتير، وهو في مقدمة هؤلاء، ولديه ماكيتات من جميع الاشكال والمقاسات كنماذج اعداد لهذه المجلة، الا ان مشكلات اصدار مجلة جديدة عديدة، منها مشكلة الترخيص والتمويل والتوزيع والاعلانات وغيرها.

● وعن سبب لجوئه الى المأساوية لاضحاك الناس قال: «عندما اضحك الجماهير فانا اقودهم واوجه نظرهم الى شيء يستحق ان يتغير، فمثلاً عندما كان محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية في مصر قبل الثورة قد سافر الى انجلترا ليتفاوض مع وزير خارجية بريطانيا على الجلاء كان رد الوزير الانجليزي «ننصح المصريين بالصبر»، وكنا قد صبرنا ٧٠ عاماً، فرسمت محمد صلاح الدين يجلس بجوار السفارة البريطانية ورأسه مجروح بطوبة وملقى على الارض، «وطوبة» طائرة في الهواء ومكتوب تحتها «طوبة لمن صبر».

هنا المأساة شديدة ولكن الكوميديا لا يمكن ان تكون ابداً سوداء لانك تضحك بعنف لدرجة ان محمد صلاح الدين ارسل لي رسالة معبراً عن سعادته بالرسم لذلك ارى ان هدف الكاريكاتير التغيير وليس التحقير.. الضحك من المشكلات حتى نقف على طريق حلها وتغيير الواقع».

واضاف قائلاً: «ان الحرية هي الماء والهواء لرسام الكاريكاتير لانها مصدر الحياة الوحيد واهم ما في الحرية ان يتقبل النقد. فسعد زغلول كان يحرص على اقتناء مجلة الكشكول قبل ان يجلس لتناول طعام الافطار برغم انها كانت من المجلات المعارضة لسياسته وكانت دائمة الهجوم عليه».

● وعن كيفية اختيار النمط من المجتمع ليصبح شخصية كاريكاتيرية حكى زهدي كيف بدأت شخصية «فلفل» التي تمثل الفلاح المصري وقال انه كان يريد رسم شخصية مصرية للرسوم المتحركة فجاءت شخصية «فلفل» الولد الفلاح ليحرك بها الرسوم المتحركة، الا ان المشروع توقف بعد ذلك، فأخذ شخصية «فلفل» الى جريدة الزمان لتصبح شخصية الفلاح المصري لفترة طويلة.

● وعما اذا كانت هذه الانماط تأتي مرتبطة بمرحلة تاريخية معينة قال: بالتأكيد فمثلاً اثناء الحرب العالمية الثانية كانت اذاعة المانيا النازية تقدم فقرات تبث من خلالها الرعب في جماهير الشعب المصري فقامت جريدة «اخبار اليوم» باختراع شخصيتي «اشاعة هانم» و«مخضوض باشا» لكي يقاوما الحملة الشرسة على معنويات الشعب المصري في ذلك الوقت وعندما انتهت الحرب انتهى دور هاتين الشخصيتين.

● وعن رأيه في مدرسة «اخبار اليوم» الكاريكاتيرية التي يشارك في فكرة الكاريكاتير فيها اكثر من شخص ليقوم الرسام برسمها في النهاية قال: الحقيقة في «اخبار اليوم» يدرسون الموضوعات الحية التي يمكن ان تكون محط اهتمام الجماهير ثم يستعرضون افكارهم ويتم كتابتها وتوزع على الرسامين، وكان هذا يحدث ايضاً في دار الهلال التي كانت تعتمد ايضاً على الافكار التي يرسلها القراء.

● وفي ما يخص الفرق بين «اخبار اليوم» و«روزاليوسف» اوضح ان «اخبار اليوم» تعتمد على النظرية الاعلانية المثيرة الملحة من خلال تكرار الرسم في الموضوع الواحد، اما في «روزاليوسف» فالمسألة مختلفة.

فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تخرجت مجموعة من الفنانين في المعاهد الفنية واتيحت لها فرصة العمل الصحافي فظهرت اسماء جديدة ونماذج واعدة لديها طموحات ولا يمكن ان تفرض عليها افكار رسوماتها الا انها من الممكن ان تستفيد من افكار الآخرين ولكن رسام «روزاليوسف» كان باستمرار يرسم افكاره هو فيكون مسؤولاً عنها وهذه هي مدرسة الكاريكاتير الحقيقية.

● وعن المتاعب والمشاكل التي تواجه رسام الكاريكاتير قال: «لا يؤرق فنان الكاريكاتير سوى عمليات الاسقاط السياسي التي يحاول البعض الصاقها باعمالنا احياناً، وغالباً ما تكون غير مقصودة.

ولم تخطر على ذهن الرسام فقط اذا كان الاسقاط مقصوداً فهذا طبيعي، اما اذا كنت لا اقصده فلماذا احتمل نتائجه او احمل رسمي غير ما يحتمل، لذلك احزن عندما اجد من يسألني ماذا تقصد بهذا الرسم وذاك، وهو ما أسميه بسوء الظن الذي يعد من اهم المتاعب التي واجهتني كرسام».

المدينة الفاضلة

● وعما اذا كان دور الكاريكاتير ينتهي بمجرد ما تنتهي متاعب الناس ومشاكلهم قال: ان السؤال يرد عليه بسؤال آخر، هل يمكن ان تنتهي المشاكل وهل يمكن ان تقوم تلك المدينة الفاضلة المزعومة وسط كل هذه الشرور والموبقات؟ هذا مستحيل لانه طالما يوجد بشر ولهم طموحاتهم ومصالحهم فلابد ان توجد اخطاء.


فنان الكاريكاتير زهدي

سعد الله ونوس والبحث عن شكل مسرحي متميز

بيانات لمسرح عربي جديد

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمود نسيم

تشكل محاولات البحث عن الشكل او القالب طيلة العقود الثلاثة الماضية هما رئيسا وفارقا لدى الكثرة من المشتغلين بالحركة المسرحية في مستوياتها الابداعية والنقدية، وقد انبنت هذه المحاولات على محاور اساسية تتمثل في استلهام التراث كمادة مسرحية، والاستفادة من حيث الشكل والبناء الدرامي من فنون الفرجة الشعبية توصلا الى لغة مسرحية عربية تحول المسرح ـ كما يقول عبد الكريم برشيد ـ من طابعه القيم ليصبح احتفالا شعبيا مفتوحا في مكان عام.

ولعل ما يستدعي التأمل، حقيقة ان الدعوة الى تأصيل فن المسرح وتحديد هويته قد استقطبت الصفوة المبدعة في عالمنا العربي حيث تنوعت الآراء وتعددت الاتجاهات والاجتهادات لتصنع كلها سياق تجربة واطار نظرية. ففي مصر، وفي «قالبنا المسرحي» تساءل توفيق الحكيم: «هل يمكن ان نخرج عن نطاق القالب العالمي، وان نستحدث لنا قالبا، وشكلا مسرحيا مستخرجا من داخل ارضنا وباطن تراثنا؟» وعبر يوسف ادريس عن نظرية جديدة بقوله «اننا نقصد حين نتكلم عن المسرح، ذلك المكان العالي ذا القبوة والخشبة والممثلين والروايات، وهذا مسرح صحيح ولكنه ليس كل المسرح. فللمسرح اشكال اخرى متعددة ليس هذا النوع سوى واحد فقط مجرد شكل واحد تطور على يد الاغريق». ويأتي صوت عز الدين المدني من تونس: «لقد كان خليقا بالعرب المعاصرين الا يتبنوا من الفن المسرحي الا النوع فحسب، لانهم بتقليدهم التقنيات الغربية قد جعلوا من الفن المسرحي فنا مقصورا على الحضارة الاوروبية. في حين ان الشرق القديم قد عرف تقنيات وأشكالاً اخرى لا تماثل تقنيات المسرح الغربي وأشكاله». ومن المغرب، عبد الكريم برشيد: «ان البحث عن مسرح عربي شيء اساسي خصوصا في ظرفنا التاريخي الراهن، حيث نجد انفسنا في مفترق الطرق تحيط بنا مجموعة كبيرة من النظريات الفكرية والفنية».

مسرح عربي متميز

إن تلك الآراء تعبر بصوت واحد عن ان الشكل المسرحي الذي ورثناه عن الغرب ليس هو الشكل الوحيد وان هناك اشكالاً اخرى، ليس افضل او أسوأ لكنها مختلفة، وان العرب لديهم اشكال وتقنيات، وخلف هذا كان يكمن اصرار على خلق مسرح يحمل هوية عربية متميزة.

ولست هنا في مجال تقصي المسببات الاجتماعية والفنية التي كونت الدعوة، ولا المثيرات والدوافع التي خلقت الفكرة وأملت الاحتياج. وانما ألاحظ ان الدعوة الى صيغة مسرحية عربية كانت قرينة الدعوة لصياغة مشروع نهضوي يستند الى الخصوصية التاريخية وحدها، وارتبط بالتالي بالرغبة في الانفلات من التبعية والفنية للغرب ورفض فكرة ان التراث العربي لم يعرف المسرح، وهي الفكرة السائدة عند العديد من [illegible]

الدرامية، وأن هذه الاشكال لم تحقق سوى الارتباط الدرامي بحيث مهدت الارض لتقبل هذا الفن الوافد حين شق طريقه الى الوطن العربي. وعلى ذلك يمكن لنا فهم كيف ان الدعوة لخلق مسرح عربي كانت في معظم محاولاتها تأكيدا للاشكال المسرحية التي عرفها التراث وانتجتها الممارسة التاريخية.

بيانات المسرح العربي

وليس من شك الآن في ان واحدة من الاجتهادات الرئيسية نحو خلق صيغة مسرحية عربية هي محاولة الكاتب السوري «سعد الله ونوس» ليس فقط من خلال مسرحياته الشهيرة، والتي حاول فيها استلهام الحكايات الشعبية والموروثات واكتشاف مساحة تفاعل حقيقية بين العرض والجمهور، وانما ايضا من خلال كتاباته النظرية التي جمعها في كتابه الاخير «بيانات لمسرح عربي جديد»، وهي كتابات متنوعة تنطلق من الممارسة والحوار والافق المفتوح لتعالج قضايا المسرح وأزمته وطبيعته.

وتتميز هذه الكتابات بأنها وليدة تجربة في الممارسة المسرحية وليست من نوع تلك الكتابات الذهنية التأملية التي تخترع «نظريات» للمسرح وللعمل الفني اجمالا، بعيدا عن التجربة نفسها، ويوهم ان هذا المنحى التأملي يجعل تلك «النظريات» صالحة لكل زمان ومكان. ولانها وليدة التجربة والممارسة فهي تحمل حرارة التجربة وصدقها وتحمل على الاخص الوضوح، النظري والعملي، الذي هو هنا نتاج الممارسة والدراسة والاختبار.

يرى «سعد الله ونوس» ان المدخل الاساسي والصحيح للحديث عن المسرح، وحل إشكالاته هو «الجمهور»، وهو يحاول ان يقلب صيغ مناهج البحث التقليدية في مشاكل المسرح العربي، وفيما يسمونه ازمته او تعسر ولادته، يدفعه الى ذلك سببان جوهريان، الاول: هو ان هذه المناهج تنطلق في معظم الاحيان من مفهوم ساكن وتعريف محدود وضيق للظاهرة المسرحية، والثاني: هو انها لم تقدنا حتى الآن الا الى ما يشبه حلقة «البيضة والدجاجة». او في احسن الاحوال لم تستطع ان تدفع الحركة المسرحية الى اكثر من تحسن جزئي ومبعثر، اي انها عجزت عن استكشاف طريق لحركة مسرحية او لاتجاه مسرحي، فظل التحسن مجرد بوارق مشتتة تتظاهر في نص او في اخراج او في ممثل، وفي احيان نادرة في عرض مسرحي.

لهذا يقلب «ونوس» هذه المناهج التي تتحصر جغرافية اهتماماتها بالخشبة فقط، ولا تتعداها الا عرضا وبشكل ثانوي الى الجمهور اذ تعتبره واحدة من مشكلات الحركة المسرحية لا اكثر، ولعل هذا ما يفسر الخيبة النسبية لمعظم الحلول التي وضعت لهذه المشكلة، وعلى مدى ابعد انفصال مسرحنا عن القاعدة الواسعة للجمهور. يقلب «ونوس» هذه المناهج اذن ليحاول الدخول الى المشكلة من الباب الذي يعتبره المدخل الصحيح والطبيعي، وهو الجمهور، فالمسرح يتميز عن بقية النشاط الثقافي بأنه في جوهره «حدث اجتماعي» ولهذا فان تقليص الظاهرة المسرحية الى دراسة ادبية للنصوص او احكام جمالية تتناول عناصر العرض المسرحي مفردة او متراصفة، إنما ينطوي على جهل بطبيعة المسرح كظاهرة اجتماعية.

ويذهب الكاتب الى ان الظاهرة المسرحية في اصلها وابسط اشكالها: متفرج وممثل قد يندغمان معا في احتفال، او يظل الواحد منهما في مواجهة الآخر، ولكن المسرح يبدأ فعلا عندما يتوفر ممثل ومتفرجون يتابعون لعبة الممثل او يشاركونه فيها، وغياب احد هذين العنصرين فقط هو الذي ينفي الظاهرة.

الموقف الادبي.. متأخراً!

دمشق ـ من عامر بدر حسون

غلاف «المجلة»

صدر في دمشق العدد الاخير من مجلة «الموقف الادبي» التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وجاء متأخراً عن موعد صدوره اكثر من ستة شهور، ويبدو ان هذه المشكلة لن تجد لها حلاً في وقت قريب بسبب ازمة الورق التي نشأ عنها تأخر صدور عدد من المجلات من بينها الحياة السينمائية والحياة المسرحية والتشكيلية، وحتى مجلة الاطفال «اسامة».

ضم العدد الاخير من مجلة «الموقف الادبي»، وهو عدد ممتاز مجموعة من الابحاث والدراسات والمواد الابداعية اضافة الى الابواب الثابتة. من الابحاث المنشورة فيه نقرأ العناوين التالية:

(بعض تأثيرات التيار الرومانسي في الشعر العربي الحديث ـ النموذج السوداني) د. مبارك حسن خليفة، (مفهوم العلاقة بين الفن والمجتمع وحرية الفنان) لزكريا شريقي، (تشيخوف في الادب العربي) للمستشرقة السوفياتية الميرا علي زادة، (قضية الموت في بعض قصص نجيب محفوظ) حسين عيد، (دور العربي في الشعر الشعبي اليوغسلافي) للمستشرق د. رادي بوجوفيتش (واقع النشر في الوطن العربي وآفاقه) علي عقلة عرسان، (مشكلات الكتاب العربي اليوم) حسين العودات.

في قراءة الكتب نقرأ دراسات نقدية من بينها (النقد العربي المعاصر: مختارات) سمر روحي الفيصل، (غادة السمان في ليلة المليار) د. بثينة شعبان، (حزن الجواد المتعب) عبد اللطيف ارناؤوط.

في باب القصص نقرأ لنبيل سليمان، يوسف ضمرة، خالد شريقي، زهير غزاوي، عادل ناصر، نجيب كيالي، مجد بوظو.

العدد حمل الارقام (٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤) للشهور الاخيرة من العام الماضي!

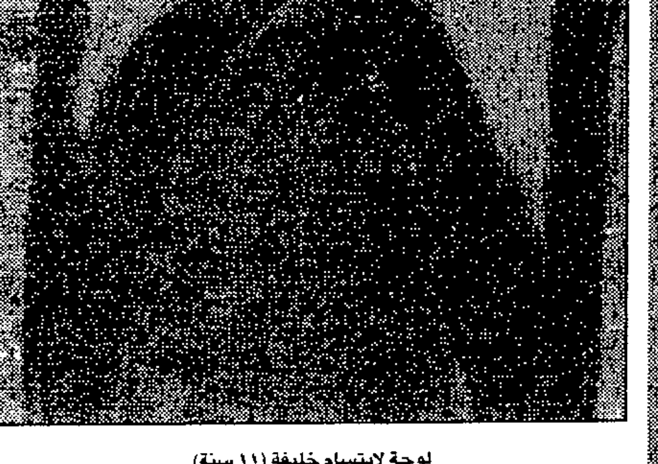
معرض لرسوم الاطفال في المركز الثقافي الاسلامي

لندن: «الشرق الاوسط»

من تنظيم نظيرة التميمي، يفتتح في المركز الثقافي الاسلامي بلندن معرض لرسوم الاطفال يستمر من ١٤ مايو (ايار) الحالي وحتى ١٧ منه.

يضم هذا المعرض مجموعة من رسوم الاطفال والفتيان الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٧ عاما.

لوحات الصغار هذه تختزل الكلام وتحوله الى خطوط سوداء وملونة تعبر عن رؤية للحياة لم تلوث بعد بالتأويلات المتشنجة التي حولتها الى امر غير قابل للاحتمال. كما تشكل رسوم الصغار نبعا صافيا للعديد من الرسامين العالميين الذين ـ مثل الصغار ـ لجأوا الى الحلم والمتخيل في تعبيرهم عن انفعالاتهم ودهشتهم ازاء العالم، وفي مقدمتهم الرسام الاسباني خوان ميرو.


لوحة لابتسام خليفة (١١ سنة)

ازمة نقص الادوية تزداد حدة في السودان

الصناعات الطبية.. هل تحل ازمة الدواء في السودان؟

مصانع الادوية تحتاج مواد خام بـ ٧٢ مليون دولار

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من مصطفى يوسف

كثيراً ما يحمل المريض في السودان روشتة الدواء ويظل يبحث عن صيدلية يتوفر فيها ما يريد فلا يجدها، كثيراً ما تنتهي رحلة البحث بارسال الروشتة الى ذويه خارج البلاد حتى يحصل على الدواء. وكثيراً ما يستعيض المريض عن الدواء باللجوء الى الاعشاب والوصفات البلدية.

ورغم ان صناعة الدواء في السودان قد بدأت في الستينات الا ان ما ينتج محلياً من الادوية لا يكفي الاستهلاك.. وفي ذات الوقت فان استيراد ادوية تكفي حاجة الاستهلاك المحلي لا تتوفر لها الاعتمادات النقدية من العملة الاجنبية.

الدراسات التي اجريت تؤكد امكانية قيام صناعة دواء جادة في السودان تكفي البلاد ويصدر الفائض لخارج «الشرق الاوسط» حاورت في الخرطوم الدكتور عمر طه القباني مدير ادارة التصنيع الصيدلي بوزارة الصحة حول صناعة الدواء في السودان.

امكانيات ومقومات تصنيع الدواء

في بداية الحديث طلبت من الدكتور قباني اعطائنا فكرة عن مقومات وامكانيات صناعة الدواء في السودان فقال «الدوا في حد ذاته سلعة استراتيجية وصناعة من اهم الصناعات الحديثة في العالم» وصناعة الدواء في السودان ليست بجديدة فقد بدأت في الستينات واستمرت تنمو وتنمو حتى وصلت الى حجمها الحالي وهو عبارة عن ٦ مصانع للدواء وواحد للمستلزمات الطبية.

ويواصل دكتور قباني ان مقومات الصناعة الدوائية مشرقة نأمل ان تغطي احتياجاتنا من الدواء بل نصدر الفائض، حالياً تنتج المصانع المذكورة ٦٤ صنفاً من الادوية منها حوالي ١٤ صنفا من المضادات الحيوية. وامكانيات هذه المصانع كبيرة ويمكنها اذا وجدت المواد الخام الكافية ان تغطي الاحتياجات المحلية.

معوقات التصنيع

وعن المعوقات التي تقف امام ازدهار حركة تصنيع الدواء يقول دكتور قباني «الدواء كما هو معلوم تقنية حديثة ومتطورة وهو صناعة معقدة وليست سهلة كما يظن الناس. والمصانع في السودان وفي غيرها من الدول الاوروبية والعربية تعتمد في توليد موادها الخام على الشركات المنتجة لهذه المواد وهي قليلة بل تعد على اصابع اليد وهي (اي الشركات) هي الوحيدة التي تتحكم في هذه الصناعة. لذلك ليس من السهل على الصناعات الصيدلية ان تجد المواد الخام الكافية التي تغطي احتياجاتها.

المشكلة الاقتصادية

ويواصل دكتور قباني حديثه عن المعوقات فيقول ان الامكانيات الاقتصادية لها دور كبير في عدم تمكن هذه المصانع من ان تعمل بكامل طاقتها الانتاجية، فالنقد الاجنبي شجع واولويات الاستثمار كثيرة.. وتعتمد هذه المصانع على ما يخصص لها من نقد اجنبي من بنك السودان بالاضافة الى اعتمادها على الاتفاقيات بين السودان وغيره من البلاد الشقيقة والصديقة لتوفير المواد الخام اللازمة لها.. اما من الناحية الفنية فليست هناك عوائق.

وعن التسهيلات التي يمنحها قانون الاستثمار لعام ١٩٨٥ في مجال صناعة الدواء يقول دكتور قباني «قانون الاستثمار من اسمه وضع يسهل على المستثمرين المحليين والاجانب استثمار اموالهم في الصناعات المختلفة ولكن كما تعلم فان راس المال جبان. ودائماً ما يرغب المستثمرون في عائد سريع لاموالهم التي يستثمرونها. والدواء كما هو معلوم سلعة حساسة تتأثر بالحرارة والرطوبة والاستعمال ولها تاريخ محدد. وقد يعمل المصنع تشغيلة من التشغيلات الدوائية ويرفضها المعمل الرقابي الخاص بالمصنع فتصبح كل هذه الكميات من الادوية غير صالحة للاستعمال (فتعدم) اي ان هناك مجالا كبيرا للخسارة. ويواصل دكتور قباني لذلك فبعض المستثمرين يجبن من ان يستثمر امواله في صناعة الدواء - وحسب علمي فان الهيئة العامة للاستثمار ووزارة الصناعة قد صدقتا على انشاء ٥ مصانع جديدة.

دور الوزارة

وعن دور الوزارة في تقويم وترشيد عملية تصنيع الدواء يقول دكتور قباني.. وزارة الصحة هي المسؤول الاول عن صناعة الدواء من الناحية الفنية والاستراتيجية وهي تشرف بصفة دائمة على هذه المصانع ويقوم مفتشوها ومعمل الرقابة الدوائية بأخذ العينات الدورية من انتاج هذه المصانع وتحليلها لمعرفة ان كانت مطابقة للمواصفات الطبية كما تراجع بصفة دورية الاوراق الثبوتية الخاصة بمعامل الرقابة الدوائية في المصانع نفسها. ومن الناحية الصحية فهناك تفتيش نصف سنوي على العمال الذين يعملون في هذه المصانع. ويواصل دكتور قباني حديثه، ومن الناحية الاخرى فان المصانع لا تنتج اصناف الادوية كما تحب وتختار بل هناك توجيه وترشيد من الوزارة من حيث الاصناف والكميات التي ترى انه لا بد من انتاجها لتكملة النقص الذي ينتج من الاستيراد. فكلما كان انتاج المصنع جيداً ويكفي حاجة الاستهلاك فالوزارة تعمل على حمايته.

التصنيع للقطاع الخاص

وعن وجود مصانع تتبع للقطاع العام وترعاها وزارة الصحة يقول دكتور قباني «الدولة سياستها ان تترك التصنيع للقطاع الخاص الا انه لا مانع من اشراك القطاع العام اذا رأت ضرورة لذلك، والدليل وجود مصنع القوات المسلحة للادوية.

برامج التصنيع مع الدول الاخرى

وعن برامج تصنيع الدواء مع الدول والمنظمات المختصة يقول دكتور قباني «تشجع وزارة الصحة التصنيع الثنائي بين المصانع المحلية والعالمية بما يسمى بـ «Under Lisence» «اي برخصة خاصة»، وفي الوقت الحاضر يقوم العديد من المصانع العالمية بتصنيع ادويتها في السودان. كما ان العديد من الشركات الاجنبية قد ابدت رغبتها لتصنيع ادويتها في السودان بعد ان تيقنت من قدرة المصانع المحلية على الانتاج الجيد وقد ابدت المصانع المصرية رغبة اكيدة في تصنيع ادويتها في السودان.

صناعة تكفي الاحتياجات المحلية

وعن رأيه حول امكانية قيام صناعة دواء جادة تكفي احتياجات السوق المحلي يقول دكتور قباني «يمكن ان تقوم المصانع المحلية بتغطية الاحتياجات المحلية اذا توفرت لها الامكانيات المالية اللازمة ولكن ليس هناك في العالم قطر لا يحتاج لقطر آخر حتى ارقى الدول الصناعية تستورد بعض احتياجاتها ونحن نفعل ذلك».

وعن اسباب انعدام بعض الادوية وقلتها في السودان يقول دكتور قباني «طبعاً انتاج الادوية يحتاج لوقت لان التصنيع يبرمج حسب احتياجات الدول. وعدم اعطاء مبالغ كافية لازمان محددة يجعل من الصعوبة برمجة الاحتياجات الخاصة بالادوية في المصانع العالمية المختلفة - وكما قلت فان المصانع المحلية لا تكفي الاحتياجات في الوقت الحاضر ولذلك فان معظم الادوية تستورد من الخارج - وهذا يحتاج لموارد نقدية اجنبية صعبة وهذه لا تتوفر الا بعد فترات ويستدرك دكتور قباني.. ولكن احب ان انوه بأن بنك السودان في الآونة الاخيرة قد صدق على ٨ ملايين دولار من مبلغ وقدره ١٠ ونصف المليون دولار لاستيراد ادوية اساسية كما صدق مشكوراً بمليون ونصف المليون دولار لاستيراد الادوية المنقذة للحياة ونأمل قبل نهاية هذا العام ان تتوفر جميع احتياجات المريض في السودان من الادوية.

بروتوكولات التعاون في مجال الدواء عن ذلك يقول دكتور قباني مدير ادارة التصنيع الصيدلي بوزارة الصحة السودانية ان البروتوكول المصري - السوداني قد خصص مبلغ ٢٧ مليون دولار للقطاع العام لاستيراد ادوية ومبلغ ١١ مليونا ونصف المليون دولار حسابا للقطاع الخاص ومبلغ مليون دولار حسابا للمستلزمات الطبية وكل هذا سينفذ خلال العام الحالي ٨٩ - ١٩٩٠ كما ان هناك بروتوكولاً مع الاردن في حدود ١٢ مليون دولار تخصص لاستيراد الادوية.

لا احصائية لاحتياجات الدواء

وعن وجود احصائية للدواء تسهل عملية التصنيع او الاستيراد يقول دكتور قباني «ليست هناك احصائية متكاملة لاحتياجاتنا من الادوية ولكن الشيء مؤثر في ادارة الصيدلة بالوزارة قسم خاص بالاحصاء الدوائي وجندت له خيرة الكفاءات... يقوم الآن بعمل الاحصاءات اللازمة لكميات الادوية التي تستهلك محلياً.

وعن الرقابة المفروضة على استيراد الادوية يقول دكتور قباني، الدواء لا يستورد الا اذا سجل بوزارة الصحة ولا يستورده الا الذين يحملون رخص مخازن الادوية.. ويسجل الدواء بسعر خاص لا يستطيع احد التلاعب فيه بالزيادة او النقصان ويضيف دكتور قباني قائلاً «وعجلة التسجيل تقوم بها لجان فنية مكونة من وزارة الصحة والجامعات الطبية وتقوم هذه اللجان بفحص الادوية فنياً من المستندات الخاصة بها وهي عبارة عن شهادات التحليل وشهادات التصنيع الجيد التي تصدق عليها هيئة الصحة العالمية والشهادات التي تثبت ان الدواء مستعمل في نفس البلد كما يساهم (المعمل القومي) في تحليل الدواء ومطابقته للدساتير الطبية».

فاتورة الدواء

وعن فاتورة الدواء يقول دكتور قباني ان المصانع تحتاج الى ١٢ مليون دولار لتغطية احتياجاتها من المواد الخام كما ان القطاع الخاص يحتاج الى ٦٠ مليون دولار.

ويبقى شيء من امل ان ينتهي مسلسل معاناة المرضى لتكسو الابتسامة وجوه الجميع.



التطعيم بالمسس



المستشفيات تعاني من نقص الدواء

مكافآت متواضعة نسبياً للاعبي النمسا في كأس العالم

تعادل النمسا والأرجنتين ١/١ وديًا

فيينا - ا. ف. ب: تعادلت النمسا والارجنتين ١/١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء اول من امس الخميس على ملعب براتر في فيينا امام ٤٥ الف متفرج في اطار استعدادات منتخبيهما لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وشارك في المباراة النجم الارجنتيني دييجو مارادونا وكذلك عدد من زملائه المنضمين الى الفرق الاجنبية وهم بوروتشاجا وبالبو وبوسوالدو وروجيري وكانيجا وتروخليو.

وبكر منتخب النمسا بالتسجيل بهدف لكابتن المنتخب مانفريد تشاك في الدقيقة الثالثة. وبقي المنتخب المضيف مسيطرا في العشرين دقيقة الاولى. بعد ذلك تسلم الارجنتينيون المبادرة وناول مارادونا كرة الى بوروتشاجا الذي احرز هدف التعادل في الدقيقة ٣١. وسنحت فرصتان جديدتان لم يستغلهما المنتخب الضيف ثم اهدر هورتناجل فرصة للنمسا قبيل نهاية الشوط الاول. ولم يحمل الشوط الثاني جديدا، بيد ان الارجنتينيين لعبوا بخشونة اكبر لان مضيفيهم كانوا الافضل بدنيا وتقنيا.

مثل النمسا: ليندنبرجر (كونسل) وشوتل ورووس وبيكل وارتنر ولينزماير (رايزينجر) وتشاك وكيجليفيتز وهورتنادل (هرتسوج) وشترايتر وروداكس (اوجريس) وبولستر.

ومثل الارجنتين: بومبيدو وسيمون وروجيري وسيريزويلا ولورنزو (تروخليو) وباتسيتا وسنسيني وبوروتشاجا (جيوستي) وبوسوالدو ومارادونا وبالبو (كانيجيا).

مكافآت لاعبي النمسا

على صعيد آخر اذاع كابتن النمسا تشاك قرارا للاتحاد النمساوي لكرة القدم جاء فيه ان كل لاعب من لاعبي المنتخب النمساوي سيمنح مكافأة اجمالية بقيمة ٨٥٥٠٠ دولار في حال الفوز بكأس العالم.

والمبلغ يقل بكثير طبعا عما سيحصل عليه لاعب المنتخب الايطالي (ربع مليون دولار) او الالماني الغربي (١٧٥ الف دولار) في حال الفوز باللقب.

وسيمنح الاتحاد النمساوي كل لاعب ٦٨٠٠ دولار لمجرد مشاركته في الدور الاول و٩ آلاف دولار عن كل نقطة من مباراة ايطاليا و١٧٠٠ دولار عن كل نقطة امام تشيكوسلوفاكيا و١٣٠٠ دولار عن كل نقطة امام الولايات المتحدة.

وسيحصل كل لاعب على ٦٨٠٠ دولار في حال الوصول الى الدور الثاني و١٣ الف دولار في حال الوصول الى الدور ربع النهائي و٨٥٠٠ دولار في حال الحصول على المركز الرابع مقابل ١٧ الف دولار للمركز الثالث و٢٥٦٠٠ دولار للمركز الثاني و٤٢٧٠٠ دولار للمركز الاول.


مارادونا يقفز فوق ارتنر النمساوي سعيا وراء الكرة

لمناقشة تحضيرات اولى بطولاته

اتحاد العاب الفروسية يجتمع الليلة في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

يترأس الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود الاجتماع الذي سيعقده مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية عند الساعة السابعة من مساء اليوم (السبت) في الرياض لبحث آخر تحضيرات اللجنة الخاصة بتنظيم البطولة المفتوحة الاولى للقفز على الحواجز، المنتظر ان ينظمها الاتحاد عصر ومساء يوم الخميس المقبل على أرض ميدان مدرسة نادي الفروسية السعودي في (الملز). الرياض

تتكون اللجنة المنظمة لهذه البطولة من الامير فيصل بن عبد الله بن محمد رئيسا، والمهندس عبد الله بن فهد السويلم نائبا للرئيس، وتضم في عضويتها كل من راشد بن عبد المحسن الزنيدي وفيصل صالح سعيد وناصر العقيل ورويرت دونالدسون.

وستقوم اللجنة بالاشراف على اولى بطولات الاتحاد ضمن نشاط الموسم الرياضي ٨٩/٩٠ وهو الاول لاتحاد الفروسية حديث التكوين. ومما يذكر ان البطولة ستحتوي على منافسات درجتين - أولى وثانية.

مرسيليا يواجه مهمة صعبة لكنه واثق من الفوز بالدوري الفرنسي

باريس - ر: يواجه مرسيليا الذي يتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم مهمة شاقة لوقف مسيرة أوكسير الذي لعب سبع مباريات دون ان يمنى بهزيمة واحدة وذلك في المباراة التي يلعبها مرسيليا خارج ارضه اليوم السبت.

وفي الوقت الذي تبقى فيه ثلاث مباريات في الدوري فإن مرسيليا الذي خرج من الدور قبل النهائي لكأس اوروبا يتصدر القائمة بفارق نقطتين عن بوردو وله فارق اهداف اكبر كما انه يتمتع بميزة اخرى هي انه سيلعب آخر مباراتين في البطولة على أرضه.

وكان فريق اوكسير قد بدأ البطولة بنتائج مخيبة للآمال إلا أن سلسلة انتصاراته في الآونة الاخيرة جعلته قريبا من انتزاع مكان في بطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الموسم المقبل.

وقد فاز مرسيليا بشق الانفس على كان ٣/صفر في دور الثمانية لكأس فرنسا يوم الأربعاء الماضي الا انه حتى وان هزم على ارض اوكسير فسوف يتمكن من الفوز بالدوري.

اما بوردو الذي هزم في مباراة حاسمة في الدوري على ارض نانت يوم السبت الماضي فسوف يلعب على ارضه مع تولوز وروحه المعنوية منخفضة بعد خروجه من كأس فرنسا على ايدي راسنج باريس اول من امس بشكل غير متوقع.

وقد قال جان مارك فيريري لاعب خط الوسط في بوردو ومنتخب فرنسا «فقد بوردو كل شيء في اسبوع واحد».

وسوف يتقرر مصير الدوري في هولندا في مطلع الاسبوع المقبل مع اقامة آخر مباريات الموسم.

ويواجه كل من إيندهوفن حامل اللقب ومنافسه أياكس امستردام مباراة سهلة الا ان ايندهوفن سيغيب عنه البرازيلي روماريو اكبر هداف في الدوري الهولندي حيث انه لا يزال يتماثل للشفاء من إصابته بكسر في الساق. ولاعب خط الوسط بيري فان إيرل والمدافع الدنماركي ايفان نيلسن.

ويتصدر إياكس القائمة بفارق نقطتين عن ايندهوفن وسيلعب مع نيمجن الذي يتهدده الهبوط للدرجة الثانية. اما أيندهوفن فيلعب مع هارلم الذي يحتل منتصف القائمة.

وسوف يتسلم ريال مدريد عندما يلعب اليوم السبت مع ريال اوفيدو درع البطولة التي ضمن منذ شهر الفوز بها لخامس عام على التوالي.

ويحتل ريال اوفيدو المركز التاسع ورصيده يقل ٢٠ نقطة عن ريال مدريد ولا يتوقع ان يحدث اي مفاجأة غير سارة لريال مدريد تفسد عليه احتفالاته وهو يلعب على ارضه.

ويقال ان رفائيل مارتن فازكيز لاعب الوسط في ريال مدريد تلقى عروضا من اكثر من ناد ايطالي ويتوقع ان يتخذ قراره يوم الاثنين المقبل.

وقد ضمن كل من اتليتيكو مدريد وبلنسية مكانه في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل الا ان اشبيلية وريال سوسيداد ولوجرونيس لا يزالون يتنافسون على المكانين الباقيين في البطولة الاوروبية المخصصين لاسبانيا.

ويلعب اشبيلية مع ريال سوسيداد يوم الاحد ولوجرونيس على ارض بلنسية.

وفي المانيا الغربية ومع انتزاع بايرن ميونيخ اول من امس بطولة الدوري للمرة الثانية عشرة أصبح الاهتمام منصبا على نهاية القائمة حيث تحاول سبعة فرق تجنب الهبوط للدرجة الثانية مع تأكيد هبوط هومبورج.

واكثر من يتهددهم الهبوط فالدوف مانهايم الذي يلعب مع فورتونا دوسلدروف الذي يواجه خطر الهبوط هو الآخر.

قرعة نصف نهائي كأس فرنسا

اجريت اول من امس الخميس قرعة المرحلة نصف النهائية لكأس فرنسا لكرة القدم ومنحت افضلية لاولمبيك مرسيليا الذي سيلعب على ارضه اما راسينج باريس. وهذا يعني ان مرسيليا يتمتع بفرصة ممتازة لاحراز الدوري والكأس معا. اما المباراة الثانية فتجمع بين سانت اتيان ومونبلييه.

وتقام المباراتان في ٢٦ مايو (ايار) المقبل بينما تقام المباراة النهائية في ٢٠ يونيو (حزيران) على ملعب بارك دي برانس في باريس.

خروج كريكشتين من بطولة ميونيخ لكرة المضرب

نافراتيلوفا الى ربع نهائي دورة هامبورج

هامبورج - ا. ف. ب: صعدت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية الى مرحلة ربع النهائي لدورة هامبورج الدولية لكرة المضرب بعد فوزها على الالمانية الغربية ازابيل كويتو ٦/٢ و ٦/٢.

وفي حال عدم حصول مفاجأة فإن نافراتيلوفا ستلعب في المباراة النهائية امام الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى.

وفي المباريات الاخرى فازت التشيكية هيلينا سوكوفا على مواطنتها ريجينا رايشرتوفا ٦/٧ و ٦/٢ والاسبانية ارانتشا سانشيز على الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا ٦/١ و ٦/١ والتشيكية بترا لانجروفا على الفرنسية ايزابيل دومونجو ٦/٤ و٦/٤ والهولندية نيكول ياجرمان على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٤ و ٦/٢ و ٦/١ والنمساوية جوديث فيرنر على الالمانية الغربية فيترود بروبشت ٦/٣ و ٦/٢ والسوفياتية ليلي ميسكي على لاورا جيلدمايستر من البيرو ٦/١ و ٦/٣ و ٦/١.

دورة ميونيخ

وفي المرحلة الثالثة من دورة ميونيخ الدولية الالمانية فاز التشيكي كاريل نوفاتشيك على الامريكي ارون كريكشتين ٦/٢ و ٦/٧ والالماني الغربي ينز فوهرمان على مواطنه كارل اوفه شتيب ٥/٧ و٦/٤ و السويدي كريستيان برجستروم على الالماني الغربي اودو ريجلفسكي ٦/١ و ٦/٤ و ٦/صفر والتشيكي بتر كوردا على الامريكي كيفن كارين ٥/٧ و ٦/١.

دورة مدريد

وفي المرحلة الثالثة من دورة مدريد الدولية فاز الاسباني ماركوس جوريز على الفرنسي جيروم بواتييه ٦/٤ و ٤/٥ ثم بالانسحاب لاصابة الثاني. والاكوادوري اندريس جوميز على دييجو بيريز من الاوروجواي ٦/٣ و ٦/٧ و ٦/صفر والسويسري مارك روسيه على الاسباني أميليو سانشيز ٦/٤ و ٦/٤ والهولندي مارك كوفر مانز على الامريكي جيمي آرياس ٦/٧ و ٦/٤.

دورة سنغافورة

وفي المرحلة الثالثة من دورة سنغافورة الدولية فاز النيوزيلندي كيلي ايفرينذن على الالماني الغربي باتريك كوونن ٦/٣ و ٦/٤ والهولندي يان سيميرينك على الكندي مارتن لورندو ٦/٤ و ٦/٤ والامريكي ريتشارد فرومبرج على الكندي كريس بريدهام ٦/٣ و ٦/٣ و ٧/٥ والاسترالي والي ماسور على الالماني الغربي اريك بيلن ٦/٤و٦/٢.

لاعب كرة قدم نقل اليه فيروس الايدز في الملعب

لندن - ر: قال اطباء ايطاليون في رسالة نشرتها مجلة اسبوعية طبية بريطانية ان لاعب كرة قدم نقل اليه فيروس مرض الايدز عندما اصطدم في الملعب بلاعب يحمل الفيروس.

ففي رسالة نشرتها مجلة «لانسيت» قال الاطباء انه اثناء مباراة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اصطدم لاعب بآخر يتعاطى منشطات ومعروف عنه انه يحمل فيروس مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز). ونزف كل من اللاعبين بغزارة لأصابتهما بجروح شديدة. وكان اللاعب الاول قد ثبت قبلها بعام واحد انه لا يحمل الفيروس ولكن بعد شهرين من الحادث اثبتت فحوص انه يحمله.

واستنتج الاطباء انه نقل اليه الفيروس إثر اصطدامه باللاعب الآخر حيث انه ليس هناك في تصرفاته ما يشير الى إحتمال انتقال الفيروس اليه بطريقة اخرى. وقال خبراء بريطانيون في مرض الايدز ان هذه اول مرة على ما يبدو ينتقل فيها الفيروس من خلال إصابة اثناء مسابقة رياضية .

بوجينسكايا مهمتها سهلة في الدفاع عن اللقب الاوروبي للجمباز

اثينا - ر: تواجه السوفياتية سفيتلانا بوجينسكايا مهمة يسيرة في الدفاع عن لقب بطولة اوروبا للجمباز للسيدات في مطلع الاسبوع المقبل.

فاللاعبة البالغة من العمر ١٧ عاما وهي من موسكو وفازت ببطولة العالم ايضا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تكاد تكون مخضرمة بين ٦٧ لاعبة من ٢٧ دولة تشترك في البطولة في العاصمة اليونانية.

وهذا هو رابع موسم تخوض فيه بوجينسكايا مسابقات دولية وقد حصلت على تسع ميداليات في بطولات كبرى منها ست ميداليات ذهبية .

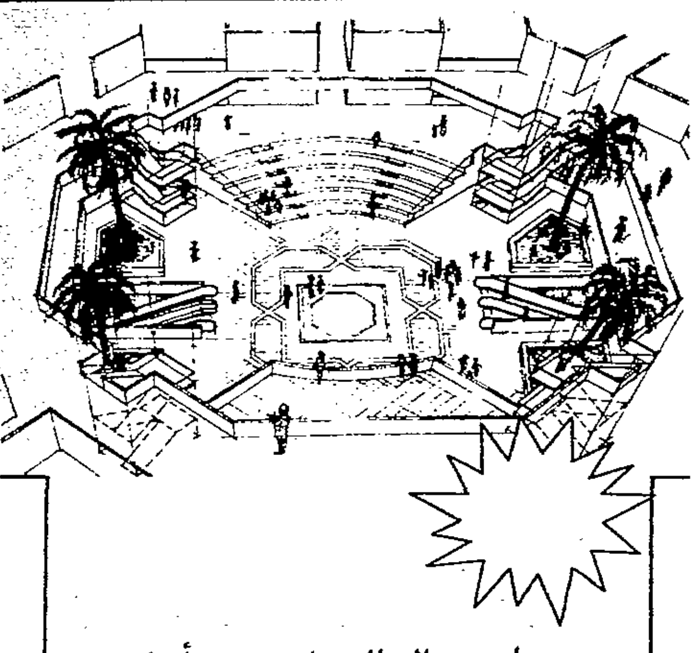
ومما أفسح الطريق امام بوجينسكايا لقيادة الفريق السوفياتي اعتزال البطلة الاولمبية ايلينا شوشونوفا وأصابة اولجا ستراجيفا التي احتلت المركز الثالث في بطولتي العالم وأوروبا العام الماضي.

ولم يجد المدرب السوفياتي فاسيلي الكسندروف بديلا عن اختيار زميلتيها عن ايلينا سازونينكوفا التي احتلت المركز السادس في تمرينات عارضة التوازي في بطولة العالم التي اقيمت في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية وتاتيانا جروشكوفا وهي تكاد تكون لاعبة مجهولة.

واللاعبة الوحيدة التي كان من المحتمل ان تمثل منافسة قوية لبوجينسكايا هي الرومانية دانييلا سيليفاس بطلة اوروبا سابقا. الا انها ايضا مصابة وقد راجت شائعات عن احتمال اعتزالها، لأنها قد بلغت ١٩ عاما من عمرها.

ومما يزيد من الصعوبات التي يواجهها فريق رومانيا اصابة جابرييلا بوتوراتش التي احتلت المركز الرابع في بطولة اوروبا العام الماضي في بروكسل وفي اولمبيات سيول عام ١٩٨٨ في حين ان اوريليا دوبري بطلة العالم عام ١٩٨٧ اعتزلت المسابقات كي تتفرغ للتدريب.

وتتوقف آمال رومانيا الى حد كبير على كريستينا بونتاس البالغة من العمر ١٧ عاما والتي احتلت المركز الرابع في بطولة العالم الماضية. الا انها متخصصة في حصان الوثب والتمرينات الارضية وفرصتها ضئيلة امام بوجينسكايا في الترتيب العام.





اللاعب الدولي عزيز بودربالة لـ «الشرق الأوسط»:

سأعتزل الكرة قريباً لأصبح أستاذاً للموسيقى

أحلام المكسيك أنستنا التفكير في مستقبل الكرة المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين

يعتبر اللاعب الدولي المغربي عزيز بودربالة المحترف حاليا بفريق راسينج باريس الفرنسي، من اقطاب الكرة المغربية والعربية الذين برزوا بشكل ملفت في السنوات العشر الاخيرة، وفرضوا ذاتهم واسلوبهم المتميز في الساحة الكروية الدولية.

يتميز اسلوب لعب عزيز بودربالة بالمهارات الفردية التي تربك دفاع المنافسين، وتنسيق الهجمات والمشاركة فيها بشكل فاعل واحراز الاهداف، وهي مواصفات قل ما تكتمل لدى معظم اللاعبين، وهذا ما اكد حضور عزيز بودربالة في كل الملتقيات واللقاءات الدولية والقارية، خاصة في نهائيات كاس العالم لعام ١٩٨٦ في المكسيك، اذ كانت مشاركة بودربالة في هذه النهائيات مشاركة اثارت اعجاب كل المهتمين الكرويين. لم يكن عزيز بودربالة في طفولته شغوفا بلعب كرة القدم اكثر من شغفه بالموسيقى التي كانت تجذبه رناتها، وقد كان ولايزال يملك موهبة فذة في الميدان الموسيقي لكنه لم يصمد امام الحاح ورغبة اطفال الحي في مشاركته في مباريات الحواري فتألق واستطاع ان يبرهن على استحقاقه الانضمام لفريق كبير، فكانت البداية مع الرجاء البيضاوي لكنها لم تدم اسبوعا واحدا لينتقل منه الى الوداد البيضاوي، الذي برز فيه انطلاقا من الناشئين الى الكبار، ومنه الى المنتخب المغربي ثم الى عالم الاحتراف الذي كانت بداية مرحلته الاولى في نادي سيون السويسري، ومنه الى راسينج الباريسي الذي يلعب له عزيز حاليا، ويعتبر من اقطاب نجومه.

وقد راجت اخيرا اخبار مفادها ان النجم المغربي المتألق يعتزم الرحيل عن راسينج باريس للانضمام الى فريق آخر.

«الشرق الاوسط» اتصلت بعزيز بودربالة، هاتفيا واجرت معه حوارا تمحورت ابرز نقاطه حول تجربته الاحترافية والمرحلة المقبلة من حياته الكروية وعدة نقاط اخرى، تعرض لابرزها في ما يلي:

● ما هو تقييمك لتجربتك الاحترافية انطلاقاً من سيون الى راسينج باريس؟

- لا يمكن تقييم هذه التجربة بشكل دقيق لان ذلك يتطلب متسعا من الوقت، لكن سأعرض لابرز مراحلها.

حين التحقت بفريق سيون السويسري وجدت في البداية عدة صعاب، لان الخروج من الهواية مباشرة الى الاحتراف امر عسير لكن كنت عازما على تحقيق امنيتي والمضي بعيدا في هذا الميدان، وتغلبت على هذه العراقيل بالصبر والايمان ونجحت في تجربة سويسرا رغم ما صادفته من مشاكل اعترضت طريقي، كالمرض والتوعكات ثم العملية الجراحية التي اجريتها في نهاية تجربة سويسرا على داء البوبالجي (داء يصيب عضلات اسفل البطن). وكنت قد اجريت هذه العملية في مدينة سانت اتيان في فرنسا، وكللت بالنجاح والحمد الله.

بعد ذلك التحقت بنادي راسينج باريس الذي كان محتضنا من قبل من طرف شركة ماترا. لكن للاسف صادفت في البداية عدة مشاكل اخرى لم اكن اتوقعها، فأحسست بالمرارة خاصة حين تم ايقافي لستة اشهر من طرف الاتحاد الفرنسي لاسباب واهية، وهي مسابقة لم تعرفها الكرة الفرنسية من قبل، فادركت ان ذلك كان مبيتا، فزاد صمودي لاني اعتبر نفسي سفيرا لبلدي، وعلي ان امثل بلدي احسن تمثيل، وفعلا بلغت هدفي بفضل صبري واستطعت ان اتألق في الدوري الفرنسي حتى اصبحت من ابرز لاعبيه المرموقين واحظى بشعبية متميزة في فرنسا.

واعتقد ان النجاح لا بد ان يمر عبر هذه الصعاب العسيرة التي تعتبر امتحانا حقيقيا يجب اجتيازه بتفوق، وقد استفدت كثيراً من هذه التجارب.

● ايهما افضل تجربة سويسرا ام تجربة فرنسا؟

- التجارب تكمل بعضها البعض وتجربة فرنسا كانت امتدادا لتجربة سويسرا التي كانت اللبنة الاولى او الخطوة الاولى في تجربتي الاحترافية، لذلك لا يمكن ان تكون واحدة افضل من الاخرى. لان لكل تجربة مساوئها ومحاسنها، وعلى اللاعب الذي يريد الذهاب بعيدا في ميدان الاحتراف ان يصمد امام الرياح العاتية لان اي تخوف او تراجع سيعصف به ويذهب بآماله.

● ما هي المحطة الاحترافية المقبلة؟

- العلم لله سبحانه، فلا يزال هذا الجانب غامضا حتى الان، فعقدتي مع راسينج باريس ستنتهي في سنة ١٩٩١، لكني اعتزم الرحيل عن فريق راسينج، في الموسم المقبل الا ان رئيس الادارة مازال متمسكا بي وقال لي ان الادارة لن تسمح لي بالانتقال الى فريق آخر في حالة بقاء الفريق في دوري الدرجة الاولى لذلك يبقى مصيري مجهولا حتى الان. فهناك عدة عروض من بعض الاندية لكني لا إستطيع الاتفاق مع اي منها في هذا الظرف.

ولا اخفي انني افضل الانضمام الى فريق آخر، خاصة وان الادارة تعتزم اتاحة الفرصة للاعبين الشباب في الموسم المقبل، وهذا سيزيد من صعوبة مهمتي ولايساعدني على التألق.

● ما هو تقييمك لمستوى ادائك من المكسيك عام ١٩٨٦ حتى الان؟

- اعتقد ان اللاعب يجب ان يستفيد من كل مرحلة يجتازها وقد استفدت فعلا خلال هذه السنوات وتطور مستواي بشكل افضل، وكلما تقدمت في السن زاد عطائي. فقد بلغت سن الثلاثين واظن ان هذه السن هي سن النضج بالنسبة للاعب المحترف.

● ومتى تعتزم اعتزال ميدان كرة القدم؟

- لقد قررت ان تكون مرحلتي المقبلة آخر مرحلة في حياتي الكروية، لأتفرغ لنفسي ولعائلتي، ولن اقول هنا انني اعتزم دخول ميدان التدريب كما يفعل البعض لانني افضل ان انهي مرحلة الاحتراف بالاعتزال النهائي لان ميدان التدريب له من هم اهل له، والميدان الذي لن انجح فيه لن ادخله بالمرة.

● لماذا لا تفكر في اللعب لفريق عربي؟

- ابدا وقد تمنيت ذلك الا انني لم اتلق للأسف اي عرض من طرف فريق عربي، ولو حدث ذلك ما تأخرت.

● ما هو تفسيرك لتراجع كرة القدم المغربية في السنوات الاخيرة؟

- سبب تراجع كرة القدم المغربية في السنوات الاربع الاخيرة واضح جداً، ذلك ان حلمنا بانجاز المكسيك قد انسانا التفكير في اعداد منتخب يستطيع ان يتحمل المسؤولية ويحافظ على الانجازات التي حققتها الكرة المغربية في الملتقيات الدولية والعربي والافريقية.

فالمسؤولية يتحملها الجميع مسؤولين ومهتمين ثم هناك نقطة مهمة جدا، وهي ان اسناد مهمة الاشراف على المنتخب المغربي لمدرب ليس له رصيد كروي وغير معروف لن يعطي أبداً النتائج التي ننشدها.

● الا يزال الفن يجذبك اليه رغم احترافك لكرة القدم؟

- الموسيقى هي موهبتي الاولى ولن انساها ابدا وادرس حاليا في معهد للموسيقى في باريس لتطوير مؤهلاتي في هذا الميدان فمازلت اعزف على العود والقيثارة لاطرب واطرب.

وأمنيتي بعد اعتزال الكرة وهجرة ميادين «الهوس» والضجيج ان اصبح استاذا للموسيقى حتى اخرج عن القاعدة.



عزيز بو دربالة

حسون مدرب هلال بورتسودان لـ «الشرق الأوسط»

مشكلة الكرة السودانية ادارية

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من عبد الله عبد العزيز

محمد الحسن عبد الرحيم - حسون - هو احد مدربي كرة القدم السودانية ويتولى حاليا الاشراف على فريق نادي الهلال في مدينة بورتسودان في الاقليم الشرقي الذي لم يسمح لهلال العاصمة بأن يحتفظ بسجله خاليا من الهزائم - المحلية - بعد ان فاز في اكثر من مائة مباراة.

فمنذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ لم يخسر الهلال الا مرة واحدة امام هلال بورتسودان ٢/١ في بطولة دوري السودان في مارس (آذار) الماضي والحق به عدة مشاكل ادت لانسحابه امام ندة المريخ في ختام البطولة.

«الشرق الاوسط» التقت بالمدرب «حسون» وجرى معه الحوار التالي:

● كيف تقيّمون كرة القدم السودانية في الوقت الراهن؟

- أرى ان اصلاح حال الكرة السودانية يبدأ باصلاح حال الاندية والعناية بالرياضة المدرسية وببرامج الصغار والشباب دون عمر ١٦ سنة. ولكن بكل اسف لا ارى الآن، تقدما يذكر في الكرة السودانية اذا قسناها بالمستوى الذي نشهده في الدول العربية والافريقية المجاورة حيث ان الوسائل العلمية والبرامج الصحيحة هي منهاج العمل الرياضي هناك.

وسوء التنظيم والتخطيط الضعيف لا يساعدان على اي تقدم وقد وصل بنا سوء الادارة الى درجة الاحباط النفسي والمعنوي.

فالمؤتمر الرياضي القومي المتوقع قيامه في الخرطوم يمكن ان يسعفنا بنسبة قد تبلغ الى ٤٠ في المائة ولا ترتفع الدرجة الا اذا خفضنا الاتحادات الرياضية الاقليمية الكثيرة التي لا تفيد مسيرة الكرة.

ولا شك عندي ان الاعتماد على اتحاد واحد يدير شؤون الكرة السودانية هو الافضل، وأشك ان ذلك سيحدث.

● فاز فريقكم على فريق الهلال العاصمي وخسر المباراة التالية امام فريق اتحاد مدني، فما هي ابرز اسباب ذلك النجاح وهذا الاخفاق؟

- انتصارنا على هلال الخرطوم جاء تنفيذا لخطة مدروسة في اللعب نفذها اللاعبون بدقة وعناية. وأؤكد ان الفريق الخصم الذي يلعب وفق خطة علمية ملموسة يساعدني كمدرب ان اقرأ ذلك الفريق. وقد شرحت للاعبي فريقي ما هو المطلوب من ثم وضعت خطتي لافساد خطة الخصم وتطبيق الوسائل الاخرى التي يتمتع بها لاعبونا كالهجوم المضاد والهجوم الضاغط السريع بعد ان يتوغل الهلال في منطقتنا. هذا ما تم في منتهى الدقة.

اما الاخفاق في مباراتنا الاخيرة مع اتحاد مدني فناتج بسبب الارهاق من جراء اللعب الكثير الذي وضعتنا فيه اللجنة المنظمة لدوري الشؤون ببرنامج ضاغط وللقارىء ان يتخيل:

في المرحلة الرابعة لعبنا مباراتنا الاولى امام اهلي القضارف يوم ٩ مارس (آذار) والثانية امام الموردة بعد يومين فقط وفي المرحلة الخامسة والاخيرة لعبنا مع الموردة مرة ثانية في افتتاح النهائيات يوم ١٣ مارس (آذار). والمباراة الثانية امام المريخ العاصمي يوم ١٦، والثالثة بعد يومين امام الهلال العاصمي، وبعد كل هذا الجهد خلال خمس مباريات (امام الموردة مرتين ثم المريخ والهلال في الفترة من ٩ مارس (آذار) الى ١٨ منه) كانت حصيلتنا انتصاراً واحداً على الهلال وتعادلين اثنين امام الموردة وخسارة امام المريخ. بعد ذلك مباشرة كانت مباراتنا مع اتحاد مدني يوم ٢٠ مارس (آذار).

لا شك ان الجهد الذي بذلناه في المباريات الخمس السابقة مع فرق اندية الخرطوم (هلال - مريخ - موردة) قد استنزف كل طاقاتنا البدنية مما ادى الى اخفاقنا بدنيا ولم نقاوم اتحاد مدني بالطبع فخسرنا.

● ما رأيك في انسحاب الهلال العاصمي واثر ذلك على المنافسة؟

- اولا لا بد ان احترم قرار الهلال فهم يعلمون الاسباب اكثر من غيرهم فهم وحدهم الذين يعيشون معاناتهم.

ولانسحاب الهلال ضرر علينا بالتاكيد، فقد منح القانون اتحاد مدني ثلاث نقاط وهدفين وفقا لشروط البطولة مما قفز بنقاطه الى تسع بدلا من ست. فلو اشترك الهلال لربما انتصر على اتحاد مدني وبقي في نقاطه الست.

لقد انتصرنا على الهلال نفسه والذي لا يشك احد في قوته.

ولقد تظلمنا من حكم مباراة فريقنا امام الموردة الذي افقدنا نقطتين ولم يحسب لنا ضربة جزاء واضحة.

● نعود الى بورتسودان لنسألك لماذا لم يحقق منافسكم التقليدي «حي العرب» اي نجاحات هذا الموسم رغم ان مدربه شرف احمد موسى؟

- شرف لا ذنب له ولا شيء يؤخذ عليه اطلاقا. اقول ذلك بكل شجاعة ووضوح. قال الله تعالى «لا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون».

اما ابرز اسباب اخفاقات حي العرب فهو غياب عناصر اساسية قوية عنه وهم توفيق عوض الباشا وعلي بيلوك بجانب هجرة نبيل الطيب قائد الفريق ومحمد الصافي هداف العرب.

فماذا يفعل اي مدرب مع فريق هذا حاله وافتقد اعمدته وركائزه في الدفاع والوسط والهجوم؟

● ماذا تقول عن افضل الاندية السودانية من خلال مشاهدتكم لها في دوري السودان؟

- هلال بورتسودان هو الافضل عندي ومن بعده كل الفرق التي اشتركت في هذه المنافسة وحققت نتائج.

واذا جازت لي الاشارة الخاصة لابد ان نعطي فريق النادي الاهلي بالقضارف حقه لأنه خرج من المنافسة دون وجه حق اذا لم يكن ظلما.



لقطة من احدى مباريات هلال بورتسودان

تأهل التعاون والشباب والنهضة والاتفاق لدور الثمانية

الرياض يصعق الهلال بطل الدوري بثلاثة ملعوبة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح علي الحمادي

على النقيض تماما مما كان متوقعا وخلافا لكل الترشيحات من المسؤولين والجماهير والنقاد الرياضيين، جاءت نتائج المباريات الست الاولى من الدور الـ ١٦ للمسابقة الثانية والثلاثين لكأس خادم الحرمين الشريفين السعودية في كرة القدم.

النسبة الكبرى من الترشيحات وضعت بطل الدوري ووصيفه ـ الهلال والاهلي ـ في نهائي المسابقة قبل انطلاقتها، وفي اليوم الاول من المنافسات التي تستمر ثلاثة اسابيع كانا خارج المنافسة تماما.

ومن أمام تاسع وعاشر الترتيب في بطولة الدوري.

ولم يكن الامر كذلك فحسب، بل خرج سادس الترتيب من أمام سابعه وبصعوبة غاز خامسه على الحادي عشر، وبصعوبة اكثر فاز الثاني عشر في الترتيب على احد فرق الدرجة الثانية. كيف ولماذا؟!

لقد كانت النتائج على النحو التالي في المباريات الست الاولى:

ـ فوز التعاون على الصقور بنتيجة ٢/صفر في تبوك.

ـ فوز الشباب على الرائد بنتيجة ٢/١ في بريدة بعد وقت إضافي.

ـ فوز الرياض على الهلال بنتيجة ٣/١ في الرياض.

ـ فوز الوحدة على الاهلي بنتيجة ٥/٣ في مكة المكرمة بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١.

ـ فوز النهضة على ضمك بنتيجة ٦/٤ في أبها بعد التعادل ١/١ أيضا.

ـ فوز الاتفاق على القادسية بنتيجة ٧/٦ بعد التعادل ٢/٢ في الخبر.

اما لماذا؟ فالاسباب عدة توحتاج لوقت ومساحة اوسع لاستعراضها، بيد ان ذلك لا يمنع تطرقنا للأسباب الآتية منها:

ـ طوال الستة اسابيع الماضية التي فصلت بين بطولة الدوري ومسابقة الكأس كانت الصحافة الرياضية تركز على تأهل الاهلي والهلال لنهائي الكأس بمنحهما الافضلية مع إغفال عامل المفاجآت وان المسابقة تجري بطريقة خروج المغلوب، الامر الذي أدى لتعمق الشعور بالثقة المفرطة لدى لاعبي الاهلي والهلال بطريقة صعبت (ربما) من مهمة إدارييهم في انتشالهم من هذا الشعور، لا سيما وهما يقابلان فريقي الوحدة والرياض المتأخرين في الترتيب. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى، وقد لا تدركها الغالبية من النقاد والجماهير كونهم من أنصار فرق المقدمة. لقد بات المستوى جيدا حتى في الفرق الاقل من ناحية الامكانيات المالية والعناصر. وبات الفارق بين الاهلي مع الهلال من جهة والوحدة والرياض من جهة اخرى ليس كبيرا من النواحي الفنية والحماسية، لا سيما في الفترة القريبة الماضية والحالية، وهذا الرأي ينطبق على غالبية الفرق وليس جميعها. فالسؤال هو هل هذا مؤشر سلبي؟! قطعا لا. فتقارب المستويات مؤشر ايجابي، بشرط ان يكون جراء ارتفاع مستوى الضعيف (المتدني) الى القوي (المتقدم) لا حدوث العكس.

من البطل؟

لو قيض لنا ان نحضر ناقدا كبيرا لا يعرف فرق الكرة السعودية او جاهل بها لحضور مباراة الرياض والهلال مساء اول من امس وقلنا له انها تجمع بين بطل الدوري الحائز على اللقب قبل ستة أسابيع وعاشر الترتيب بين ١٢ فريقا في الدوري والذي تفادى الهبوط للدرجة الاولى من حيث جاء كبطل قبل موسم دون ان نحدد من البطل، وعقب المباراة سألناه لقال ان بطل الدوري استحق الفوز بالنتيجة ٣/١ دون جدال.

ولو سألناه من تقصد ببطل الدوري هذا لقال الفريق الاحمر والاسود (الرياض).

فكل متابع منصف ومحايد شاهد المباراة يخرج بالانطباع السائد ان الرياض لعب بروح وحماس وأظهر مستوى فنيا كما لو كان هو بطل الدوري لا خصمه الهلال.

ليس في مقدور اي عاقل ان ينتقص من جدارة الرياض بالنتيجة، فقد كان الفريق الافضل في التعامل مع المباراة حتى وان الهلال قد تفوق عليه ميدانيا واستحوذا على الكرة في بعض فترات المقابلة المثيرة جدا، اهدافا وأحداثا.

الرياض ٣ الهلال ١

لعب الرياض بطريقة متماسكة جدا بالرسم ١/٤/٤/٢. ساهم في نجاحها طريقة المدرب الحذرة اولا وتألق ثلاثي المقدمة الديناميكي «الزرقان والحمدان والنجراني صالح» يدعمهما قلب الدفاع الصلب محمد الزبير وحارس المرمى المتألق جدا إبراهيم الحلوة الذي لعب واحدة من أفضل مبارياته في الموسم على الاطلاق. إذ أجاد وزميله الزبير في انهاء خطورة جميع الكرات العرضية المجهزة لهداف الدوري سامي الجابر. ركز الرياض العابه على الجهة اليسرى له هجوميا واليمنى للهلال دفاعيا حيث كان التخيفي والنعيمة، وعن طريقها جاء هدف الرياض وفي ظرف ١١ دقيقة فقط.

ساعد الرياض في ذلك طريقة مدرب الهلال البرازيلي (جواو كارلوس كوستا) غير المجدية اذ لعب بالرسم ١/٤/٣/٣ والتنفيذ ٤/٢/٤، فالثنيان يوسف وان لعب حرا فقد كان يشكل مع عبد المحسن العبيد جناحا مزدوجا في الجهة الهلالية اليمنى، وكان ذلك على حساب الحصانة الدفاعية من خط الوسط ومن تلك الثغرة كان مصدر الخطورة الرياضية، اذ سرح ومرح النجراني ببراعة فائقة ومول الزرقان والحمدان قبل ان يضيف اروع الاهداف وأخرها.

الاحداث المثيرة

بدايتها هدفا الرياض في الدقيقتين ١٤ و ٢٥ من الزرقان والحمدان:

(١) اندفع الثنيان والعبيد يفرغ منطقة الوسط الهلالية اليمنى ومنها انطلقت كرة ماكرة نحو مهاجم الرياض القوي طارق الزرقان الذي توغل خلف الكرة وسط مطاردة النعيمة، ورغم الالتحام القوي من قائد الهلال الدولي مع الزرقان الا ان الاخير كان اقوى وهو يطلق كرة عنيفة جدا تسكن المقص الايمن لمرمى السلومي الذي لم يخرج لتحصيل الكرة مبكرا.

(٢) مهاجمو الرياض يتناقلون الكرة من على رؤوس خط دفاع الهلال المكتنز خبرة دولية قبل ان يغمزها النجراني ناحية فهد الحمدان الذي لم يخطيء الهدف وهو يسدد بيسراه كرة ولا أروع ومن وضعية صعبة لتسكن الشباك الهلالية ولتصيب جماهير بطل الدوري بصدمة مزدوجة وسريعة (كالصاعقة) ٢/صفر.

وبعدها تواصلت الاحداث المثيرة: مهاجم الهلال النشط صفوق التمياط يتعرض للاعاقة من ظهير الرياض «الشاب» محمد القرني في الدقيقة ٣٢ وضربة جزاء للهلال ويتقدم المهاجم «الحر» يوسف الثنيان ويسدد بعنف يفتقد للتركيز ويوفق في احراز هدف فريقه الوحيد ٢/١.

عقبها فقد مدرب الهلال كوستا ثقته بنفسه وزاغت القناعة الشخصية امامه، عندما قام بنزع الثقة من لاعب لم يمنحها إياه سواه من المدربين الذين اشرفوا على تدريبه ذلك هو عبد المحسن العبد الذي فضله على صانع اللعب وليد الدوح مبقيا الاخير بجانبه طوال الوقت على مقاعد الاحتياط ليقوم بإشراك المهاجم يوسف جازع في الجناح الايسر وينقل الجناح صفوق التمياط لليمين ويظل الثنيان كلاعب حر، وكان حريا به سد ثغرة الوسط الايمن باشراكه الدوح بدل العبيد منذ البداية مع الابقاء على الثنيان في الجناح الايمن، ففكرة لعبه حرا جيدة في ظل تواجد محور وسط ديناميكي شرس فنيا. وامام فريق غير الرياض يعتبر أفضل فريق للعب بالطريقة ٢/٤/٤ ويهاجم بلاعبيه بدون كرة ويلعبان جيدا بدونها.

مدرب الرياض البرازيلي جيلدو رودريجز هو الاخر فقد ثقته بفريقه في الحفاظ على النتيجة وسط ضغط الهلال وهو ما أعترف به لمراسل «الشرق الاوسط» بين شوطي المباراة وحاول تعطيل اللعب بأية طريقة كانت، للحد من انتفاضة الهلال ـ وهو على حق ـ ليقوم بالاعتراض على قرار الحكم الذي أمر بابعاده في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول خارج الملعب بيد انه لم يكن هناك حتى الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للشوط الاول عندما اوقف الحكم علي الحميد اللعب وطلب من قائد الرياض خالد القروني إبعاد مدربه للمدرجات وهو ما حصل.

استمر مسلسل الاثارة في الشوط الثاني وشهدت الدقيقة ٥٩ ضربة جزاء ثانية للاعب نفسه صفوق التمياط يعترض عليها لاعبو الرياض بشدة ويتوقف اللعب قليلا، وعندما تقدم الثنيان يوسف لتنفيذها مارس اسلوبه في تنفيذ الاولى قانفا الكرة بعنف وفي وسط المرمى بيد انه هذه المرة قذفها عاليا لترتد عن عارضة المرمى. وينطلق الحمدان للحكم موبخا إياه على ان الضربة اهدرت لأنها غير صحيحة فنال بطاقة صفراء، نال مثلها زملاؤه الضعيان وأحمد زايد والطائفي. وبعدها طرد الحكم مدرب حراس الهلال البرازيلي رينالدو خارج الملعب لسوء السلوك.

وكان مدرب الرياض موفقا جدا في تبديليه وهو يشرك الشاب ياسر الطائفي والمخضرم ناصر الدوسري (سدوس) بدل القروني والزرقان سواء في الاختيار للتبديل أو المهام التي كلفهما بها. فقد حد الاخير من اندفاعات الهلاليين وساهم في الهدف الثالث وكاد الطائفي يحرز رابعا.

في الوقت بدل الضائع من المقابلة يلاعب رجل المباراة الاول صالح النجراني اكثر لاعبي الهلال خبرة في الملعب الهنلول والنعيمة والبيشي قبل ان يولجه السلومي صالح حارس مرمى الهلال ويسدد في شباكه هدفا رائعا جدا ٣/١.

في المقابل اخفق مدرب الهلال في التبديل بسحبه صفوق التمياط وإشراكه خالد النفيسة، فكانت علة فريقه في الوسط وليس الهجوم، والأفضل إشراك الدوح بديلا لعبد الله الهنلول!

● في مباراة الشباب والرائد سجل للشباب فهد المهلل هدفين في الدقيقتين ١٨ و ٩١، وللرائد صالح المبارك في الدقيقة ٨٣.

● في مقابلة الاتفاق والقادسية، سجل هدفي الاتفاق سعدون حمود وعبد الرحمن بورشيد في مرماه، وللقادسية عبد الرحمن بورشيد واحمد البيشي. وبعد التعادل ٢/٢ في الوقت الاصلي والاضافي كسب الاتفاق بركلات الترجيح.

● في مقابلة النهضة وضمك، سجل للنهضة ناصر الهلال في الدقيقة ٩٠ ولضمك سعيد حلفان في الدقيقة ٤٤. وبعد التعادل ١/١ في الوقت الاصلي والاضافي فاز النهضة بركلات الترجيح.

● في مقابلة التعاون والصقور، سجل هدفي التعاون حماد الحماد من نقطة الجزاء في الدقيقة ٧٥ وموسى البرجس في الدقيقة ٨٢.

بعد هزيمة الأهلي بالركلات الترجيحية:

خطوة أولى واثقة للوحدة نحو الكأس

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»
من عبد اللطيف أبو علامة

تمكن فريق الوحدة المكي العريق مساء أمس من تخطي المرشح الاكبر للفوز بكأس خادم الحرمين الشريفين فريق الأهلي من جدة، وذلك بفوزه عليه بركلات الترجيح ٥/٣ بعد أن انتهى الوقت الرسمي والاضافي بالتعادل بهدف واحد لكلا الفريقين.

كان فريق الوحدة البادىء بالتسجيل عن طريق مهاجمه عبد الله خوقير في الدقيقة ٤٩، فيما عادل بندر الجار الله النتيجة لفريق الأهلي في الدقيقة ٩٠. وبعد أن منح الحكم عبد الرحمن الزيد الفريقين وقتاً اضافياً مدته ٣٠ دقيقة على شوطين، مدة كل منهما ١٥ دقيقة، احتكم الفريقان للركلات الترجيحية بعد أن استمر التعادل قائماً حتى نهاية الوقت الاضافي الثاني.

وتمكن لاعبو الوحدة بدر هوساوي وسمير عبد الشكور وناصر علوي ومحمود اسامة من إحراز أربع من الركلات الخمس، فيما صد حارس الاهلي المترو ركلة عدنان عبد الشكور.

وفي الجانب الآخر، احرز كل من خالد مسعد وعبد الله سليمان هدفاً بركلتيهما، فيما اخفق خالد منسي، الذي سدد خارج المرمى وصد مسير عياد ركلة بندر الجار الله، لتكون النتيجة النهائية لركلات الترجيح ٢/٤ بهذا الفوز يتقدم فريق الوحدة خطوة نحو النهائي، فيما يفقد الأهلي اخر فرصة له للفوز بإحدى بطولات الموسم الحالي. اللقاء تم ضمن دور الـ ١٦ لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، وانتهى في ساعة متأخرة من مساء أمس بعد ١٢٠ دقيقة من التوتر والاثارة شهدها ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة.

الشوط الأول

الخوف من الهزيمة والحرص الشديد من لاعبي الفريقين على عدم التأخر في البداية لصعوبة التعويض ساهما بدور كبير في التوتر العصبي وانخفاض مستوى الاداء فترات طويلة من الشوط الاول، الامر الذي ادى إلى انعدام الخطورة على المرميين اللذين لم يشهدا تهديداً حقيقياً ومباشراً سوى في كرتين، الأولى بعد مضي دقيقتين عن طريق ثنائي الوحدة الخوقير والنويرة تخطت فيها الكرة حارس المرمى المترو ووصلت للخوقير الذي سددها بيسراه ضعيفة مرت بجوار القائم.

وفي المقابل، قاد بندر الجار الله، اخطر هجمات الأهلي في الشوط الاول، بعد مضي ٦ دقائق ووصلت الكرة لضربة زاوية بعد أرتباك مدافعي الوحدة.

بعد مضي نصف ساعة اضطر حكم اللقاء عبد الرحمن الزيد لاخراج بطاقة الانذار الصفراء للمرة الأولى في وجه مهاجم الوحدة عبد الله خوقير لمشاكسته لفيصل عتيق، وعاد بعد خمس دقائق لابراز البطاقة ذاتها لعامر مانع ومحمد الشقيري مجتمعين لتبادلهما الركل بدون كرة.

الشوط الثاني

استبدل مدرب الوحدة لاعب الوسط الشاب اسامة عبد الحي بزميله صانع الالعاب ناصر علوي مع مطلع الشوط وقبل ان يحرز مهاجم الوحدة عبد الله خوقير في الدقيقة ٤٩ هدف السبق للوحدة بعد ضربة زاوية جهز كرتها النويرة برأسه وأكملها الاول بظاهر قدمه اليمنى بعنف وسط المرمى هدفاً أشعل المدرجات وخلص لاعبي الفريقين من الخوف والحرص المسيطرين على الاجواء طوال الشوط الاول لتتحول المباراة إلى هجومية مفتوحة من قبل افراد الأهلي، فيما اكتفى الوحداويون المتراجعون بالهجوم المعاكس.

الهجوم الاهلاوي الكثيف والمتواصل عقب الهدف أوشك أن يؤتي ثماره وكانت اخطر الهجمات تلك التي تهيأت للرويحي ـ الذي لعب بديلا لحمزة صالح ـ داخل منطقة الجزاء واخفق في تسديد الكرة في المرمى المكشوف بالاضافة لتسديدة حسام الرأسية التي ارتطمت بعارضة المرمى فيما كان حارس الوحدة سمير عياد متفوقاً في ابعاد كرتين خطرتين لبندر الجار الله وحسام.

عامر مانع ومحمد الشقيري تمكنا قبل مرور نصف ساعة من الشوط الثاني من احراز هدفين نقضتهما رايتا رجلي الخطوط لوقوف الاول متسللا ومشاركة زميل الآخر النويرة المتسلل في الهجمة.

في الدقيقة الاخيرة من زمن الشوط الثاني أصاب بندر الجار الله «الوحداويون» بصدمة لحظة استعدادهم للاحتفال بالفوز الثمين بإحرازه هدف التعادل الأثمن من كرة سهلة تهيأت له داخل منطقة الجزاء من رمية جانبية نفذها فيصل عتيق وسددها الأول ضعيفة داخل المرمى وسط تكتل مدافعي الوحدة. بعد الهدف بثلاث دقائق أنهى الحكم الشوط الثاني ومنح الفريقين استراحة بسيطة قبل أن يستأنف اللعب بشوطين اضافيين مدتهما نصف ساعة.

الشوط الاضافي الاول

هدأ ايقاع اللعب كنتاج طبيعي لنقص المخزون اللياقي والاستنزاف البدني للاعبين طول الـ ٩٠ دقيقة الماضية، واستمر الأهلي الاوفر هجوماً دون خطورة مماثلة لتلك التي ابداها في الشوط الثاني من الوقت الرسمي، وفي المقابل ندر الهجوم المعاكس للوحدة وانعدمت خطورته.

الشوط الاضافي الثاني

ظهر التفوق الواضح للاعبي الأهلي بدنياً ولياقياً على عكس لاعبي الوحدة التي جعلت الاصابة بعضهم يجرون اقدامهم بعد أن استنفد مدربهم حقه في التبديل ليكمل حاتم خيمي وعبد الهادي ابشان الوقت الاضافي متحاملين على الاصابة. إلى أن أنهى الحكم الشوط الاضافي الثاني بتعادل الفريقين بهدف لكليهما لتبقى للركلات الترجيحية الكلمة الفصل في تحديد الفريق الفائز.

الركلات الترجيحية

الوحدة: ١ ـ بدر هوساوي أحرزها على يمين الحارس. ٢ ـ سمير عبد الشكور أحرزها على يمين الحارس. ٣ ـ عدنان عبد الشكور صدها الحارس في الجهة اليسرى. ٤ ـ ناصر علوي أحرزها على يمين المترو. ٥ ـ محمود اسامة أحرزها على يمين المترو.

الأهلي: ١ ـ خالد مسعد أحرزها على يمين الحارس. ٢ ـ خالد منسي أهدرها خارج المرمى. ٣ ـ بندر الجار الله صدها الحارس في وسط المرمى. ٤ ـ عبد الله سليمان أحرزها على يمين الحارس.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم

نعي

آل قباني

ينعون ببالغ الأسى والحزن فقيدهم المرحوم

معالي الأستاذ/ مأمون خيري القباني

المستشار بالديوان الملكي

والذي وافته المنيه مساء الأربعاء ١٤١٠/١٠/٧هـ

وسيستقبل العزاء بمنزل الأستاذ/ عصام خيري القباني ـ بشارع الأندلس شمال منزل سمو الأمير تركي بن عبد العزيز

«وذلك بالنسبة للرجال»

وبمنزل الأستاذ/ سهل القباني ـ جنوب مركز صحاري بشارع فلسطين

«وذلك بالنسبة للسيدات»

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



اللقاء الانجلو فرنسي

عقد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية امس مؤتمراً صحفياً في مدينة وانسدون الانجليزية في اطار محادثاتهما الانجلو فرنسية السنوية.

(رويتر)



تظاهرات طلابية في تايبيه ضد رئيس الدولة

عقب اذاعة تعيين الرئيس التايواني «لي» لوزير الدفاع في حكومته رئيساً للوزراء انطلقت تظاهرات الطلاب للاحتجاج على قرار رئيس الدولة ومطالبته بالغاء قراره.



لقاء منغولي صيني بعد ٢٨ عاماً

رافق الرئيس الصيني يانج شانجكونج الرئيس المنجولي اورشيربات صباح امس عقب وصوله الى مطار العاصمة الصينية بكين حيث استعرض حرس الشرف في بداية اول زيارة رسمية يقوم بها للصين منذ ٢٨ عاما.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

نعي

فهد سليمان الحمد السليمان
وأبناؤه
ناصر فهد السليمان، وماجد فهد السليمان

يتقدمون بالتعازي الى آل القباني في وفاة فقيدنا الغالي

معالي المرحوم الاستاذ العم

مأمون خيري القباني

المستشار في الديوان الملكي السعودي

والذي وافته المنية مساء يوم الاربعاء ٧/١٠/١٤١٠هـ

ويسألون الله ان يتغمد الغالي بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته.

«إنا لله وإنا اليه راجعون»



شاهد عيان

كوينزواي مربط خيلنا السابق

يقول اصحاب المطاعم العربية في حي «كوينزواي» ان الاقبال على مطاعمهم لم يعد كما كان في السابق، ورغم ذلك فقد افتتح مطعم سوداني ابوابه قبل اسبوع.

مطعم صغير متواضع،... مثل تواضع السودانيين، يبحث له عن موقع في هذا الحي، الذي يجتذب الوفاً من السياح العرب.

تملك المطعم احدى العائلات السودانية التي جاءت الى هنا قبل ست سنوات، وتعمل فيه طباخة سودانية في الخمسينات من عمرها، تعد منذ الصباح الباكر الاكلات السودانية المعروفة، الى جانب «الكسرة» وهي رقائق معدة من عجين الذرة.

المطعم لم يعرف بعد الرواج المطلوب، لان كثيرين من السودانيين المقيمين او الزائرين الى لندن، لم يسمعوا به.. لكن اصحابه يعتقدون ان هذا الرواج سياتي يوماً ما!!

خلال ايام الطفرة كان حي «كوينزواي» يعج بالعرب، لذلك فتحت مطاعم عربية عديدة.. وتزاحمت على واجهات المحلات التجارية لافتات باللغة العربية.

وفي واجهة هذه المحلات تحتل الصحف والمجلات والكتب العربية مكاناً مميزاً، تغطي احياناً حتى على الصحف الانجليزية.

يقول احد اصحاب هذه المحلات، تبدو عليه ملامح أسيوية «لم يعد العرب يجيئون الى هنا، كما كان عليه الحال قبل سنوات، ولكنهم حين يصلون الى كوينزواي خاصة في الصيف.. يشترون كثيراً».

في الازقة الخلفية المتفرعة عن الشارع الرئيسي، توجد فنادق صغيرة تماثل فنادق طنجة المغربية، اسعارها قياساً الى اسعار بقية الفنادق تبدو معقولة، رغم ان اسعار الفنادق في لندن حتى البائسة منها، تصل الى حدود لا تطاق. وتبدو وكان هذه الفنادق قد قسمت طبقاً للتقسيم الجغرافي للعالم العربي.

الفندق الذي اقمت فيه، كان جل نزلائه من الصوماليين. طلاب، ولاجئون، ، وآخرون ينتظرون فرص عمل باتت اندر من اسنان الدجاج!

موظف الاستقبال الذي يعمل ليلاً من غانا،... حدث سوء تفاهم بينه وبين احد الصوماليين، سرعان ما تحول الى شجار ولكم وضرب، جعلنا نمضي جميعاً ليلة بيضاء.

والطريف ان رجال الشرطة لم ياتوا، لان موظف الاستقبال الذي كان يفترض ان يتصل بهم، كان طرفاً في هذه الخناقة!

الانجليز الذين يقطنون الحي لا يابهون كثيراً بتعريب «كوينزواي»، هم كعادتهم يركضون ذهاباً واياباً.

الفضول دفعني ان اسأل احدهم: هل تعرف لغة هذه اللافتات المعلقة على واجهة بعض المطاعم؟

هز كتفيه واجاب «اسف، الامر لا يعنيني!».

احد العرب الذين جاءوا حديثاً الى الـ «كوينزواي» قال لي «اين هم العرب لقد سمعت ان الحي يعج بهم؟».

اجبته، انا بدوري اتساءل، يبدو ان مرابط خيلنا قد انتقلت الى اماكن... واصقاع اخرى.

لقد مر العرب من هنا وتركوا بعض آثارهم. اما هؤلاء الانجليز الذين شاخت امبراطوريتهم، وتاكلت اطرافها، فلم يبق في ذاكرة اجيالهم اللاحقة شيء من مدننا وقرانا ومداشرنا التي صالوا وجالوا فيها.

حي «كوينزواي»... يحكي جزءاً من القصة

طلحة جبريل ـ لندن.

اذاعة

«هنا لندن» تحتفل بصدور العدد ٥٠٠

لندن: «الشرق الاوسط»

بمناسبة صدور العدد ٥٠٠ في شهر يونيو (حزيران) المقبل تنظم مجلة «هنا لندن» وهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) حفلاً ساهراً يجمع فنون الشرق والغرب لاول مرة في العاصمة التونسية.

ويشترك كبار الفنانين والفرق الموسيقية المعروفة في الغرب وفي العالم العربي في الحفل الذي سيتم نقله عبر عدد من الاذاعات ومحطات التليفزيون العربية بترتيب خاص مع التليفزيون التونسي بالاقمار الصناعية «ارابسات».

وسيقوم بتقديم فقرات الحفل نجوم اذاعة «هنا لندن» البارزون ومن بينهم مقدمة برنامج «ما يطلبه المستمعون» ندى المهتدي والمنيع فاروق الدمرداش المخرج المسرحي.

ومن النجوم المشاركين في حفل «هنا لندن» الساهر فرقة «أسود» البريطانية، والفنان محمد منير، ومن تونس المطربة صوفيا صادق بصحبة اوركسترا الحركاتي. وقد قام رئيس الاوركسترا الموسيقي المشهور البروفسور عبد الحميد بلعلجية بكتابة معزوفات خاصة لهذا الحفل لعدد من اغاني الفنانة الراحلة ام كلثوم، لكي تقوم الفنانة صوفيا بتقديمها بصوتها المتميز.

اعلام

رئاسة جديدة لوحدة المراسلين في شبكة تليفزيون «سي. إن. إن»

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من فريزر مور

اسندت شبكة التليفزيون الامريكية العالمية «سي. ان. ان» الى باميلا هيل (٥١ عاماً) رئاسة وحدة العمل الخاصة لمراسلي الشبكة في جميع انحاء العالم، التي يتضاءل الى جانبها أي من شبكات التليفزيون الامريكية الكبيرة ABC&CBS&NBC.

وقد عملت السيدة هيل على مدى الاعوام العشرة الماضية مديرة لوحدة الافلام الوثائقية في شبكة الـ ABC التي تضم ٣٥ من كبار مخرجي هذه السلسلة من الافلام والتي احرزت العديد من الجوائز في مهرجانات محطات التليفزيون العالمية الى جانب عشرين جائزة من جوائز اكاديمية ايمي وبيابودي الامريكية.

غير انه مع حلول عام ١٩٨٤ بدأت مجموعة الشبكات المشتركة الثلاث تواجه بعض المتاعب المالية، الامر الذي ادى إلى قيام المسؤولين في شبكة تليفزيون الـ ABC بحل وحدة الافلام الوثائقية رسمياً قبل عامين. ورغم هذا القرار ظلت «باميلا هيل» تواصل عملها في شبكة تليفزيون الـ ABC مؤكدة اهمية الفيلم الوثائقي وتأثير عرضه عبر شاشات التليفزيون بين اوساط عريضة من ملايين المشاهدين سواء كان ذلك في الماضي او الحاضر او المستقبل واعتباره احد اهم المواد الاخبارية بين حشد البرامج المقدمة مهما كانت قيمتها الاعلامية.

علوم

نمو هواية العلوم لدى المراهقين الامريكيين

فيلادلفيا: «الشرق الاوسط»
من جيم ديجين

تصدر مجموعة من الطلبة في مدرسة يونيفيل الثانوية في اقليم شيستر (فيلادلفيا) نشرتين يوميتين عن الاحوال الجوية والتي تستقي معلوماتها من بث الاقمار الصناعية التي تبعد عن الارض مسافة ٢٢ الف ميل، حيث يقومون بعد تسلمها واعدادها باذاعتها من محطة الاذاعة المحلية ومنذ ان بدأ بث هذه النشرات الجوية ـ التي يعدها الطلبة ـ قبل ستة اعوام ارتفع عدد الطلبة المشتركين في برنامج متابعة الارصاد الجوية عبر الاقمار الصناعية من ٥٦ طالباً الى ٢٠٠ طالب.

وتقول هيلين مارتن المدرسة في مدرسة يونيفيل الثانوية التي نظمت هذا البرنامج قبل ستة اعوام: لقد نمت هواية العلوم بين اوساط الآلاف من المراهقين في الاعوام القليلة الماضية بسبب الحجم الذي بلغته الثورة العلمية في المخترعات والتقدم التكنولوجي الكبير الذي تحقق على مختلف الاصعدة. غير انه ازاء عجز ادارات المدارس الثانوية في جميع انحاء الولايات المتحدة عن توفير المعدات والاجهزة المتقدمة التي تمكن الطلاب من فتح النوافذ على احدث المخترعات والمعلومات العلمية فقد بدء برنامج تصميم وتنفيذ متابعة الارصاد الجوية عبر المعلومات التي تبثها شبكة الاقمار الصناعية والتي تقرب من مائتي قمر صناعي تقوم بوظائف مختلفة لجمع المعلومات عن البيئة والرصد الجوي، الامر الذي انعكست اثاره سريعاً ومن خلال المدرسين في المدرسة وفي اعداد مناهج جديدة في الرياضيات، والبيولوجيا، وعلوم الارض، والجغرافيا، والعلوم الاجتماعية والالكترونيات وغيرها من البرامج المدرسية.

ويضيف جون تيللري مدرس البيولوجيا في مدرسة توماس اديسون الثانوية: «ان تكنولوجيا الاقمار الصناعية اصبحت من اقوى واهم الوسائل المستخدمة في حقول التعليم اليوم». فيما يؤكد مايكل هانز عميد كلية التربية في جامعة غرب شيستر «لقد ايقظت تكنولوجيا الاقمار الصناعية الاهتمامات العلمية بين اوساط الطلبة في المدارس والجامعات الامريكية بصورة لم تكن ملحوظة من قبل، وذلك في الوقت الذي ارتفعت فيه اعداد المدرسين في هذه المجالات وبصورة مضطردة». وتشير احصائيات المترددين من الشباب على متاحف العلوم في جميع انحاء الولايات المتحدة خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي الى انهم قد بلغوا ٢٢٥ الف زائر تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثامنة عشرة.

كما بلغت اعداد الشباب الذين قاموا بزيارة ١٢ متحفاً علمياً عرضت فيها مجموعة الافلام السينمائية التي تشرح كارثة غرق السفينة تايتانك في عام ١٩١١ والاساليب العلمية التي مكنت روبرت بولارد من اكتشاف حطام السفينة الغارقة قبل عامين، مليونين تراوحت اعمارهم بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين.

ويؤكد هذا الاقبال الشديد من الشباب على متابعة زيارة متاحف العلوم بروز عامل الاهتمام الكبير بالعلوم والتكنولوجيا بالرغم من الحقيقة التي تصنف الشباب الامريكي في المرتبة السابعة عشرة بين شباب العالم المهتمين بالعلوم.

مشهد من الاحتفالات

احتفالات

بغداد تحتفل بمرور ١٥ قرناعلى بنائها

بغداد: «الشرق الاوسط»
معد فياض

عاشت بغداد واحدة من اجمل ليالي شهر زاد، فكانت الليلة الثانية بعد الالف، وذلك بمناسبة مرور ما يقرب من خمسة عشر قرناً على بناء بغداد، حيث شرع الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ببنائها في ٢١ ابريل (نيسان) عام ٥٢٦ ميلادية، ١٤٦ هجرية.. وفي هذه الليلة ازدحمت ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد باكثر من عشرين الف مشاهد، كما ازدحمت باضواء الليزر والالعاب النارية، وبالغناء والموسيقى والرقص لاحياء اضخم لاحتفال من نوعه تقيمه سنوياً امانة بغداد.. وفي بداية الاحتفال، فتحت بوابة بغداد ليخرج منها موكب شهرزاد وشهريار.. وما ان شرعت شهرزاد بسرد حكاية الليلة الثانية بعد الالف، حتى انطلقت مواكب الاطفال، والشباب، لتعبر بالحركات الايقاعية وبالغناء عن فرحتها بهذا اليوم.. اذ استعرض اكثر من الف امرأة ورجل بالازياء الشعبية البغدادية معيدين للاذهان صورة بغداد القديمة وصور الآباء والاجداد، ثم بدأ استعراض الباعة المتجولين بعرباتهم اليدوية التقليدية التي احتوت نماذج من الاكلات الشعبية البغدادية التي كانت تباع في بغداد القديمة.

لقد تحول الاحتفال الى تجسيد صورة بانورامية للحياة البغدادية القديمة، وللعادات الشعبية التي كانت سائدة، والتي لا تزال حتى الآن. اذ ازدحمت ساحة الاحتفالات باكثر من الف شابة وشاب وهم يحملون الفوانيس، وصواني زكريا، وخضر الياس، وكون هذا التداخل مشهداً عريضاً مزداناً بالالوان والاضواء والموسيقى للحياة البغدادية.. بعد انتهاء هذا المشهد، دخلت الفرق الفنية الشعبية لدول مجلس التعاون: مصر، الاردن، اليمن، اضافة الى الفرقة العراقية، اذ قدمت كل فرقة مقطوعة من تراثها التقليدي، ثم قدمت الفرق الاربع لوحة واحدة مشتركة استحوذت على حماسة جمهور المشاهدين واعجابهم.

وجـه (السبت)

فاطمة بكار: صحفية لا تحب الأضواء

الرباط: «الشرق الاوسط» من سميرة مغداد

يلتقي الجمهور المغربي مع اسم فاطمة بكار مساء كل سبت، في أطار برنامج «لونجا» الخاص بالمرأة الذي تعده وتشرف عليه للقناة التلفزية الثانية «٢ إم».

فاطمة لاتزال في بداية الطريق كما تصر وهي لا تحب الاضواء، رغم ان رحلتها في المجال الصحفي زاخرة بالمبادرات الناجحة، تمثلت في مساهمتها مع عدة صحف منذ أن كانت طالبة وشاركت في انجاز برامج اذاعية.

التقت بها «الشرق الاوسط» وسألتها فقالت: لحبيت الصحافة كثيرا وحرصت على دراستها، قضيت اربع سنوات في المعهد العالي للصحافة في الرباط، وفي السنتين الاخيرتين من دراستي بالمعهد، كنت أعمل كمتعاونة في بعض الصحف المغربية. وبعد التخرج اخترت الصحافة المكتوبة. ولكن بعد مدة قصيرة، أتيحت لي فرصة لجتياز مباراة الالتحاق بالقناة الثانية، وبعد مدة تدريبية بفرنسا، باشرت العمل.

وعن رأيها في الصحافة تقول: «انه مجال خصب للتعلم المستمر، ويتطلب الكثير من الجهد لكن ما يؤلمني فيه هو عدم فتح الابواب امام الصحفيين الشباب. فالجرائد والاذاعة والتلفزة تكتفي غالبا بالوجوه نفسها التي اكتسبت تجربة في العمل، اذ من المفروض ان تمنح الفرصة للشباب الذين يتوقون الى الجديد والتجديد».

وفاطمة بكار مرتاحة في عملها، وتحس انها داخل جو أسري، لا فرق فيه بين رجل وامرأة في هذه المؤسسة الفتية.

وعملها في ميدان الانتاج التلفزي ينقسم كما تشرح لنا الى ثلاثة محاور:

● عمل مركزي يتمثل في اجراء الاتصالات مع مختلف الناس.

● عمل داخلي يتجزأ بدوره الى شطرين: عمل متعلق بارشاد وتنظيم منشطات البرنامج، وعمل ثان يرتبط بعملية المونتاج لاعداد فقرات البرنامج.

● عمل خارجي يرتبط اساسا بتصوير حلقات البرنامج.

وعما اذا كانت المرأة قد حققت نجاحا في المجال الصحفي، ترى فاطمة بكار أن الصحافة ذاتها لم تحقق نجاحا كبيرا، لكونها تغيب كثيرا من المظاهر المجتمعية التي تستدعي الاهتمام اليومي بها.

وتختتم فاطمة كلامها: «مهنتي الآن هي كل شيء وأنا اعترف بوجود مشاكل، ولكن لا بد من التوفيق وتنظيم الوقت لتحقيق نوع من النجاح ولو اتيحت لي فرصة الاختيار مرة اخرى، لاخترت الصحافة».


فاطمة بكار

معرض فوتوغرافي عن الانتفاضة الفلسطينية

روما - كونا: افتتح في مدرسة كافور العليا معرض «دع زهرة تتفتح في الخليل»، وهو معرض صور فوتوغرافية عن انتفاضة عرب فلسطين المحتلة.

واقيمت ندوة شارك فيها طلبة وطالبات هذه المدرسة العريقة تحدث فيها عدد من قادة حركة السلام الايطالية عن نضال الشعب العربي الفلسطيني ومسار الانتفاضة التي ادخلتها اجهزة الاعلام في طي النسيان، وساهم الطلبة الايطاليون في طرح وجهات نظرهم ومواقفهم التضامنية مع الانتفاضة التي تتواصل بزخم جماهيري هائل بالرغم من كل محاولات الحصار. واوقفت الدراسة تماما في صفوف المدرسة العليا في مناسبة اجتماع للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.



جيل امريكي يتحمس للفصل بين الجنسين

اصدر مجلس ادارة كوليج ميللز الجامعية (كاليفورنيا) اول من امس قراراً يسمح بالتحاق الطلبة بالكلية لأول مرة ومنذ انشائها في عام ١٨٥٢. وقد كان القرار صدمة لطالبات الكلية وأولياء امورهن والاوساط المحافظة التي لا تشجع اختلاط الجنسين في الدراسة الجامعية. وخرجت الطالبات ينتحبن ويعربن عن استيائهن عقب اذاعة القرار. (اسوشييتد برس)

عرب وعجم



احمد عصمان — فدريكو مايور — مادونا

● عبد الله فلاح المدادحة، في سفارة المملكة الأردنية الهاشمية في لندن تمت ترقيته الى رتبة وزير مفوض، ووليد ضياء الدين الرفاعي القنصل العام في السفارة الى رتبة سكرتير ثان. وتأتي هذه الترفيعات في اطار الترقيات الشاملة التي يشهدها السلك الدبلوماسي الأردني في الفترة الراهنة.

● محمود حمود سفير لبنان في موسكو يودع اصدقاءه استعدادا للسفر الى لندن في نهاية الشهر الجاري لتسلم منصبه الجديد كسفير للبنان لدى بريطانيا.

● مادونا المغنية الامريكية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل لاقامة حفلة غنائية كبرى على احد مسارحها.

● احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي استقبل ساتوموريوش وزير الدولة الياباني المكلف بالبيئة رئيس جمعية الصداقة المغربية اليابانية.

● الدكتور خليفة المعولي مدير الطب الوقائي في سلطنة عمان بعد نجاح سلسلة مقالاته حول الصحة والصوم في رمضان يستعد لاصدارها في كتاب يطبع في قبرص ويوزع في جميع انحاء العالم العربي.

● احمد الحاج سفير لبنان الجديد في روما سيكون موضع تكريم في حفلة دعا اليها عبد الكريم المدرس الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن وذلك يوم الخميس ١٠ مايو (ايار) الجاري.

● محمود مكاوي رجل الاعمال اللبناني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية وصل امس الى لندن في زيارة عمل.

● فاضل الشاعر سفير الجمهورية العراقية في المغرب اقام حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد الرئيس صدام حسين حضره عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط والجالية العراقية بالمغرب.

● فدريكو مايور، المدير العام لمنظمة «اليونسكو» يزور المغرب خلال الفترة المتراوحة ما بين ٢٣ و٢٦ مايو (ايار) الجاري لاجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين المغاربة.

● ابراهيم بن حمود الصبحي امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات في سلطنة عمان يلقي محاضرة في النادي الثقافي العماني يوم الاثنين المقبل بعنوان «اليعاربة» ومقومات بناء الدولة الحديثة».

● محمد ابراهيم الكتاني عضو الاكاديمية المغربية، والعالم المتخصص في الدراسات الاسلامية والمخطوطات، اقامت له الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حفلا تكريميا في الرباط، اعترافا باسهاماته الفكرية.

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري استقبل اول امس بدر عمر الدفع سفير دولة قطر لدى مصر

● توحيدة بنت عامر الرياض الطبيبة العمانية تمثل سلطنة عمان في اعمال الحلقة العلمية لتوفير الصحة للجميع التي تقام في صنعاء يوم الاحد المقبل. وتستمر اعمال الحلقة التي ينظمها المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية حتى يوم ١٦ مايو (ايار) الحالي.

مواليد

● فاروق بحر عوض من منسوبي فندق القصر الاخضر في المدينة المنورة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها «مي»

● سنان عبده محمد من منسوبي مركز العنابية التجاري في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها «شيماء»

وفيات

زكي محمد صديق بنتقجي

انتقل الى رحمته تعالى السيد زكي محمد صديق بنتقجي خال السادة محمد وخالد وهشام وعبد الله علي رضا. وقد دفن في مقابر امنا حواء في جدة. ويتقبل ذوو الفقيد العزاء في منزل ابنه عيسى الكائن في حي البوادي شارع البازجي - تقاطع شارع عباد بن سهل.

سهام العابد

انتقلت الى رحمة الله في حادث سيارة على طريق مطار باريس السيدة سهام المغربي عقيلة الدكتور اسامة نظير العابد ووالدة هاني وشقيقة طلعت وخلدون المغربي..

سيشيع جثمانها في دمشق يوم الاحد في ٦ مايو (ايار) وتقبل التعازي بها في دار المرحوم نظير العابد ثم في دارتها في بيروت ايام الجمعة والسبت والأحد ١١ و١٢ و١٣ مايو (ايار) ١٩٩٠. كما تقبل البرقيات الى «عابدكو» دمشق او تلكس ٢٠١٨٦ في بيروت.

جامعة صيفية في الرباط عن الغدد الصماء

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية المغربية لعلم الغدد الصماء المقارنة بتعاون مع الاتحاد الدولي لعلوم الفزيولوجية في كلية العلوم في الرباط من ٧ الى ١٠ مايو (ايار) الجاري، جامعة صيفية حول علم الغدد الصماء والتكيف مع البيئة

وتحتضن مدينة القنيطرة المؤتمر الوطني لعلم الغدد الصماء المقارنة يومي ١١ و١٢ من الشهر الجاري.

وسيلقي العديد من الخبراء الدوليين من بلجيكا وكندا وفرنسا عدة محاضرات في مختلف مجالات التعبير الهرموني.

عدد جديد من «المجلة العربية»

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» وهو يحمل العديد من الطروحات الثقافية والفكرية والدراسات والخواطر. من بينها موضوع عن الهوهويا.. «مستقبل اخضر لصحارينا». ونطالع على الصفحات الداخلية تفصيلا لـ «الهوهويا» يقول: موطن هذه الشجيرة الاصلي المكسيك وبالذات صحراء سونورا حيث الرمال وانعدام الامطار، جربت زراعتها في السودان والاردن وهي شجيرة ذات أوراق كثيفة خضراء وتعطي ثمارا تشبه الى حد بعيد حبات البندق البنية اللون. وتكمن اهمية الهوهويا في ثمارها التي تحتوي على خمسين بالمائة من الشمع السائل والذي يتألف من احماض دهنية وكحول ويمكن استخلاصه بطريقة العصر البسيط وهو يدخل في العديد من الصناعات.

ونطالع موضوعاً آخر هو «الرجل في قصص الكاتبات السعوديات».. ودراسة عن اتجاهات الشعر السعودي المعاصر. ونماذج من قصيدة الانتفاضة في الشعر السعودي.. ونطالع ايضا «عزيز ضياء، وجه يحمل عراقة الماضي واشراقة المستقبل».. ثم الشاعر مسافر في قصيدة وجدانية جديدة.. وفي العدد ايضا يواصل الشيخ حمد الجاسر سوانح تكرياته.. ويكمل الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري تباريحه تحت عنوان «الفقه عبودية» مواصلا رده على الشيخ الغزالي.

بالاضافة الى الابواب العديدة الثابتة والقصص والخواطر.. ويرأس تحرير المجلة العربية حمد القاضي.

أبيض و اسود

شعار «المجلة»: ثورة في الصحافة العربية

في فبراير الماضي اكملت مجلة «المجلة» عامها العاشر، وخطت بثقة واقتدار الى العام الاول من عقدها الثاني، وقد كان الهدف من اصدار «المجلة» في عام ١٩٨٠ هو تقديم مطبوعة يومية متميزة للسوق العربية التي كانت تزخر بمجموعة جيدة من المطبوعات، بعضها توقف عن الصدور، والبعض الآخر ترنح تحت وطأة الانكماش الذي سيطر على اقتصاديات الدول العربية بسبب انتهاء فترة الطفرة النفطية.

ولكن «المجلة» ظلت منذ ان صدرت تتربع على عرش الصدارة، ليس لعدم وجود منافسين، ولكن لان هناك فعلا منافسين اقوياء، ولسبب آخر مهم جدا وهو انها - اي «المجلة» - تصدر عن دار صحفية كبرى تنشر ثماني مطبوعات بين يومية واسبوعية ولها من الامكانيات ما تستطيع ان تقدم به خدمة صحفية متميزة، وان تمتص اي انحسار تتعرض له اي واحدة من مطبوعاتها.

وهذه هي بعض الاسباب التي جعلت مجلة «المجلة» تتقدم وتحافظ على تقدمها خلال السنوات العشر الماضية، من غير ان تتعرض لأي نكسات، رغم الظروف القاسية التي مرت بها المجلات السياسية العربية، بسبب المنافسة الشرسة من المطبوعات اليومية التي سيطرت على الميدان الصحفي، وقلصت مساحة الحركة المتاحة امام المجلات الاسبوعية.

ومن ناحيتنا فقد استوعبنا هذه المعطيات، وحرصنا على أن تقدم «المجلة» خدمة صحفية متنوعة وخاصة بها لانه ليس في مقدورها منافسة وسائل الاعلام اليومية والمرئية، واستنفرنا امكانياتنا الذاتية لتكون اكثر موضوعاتنا ميدانية، وخاصة بنا.

وعندما بدأنا في العام الماضي دراسة مستقبل «المجلة» في عقدها الثاني الذي يوافق عقدا جديدا من عقود التاريخ، له ملامحه المميزة على الساحة الدولية، اتفقنا على ان الاقتصاد سيكون هو اكثر المواضيع اهمية، واكثرها قبولا لدى جمهور القراء، وقراء «المجلة» بوجه خاص الذين نعتبرهم نخبة العالم العربي، ولذلك وضعت كافة الخطط الصحفية لكي تترجم «المجلة» هذا الاهتمام العام بالشؤون الاقتصادية الى واقع حقيقي يشعر به القارىء كل اسبوع.

ولا يعني هذا الكلام ان «المجلة» ستتحول الى مجلة اقتصادية متخصصة، او انها ستتخلى عن طابعها العام كمجلة سياسية، او ان الاقسام الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية ستتقلص او تختفي، فذلك كله غير وارد، وانما نحن نتصور ان «المجلة» ستجدد نفسها من خلال استمرارها في تقديم وجبتها الصحفية التي اعجب بها قراؤها بالاضافة الى التركيز والتوسع في الشؤون الاقتصادية التي ستكون السمة المميزة لعقد التسعينات وما بعده.

يهمنا اليوم ان نقدم لكم ملامح التطوير الذي سيشمل «المجلة» والذي سيبدأ من العدد الجديد وسيكون من اهمها تقديم استطلاعات الرأي في كل موضوع يهم المجتمع، وهو اسلوب معروف ومعمول به في الدول المتقدمة، ويعتبر جديدا في العالم العربي، وهو اسلوب صحفي جديد لجس النبض، والتعرف على اتجاهات الرأي العام ستقوم به «المجلة» من خلال موضوع اسبوعي يعرض آراء شرائح متعددة في المنطقة العربية حول قضية معينة، ومع انه ليس ميسورا لاي مجلة عربية القيام بمثل هذا العمل بصفة دورية، الا ان «المجلة» ستتمكن من ذلك مستفيدة من العدد الكبير من مكاتبها ومراسليها الذين يغطون كافة الدول العربية والعالم الخارجي.

ومن الموضوعات الجديدة ستقدم «المجلة» كل اسبوع شخصية من الشخصيات التي تقلدت مراكز مهمة او كانت تحت الاضواء ثم اختفت، وقد اعدت «المجلة» برنامجا حافلا لهذه الشخصيات في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية، وهذه الشخصيات تكاد تغيب عن الذاكرة رغم انها مألوفة ولا تزال تقيم بيننا.

وسفراء «المجلة» الذين يشغلون الصفحات الاولى منها لن تكون موضوعاتهم سياسية فقط فالسفراء الناجحون الآن لا يعملون في السياسة فقط وانما في الاقتصاد، والعلم، ومختلف نواحي الحياة.

وسيصبح من عادة «المجلة» أن تختار كل اسبوع موقعا معينا في عالمنا الواسع تفتح عليه نافذة للقراء ليتعرفوا عليه ويشاهدوه بالكلام والصورة.

ولكي تكتمل الصورة التي تخيلناها لمجلة اسبوعية مفيدة ومريحة وجريئة ومثيرة مع ايقاع العصر الذي نعيشه فسيطرأ على اسلوب التغطيات الصحفية التركيز وعدم الاطالة تسهيلا على القراء، ولإتاحة الفرصة لنشر عدد اكبر من الموضوعات كل اسبوع، وتطعيم الموضوعات بمعلومات وحقائق ترتبط بالاقتصاد والحياة بحيث تبتعد عن الكلام النظري.

ومع دخول «المجلة» عامها الحادي عشر ستكون الوحيدة عربيا التي لديها مكاتب ومراسلون لا يوجد لدى مجلة عربية أخرى مثلهم. الى جانب ذلك تملك مصادر معلومات مثل اشهر مجلات العالم التي تملك حقوقها بالعربية مجلة «المجلة»، ويكتب لها ابرز كتاب العرب مثل الطيب صالح، وادوارد سعيد، وفهمي هويدي، ومحمد الرميحي، وعوني بشير. اما آليا وفنيا فـ «المجلة» الآن في طريقها الى استخدام احدث الكترونيات التصميم وفرز الالوان والرسم والنقل المباشر، وبدون مبالغة تعتبر هذه التقنية احدث ما وصلت اليه فنون الصحافة ودخلت توا الى دور بعض كبريات المجلات العالمية. وستكون «المجلة» هي الاولى والوحيدة من بين المجلات العربية التي ستتمكن في القريب من بث مواضيعها المصورة والملونة من مقرها في لندن الى مركز طباعتها في جدة عبر قناة خاصة بها في القمر الصناعي.

ورغم ان الزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة» الذي امضى الشهور الثلاثة الماضية وهو يعمل لتحقيق النقلة الصحفية، ويعرف كل تفاصيل الامكانيات الفنية الالكترونية التي ستستخدمها المجلة، رغم انه يتعامل بالهدوء وانتقاء الالفاظ الهادئة في نقاشه مع الآخرين الا انه منفعل بالعالم الصحفي والتقني الجديد الذي ستدخل اليه «المجلة» في عام ١٩٩٠ حتى انه وصفه بانه يشبه «الثورة» في الصحافة العربية، وهو تعبير ووصف وجد نفسه مضطرا لاستعمالهما لانه لم يجد البديل المناسب.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 5 May 1990 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4176
السبت ١٠ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٦

«بيرو» تحول زعماءها ليلاً إلى عرائس بلاستيكية

ليما - ر: عندما يأتي المساء يجلس ملايين من مواطني بيرو امام شاشة التلفزيون وقد نسوا مشاكلهم وخلافاتهم ليستمتعوا بمشاهدة برنامج كوميدي يسخر من زعمائهم.

ويظهر برنامج «الكل معا ولكن كل واحد في مكان» زعماء بيرو على هيئة عرائس من البلاستيك الرغوي وهم يتحدثون عن انفسهم باسلوب تهكمي لاذع.

واصبح البرنامج الذي حقق نجاحا شعبيا واسع النطاق علامة بارزة في عالم بيرو السياسي.

وقال مانويل باسارا صاحب البرنامج «نحاول ان نجعل المتفرجين ينسون الازمة الاقتصادية والارهاب لمدة دقائق قبل نشرة الاخبار التي لا تسر احدا».

وقد ابتليت بيرو بعنف من جماعات يسارية بالاضافة الى ترنح اقتصادها المريض.

ومن ضحايا سخرية باسارا البرتو فوجيموري ابن احد المهاجرين اليابانيين والمرشح المفضل في انتخابات الرئاسة التي ستجري في نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر المقبل. ويظهر البرنامج فوجيموري على هيئة مقاتل ياباني يرتدي قلنسوة سوداء، ويمسك بعصا طويلة ويحيي منافسيه علنا ولكنه يلعنهم سرا.

ويصور باسارا الروائي ماريو فارجاي للوسا منافس فوجيموري وهو يطنب في مدح نفسه ويتغنى برواياته ويشتم النقاد.

واكثر العرائس شعبية تلك التي تمثل الرئيس الحالي الآن جارسيا الذي يعتبر اصغر رئيس في تاريخ بيرو وربما اكثرهم اندفاعا ويظهره باسارا على هيئة شيطان في ملابس سوداء ويحمل سلاسل وقيودا.

لكن منتجي البرنامج يحرصون على الا تتجاوز السخرية والتهكم الحدود.

وقال الممثل خوليو فاجا الذي يلعب دور نادل في مطعم يتجاذب اطراف الحديث مع الزبائن «نحاول بقدر الامكان عدم تجاوز حدود الاحترام حتى لا نجرح مشاعر احد».

واصبح عدد كبير من الشخصيات البارزة في بيرو هدفا لسخرية البرنامج، لكن يبدو أن معظمهم يحبونه لانها دعاية مجانية حتى وان كانت في صورة تهكمية.

وقال باسارا «نتلقى مكالمات كثيرة من سياسيين مرموقين يطلبون ضمهم الى البرنامج».

مع قهوة الصباح

المنزل المجاور!

اصبح بعض القراء يفضلون الكتابة لي على عنوان المنزل المجاور.. اقصد عنوان الاستاذ خالد القشطيني.. صديقي وزميلي وجاري.. ولست اسفا الا على اضاعة وقت الجار العزيز في فض رسائلي.. وقراءتها وتحويلها مع تحياته الرقيقة لي!!

والقراء الذين يكتبون لي على عنوان المنزل المجاور هم الذين يتصورون انني اهمل رسائلهم.. وآخر رسائل هؤلاء الاعزاء من القارئ الكريم محمد هشام كسرواني بالمدينة المنورة. ويقول الاخ كسرواني انه ارسل لي منذ شهر ونصف.. اصبحت شهرين.. رسالة وقصة قصيرة يريدني أن ابدي رأيي فيها.. وقد ارسل صورة من القصة الى الجار العزيز!

وبداية فانني اصدق ان الاخ كسرواني ارسل الرسالة الآنفة.. واصدق بالتالي انني لم ارد عليها.. ولا بد ان لذلك اسبابا.. ومنها الا تكون الرسالة قد وصلتني.. فمجرد ارسال الاخ كسرواني للرسالة لا يعني انها وصلتني.. ولا استطيع ان الوم نفسي لانني لم اتسلم رسالة لم تصلني.. سبب آخر ان تكون رسالة الاخ كسرواني قد وصلت ولم افض اختامها بعد لاسباب كثيرة شرحتها قبلا للسادة القراء.. وسبب ثالث ان تكون رسالة الاخ كسرواني قد وصلتني وفضضت اختامها واجلتها الى حين.. وسبب رابع ان تكون رسالة الاخ كسرواني وصلتني وفضضت اختامها وقرأتها ولم ارد عليها لانها لا تهم القراء.. او عددا كبيرا منهم.. وهذه النقطة الاخيرة هي مربط الفرس وبيت القصيد كما يقول العرب.

ولعل الاخ كسرواني يوافقني على انه لا يصح صحفيا ومهنيا ان اخصص هذه الزاوية لقارئ واحد في موضوع يهمه هو شخصيا لا احد سواه.. اي لا يهم بقية القراء..

ما ذنب السادة القراء في ان يقرأوا موضوعا يهم شخصا بعينه ولا يهمهم.. هناك فارق بين زاوية مخصصة للرد على بريد القراء كالموجودة في «الشرق الاوسط» وغيرها من صحف ومجلات العالم كله.. وبين زاوية عامة مهمتها تقديم اهم المعلومات واحدث الموضوعات والتعليقات من وجهة نظر الكاتب.. هناك فرق.. وهذه هي المشكلة ومربط الفرس وبيت القصيد كما قلت سابقا!!

ومع ذلك أرد على الاخ محمد هشام كسرواني غدا.. لأن قصته «وعاد الضمير» نموذج للخلط بين اسلوب القصة واسلوب المقال.. مع خالص شكري له وامتناني.

عبد الله باجبير

صباح الخير

ويل لكم ايها الانكليز

التقيت قبل مدة بنفر من موظفي وزارة الخارجية البريطانية وانفجرت بتحميلهم وزر ما يجري في العالم الثالث. قلت، انتم ايها الانكليز مدينون للبشرية بالكثير وخطاياكم لا نهاية لها، وما يحل بكم الآن هو عقاب من الرحمن على سوء اعمالكم.

وما تناقلته الانباء في الاسبوع الماضي من تخبطات دامية في هذا العالم المتخلف، اعاد الى ذهني ما كنت قد قلته لاولئك المسؤولين.

المؤسف في حياة البشر ان ما يطبق على افرادهم من احكام وسنن وشريعة لا يطبق عليهم كدول وانظمة سياسية. من سنن الشرائع الحق في وضع السفيه والمجنون والاحمق والقاصر تحت الحجر والوصاية والولاية. انه ترتيب لا نقاش في حكمته وصلاحه. لا مشكلة هنا. مشكلتنا هي اننا لا نستطيع تطبيق هذه السنة على الدول والحكومات. امامنا الآن كثير من الدول التي تخلى عنها المستعمرون مؤخرا دون ان يكون لها اي اقتدار على حكم نفسها بالعقل والحكمة والخبرة. وراحت تتدحرج من مطب الى مطب ومن كارثة الى كارثة. استطيع ان اذكر عشرات من قادة هذه الدول ممن لن أقرضهم فلسا واحدا او اشتري منهم جاكيتة مستعملة او ازوجهم خادمة في بيتي او اصدق كلمة واحدة يقولونها لو انني التقيت بهم في حياتي الاعتيادية. وكلما رأيت صورهم على الجرائد سألت نفسي ما الذي سيحملني على احترام مثل هؤلاء الناس لو التقيتهم في مقهى؟

لو كانت هناك محكمة مؤهلة للنظر في سفاهة الدول وقصرها وحماقاتها وعتهها، لتقدمنا بعريضة اليها لوضع مثل هؤلاء الحكام، او ما جاءوا به من انظمة، او ما استبدوا به من دول، تحت الحجر. ولو كانت هناك مثل هذه الحكمة وسألني قضاتها عن حجتي وبينتي في عته هذه الانظمة وسفهها وقصر عقلها لاستشهدت كاول حجة لي على ذلك بما فعلته هذه الانظمة بمثقفيها ومتعلميها وخبرائها وعلمائها.

تمثل هذه الشريحة الثروة الحقيقية لاي امة، ولا فلاح يرتجى لاي دولة بدونهم، تبديد الثروة حجة قاطعة على السفه والعته وقصر العقل، يا حضرات القضاة.

هذا كلام كله اضغاث احلام.، ومع ذلك، لقد حاولت البشرية تبني نظام يؤدي شيئا من هذه المهمة في انظمة الانتداب والوصاية. ولكن الدول الاستعمارية، وعلى رأسها بريطانيا، اساءت استخدام هذه الفكرة التي دعا اليها عدد غير قليل من المفكرين السياسيين المثاليين والانسانيين. بدلا من استخدام هذه الانظمة لتطوير شعوب ما زالت تعيش في القرون الوسطى، والنهوض بها الى متطلبات القرن العشرين، انصرف دهاقنة الاستعمار الى استغلال انظمة الوصاية لمصالحهم الذاتية لا غير. وعندما وجدوا ان الموضوع اصبح غير مربح ويكلفهم اكثر مما توقعوا منه، حزموا حقائبهم ورحلوا، تاركين هذه البلدان الى حيث القت رحلها أم قشعم.

هذه هي جريمتكم ايها الانكليز. لقد تخليتم عن مسؤولية خطيرة. وقد سلط عليكم الله اليابانيين الآن ومعامل صوني وهوندا وتايوتا عقابا لكم على اعطائكم الاستقلال لدول لا تستحق الاستقلال.

خالد القشطيني

ابتكار

خلايا صناعية للمخ تؤدي وظائف خلايا المخ الطبيعية

لندن: «الشرق الاوسط»

تمكنت مجموعة بحثية علمية امريكية من زراعة صناعية تؤدي وظيفة خلايا المخ الطبيعية لأول مرة وفي تجربة معملية رائدة تفتح الطريق امام العلماء والاخصائيين في جراحات المخ علاج الخلايا التي اصابها التحلل وفي حالات أمراض «الباركنسون» و«الزمير».

غير ان هذه الخلايا الصناعية رغم ادائها لوظائف خلايا المخ التي اصابها التحلل لا تنمو ولا تتجدد الأمر الذي يستحيل معه استخدامها في حالات المصابين في الحوادث بارتجاج في المخ.

ورغم ذلك التحفظ الذي اورده رئيس المجموعة البحثية الامريكية، الا انه امكن للاخصائيين من كلية طب جون هوبكنز التابعة لجامعة بلتيمور النجاح باستخدام خلايا المخ الصناعية المبتكرة في علاج احدى المصابات الامريكيات من الاطفال (١٨ شهرا) بتجلط في المخ وذلك بعد الحصول على عينة من خلايا المخ الطبيعي وتنميتها في معمل الابحاث واعادة زرعها في مخ الطفلة المصابة الامر الذي تأكد نجاحه في النهاية واداء الخلايا المنشطة صناعيا بعد زراعتها لوظيفتها الطبيعية.

واعرب الدكتور سولومون سيندر رئيس المجموعة العلمية التي توصلت الى ابتكار خلايا المخ الصناعية اول من امس عن امله بأن يؤدي هذا الكشف العلمي الجديد الى امكانية الاعتماد عليه كمصدر مهم من مصادر علاج اورام المخ او خلايات المتحللة.

ويؤكد الدكتور سيندر انه بعد امكانية التوصل الى ابتكار موصل الاشارات العصبية للخلايا وتنشيطها فانه سيصبح في الامكان زراعتها بسهولة في المخ لتملأ الفجوات التي ماتت فيها الخلايا الطبيعية.

اكبر معمرة استرالية تحتفل بذكرى ميلادها الـ ١١٠

سيدني (استراليا) - ا. ب: احتفلت الآنسة ماري الن هورلي اكبر معمرة استرالية أول من امس بذكرى ميلادها العاشر بعد المائة في احد مساكن المتقاعدين في مدينة سيدني.

المثير انها في الاحتفال الكبير الذي اقيم لتكريمها صرحت بأنها ظلت طوال عمرها ترفض فكرة الزواج بعد ان مرضت وهي في الخامسة والثلاثين من عمرها بمرض خطير حيث ابلغها الاطباء بأنها لن تقاومه طويلا وان ايامها قد اصبحت معدودة، ولكنها شفيت تماما من مرضها في فترة وجيزة وظلت ترفض فكرة الزواج بعد ان كان خطيبها قد تخلى عنها اثناء محنتها المرضية.


المعمرة الاسترالية ماري هورلي

وواصلت حياتها العادية حتى الآن دون ان تصاب بأي مرض حتى من امراض الشيخوخة.

وتتمتع اكبر معمرة استرالية (١١٠ سنوات) التي ولدت في عام ١٨٨٠ بصحة جيدة وذاكرة قوية استخدمتها كوعاء ثمين للمعلومات والاحداث التي عاصرتها وساعدت بسردها الكثيرين من الباحثين الذين يقصدونها في مسكن المسنين لمساعدتهم في اعداد دراساتهم عن الحياة في اواخر القرن التاسع عشر.

روبوت لزرع الاعضاء مخصص للحيوانات الاليفة

ساكرمينتو (كاليفورنيا) - ا. ب: تمكن المهندس الامريكي برنت هيلستادت من جامعة كاليفورنيا من اختراع روبوت لمساعدة الاطباء البيطريين في علاج الحيوانات الاليفة (القطط والكلاب) واجراء العمليات الجراحية لهم وزرع الاعضاء.

وقد قام المهندس المخترع صباح امس الاول باجراء تجربة لاختراعه تمت خلالها عملية زرع عضلة في ساق احد الكلاب الاليفة بنجاح ودون أن يحتاج الطبيب البيطري الذي ساعد في اجراء الجراحة الى اي من المساعدين لمعاونته في اجراء الجراحة.

ويأتي اختراع الروبوت المخصص لجراحات الحيوانات احدث صيحة في العلاج البيطري.



المخترع المريكي برنت هيليستادت

أخبار الغد

لندن - و ا س: اكتشف فريق طبي برئاسة احد مكتشفي فيروس «الايدز» ان مادة ينتجها الفيروس المسبب للمرض والمعروف بالرمز «اتش. اي. في» قد تفيد في ايجاد طرق لعلاج احد انواع السرطان التي ترتبط غالبا بالعدوى.

واشارت المجلة العلمية البريطانية «نيتشر» الى ان الفريق الطبي وجد ان خلايا احد الاورام الجلدية والمعروف باسم «كابوسيس ساركوما» ينمو بسرعة عند اضافة بروتين نتيجة فيروس الايدز.

ويعتقد العلماء انه اذا امكن عزل بروتين فيروس الايدز المعروف باسم (تات) يمكن عندئذ الابطاء في نمو تلك الاورام السرطانية التي تحدث عادة عند ١٥٪ من المصابين بمرض الايدز.

موجة الحر تجتاح فرنسا

باريس - ا. ب: ارتفعت درجة الحرارة في باريس يوم امس الى ٢٧ درجة مئوية (٨١ درجة فهرنهيت) وعلى غير المعتاد في هذه الفترة من العام، فخرج سكان العاصمة الفرنسية الى الحدائق العامة، وحمامات السباحة في محاولة للهروب من القيظ الذي اجتاح مدينتهم. وقد سجلت معظم الدوائر الرسمية والشركات الكبرى في المدينة نسب غياب مرتفعة للعاملين فيها، بعد ان فضلوا قضاء ساعات اليوم الشديد الحرارة بعيدا عن منازلهم ومكاتب ودور اعمالهم.

حول العالم

باريس	استراليا	هاواي

اطول ثورة بركانية في تاريخ هاواي

كالابانا (هاواي) - د. ب. ا: تتدفق الحمم البركانية المنصهرة نحو مركز بلدة كالابانا في هاواي مما دفع السلطات الى اصدار الاوامر لسكان البلدة بالتخلي عن املهم في انقاذ منازلهم ومغادرة المنطقة سريعا.

وقد اصر مالك المتجر على ان المتجر سينجو مرة اخرى كما كان يحدث دائما منذ بدء آخر ثورة للبركان منذ سبع سنوات. وكانت ثورة البركان قد بدأت في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ مما يجعلها اطول ثورة بركانية في تاريخ كيلاويا المدون.

اتهام شخص بارتكاب ٨٠٠ تهمة اخلاقية

هوبارت (استراليا) - ا. ف. ب: رفض استرالي في الخامسة والاربعين من عمره الاعتراف بمسؤوليته في ٨٠٠ تهمة اخلاقية موجهة اليه.

ويواجه الرجل تهما تتناول ١٣١ عملية اغتصاب و٥٤١ عملية اخلال بالآداب العامة و١٣٥ اعتداء جنسيا اقترفها بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٠.

وقد مثل المتهم امس امام محكمة هوبارت ولم يطالب باخلاء سبيله مؤقتا ولاحيل ملفه الى المحكمة العليا التي سيمثل امامها في الرابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

توأمان يتقاسمان العقوبة بالتناوب

باريس - أ. ف. ب: اعترف صاحب مقهى في مدينة لابول الفرنسية انه انهال ضربا على احد الزبائن بعد ان رفض دفع الحساب واصابه بجروح ورضوض تسببت في وفاته. والقي القبض عليه.. لكن الشرطة فوجئت ببلاغ آخر من شخص آخر يشبه الجاني الى حد الالتباس بأنه هو الجاني وليس صاحب المقهى. «المتطوع» لم يكن سوى الشقيق التوأم وهو وهو نزيل مصح نفسي. وامام الوقائع المذهلة التي قدمها لم تجد الشرطة بدا من اطلاق سراح صاحب المقهى الذي عاد الى عمله بينما بقي شقيقه في المصح لاستكمال العلاج.

سرقة رماد حاكم بنما السابق

بنما سيتي - ر: قالت السلطات البنمية ان رماد جثمان الحاكم العسكري البنمي الراحل الجنرال عمر توريخوس سرق من كنيسة في بنما سيتي.

ولم تقدم السلطات تفاصيل تذكر بشأن سرقة الرماد لكن مكسيمو رودريجيز وهو احد حراس الكنيسة قال ان رجلين احدهما يتحدث بلهجة اجنبية دخلا القبو الذي يضم الرماد ثم غادر الكنيسة وبعدها بوقت قصير ابلغت سيدة احد رجال الكنيسة بأن القارورة التي يحفظ فيها الرماد فقدت.

ولم يعرف على الفور سبب سرقة الرماد. وكان الجنرال توريخوس قد حكم بنما من عام ١٩٦٨ حتى العام ١٩٨١ عندما لقي حتفه في حادث تحطم طائرة.

جريمة

محاكمة عجوز ايطالية بتهمة النصب والاحتيال

روما - كونا: تستجوب نيابة روما السيدة ماريا اوغازي نوشي (٧٤ عاما) بتهمة النصب والاحتيال بعد ان تقمصت شخصية ارملة سياسي ايطالي لامع.

ومنذ اشهر ارتدت نوشي ثياب الحداد الانيقة واخذت تقدم نفسها لاوساط عدة بأنها ارملة رئيس الوزراء الايطالي السابق والزعيم الديمقراطي المسيحي ماريانو رومور.

وباعت النصابة بهذه الوسيلة اكثر من عشرين سيارة مرسيدس فاخرة بمبالغ زهيدة بعد ان اخذت دفعة مسبقة دون وجود اثر لهذه السيارات طبعا.

ثم اخذت تبيع شققا فاخرة وتستقبل الزبائن في منزلها وتتنقل بسيارة فاخرة مع حارس كلاهما من الاصدقاء الموثوقين ودأبت على القول بلهجة ارستقراطية لضحايا نصبها واحتيالها «لا تقلق سأخابر المسؤول الفلاني امامك لحل مشكلتك» وكانت تخابر شريكا معها يلعب دور المسؤول.

وتم القاء القبض عليها عندما دخلت مفاوضات لبيع شقة وهمية حيث كان الزبون نبيها بعض الشيء اذ شك في تأخير تسليم الشقة الموعودة واخبر الشرطة.

وبعث قائد الشرطة بمفوض بوليس شاب معه في المرة الثالثة قدمه على انه ابنه الكبير وقالت ارملة رومور للشرطي «وانت ايها الشاب عاطل عن العمل أنا على استعداد لمساعدتك مقابل ٣٠٠ دولار» ورفعت سماعة الهاتف وقالت انها السيدة رومور لكن الشرطي قاطعها «يا سيدتي هل تعلمين ان رومور توفي عن ثمانين عاما ولم يتزوج؟»

نكتة اليوم

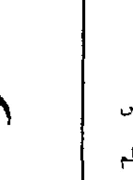
بالمراسلة

قال مدرب الملاكمة بعد ان اصاب وجه اللاعب الذي يدربه: هذا هو الدرس الاول، وغدا الدرس الثاني.

قال اللاعب: من فضلك.. الا يمكن تعلم الملاكمة بالمراسلة؟

سعيد باعباد

منافق افندي



مصادرة كمية كبيرة من المخدرات في مطار بيروت

بيروت - كونا: احبطت السلطات الجمركية في مطار بيروت الدولي محاولة لتهريب كمية كبيرة من المخدرات الى المانيا الغربية.

وذكرت مصادر جمركية انه اكتشفت عملية لتهريب كمية من الحشيش قدر وزنها بـ ١٧٠ كيلوجرام حاول مهربون اخراجها عبر مطار بيروت الى فرانكفورت.

وعثر على المخدرات التي كانت مخبأة داخل اربعة صناديق حاول المهربون انجاز معاملاتها على انها تحوي كتبا ومطبوعات وتبين اثناء تفتيشها ان داخل كل صندوق اربع صفائح معدنية مغلفة بقماش من الخام.

وقالت مصادر قوى الامن ان المخدرات هذه هي من نوع «طرح الحشيش» كانت مغلفة بلفائف القماش وقد كتب على كل منها كلمة «الاخلاص».

وقدرت مصادر الجمارك اللبنانية ثمن كمية الحشيش محليا بأكثر من ٢٥٠ الف دولار امريكي.



جورباتشوف ورئيسة يستقبلان فنان الاوبرا العالمي بافاروتي

تحتضن موسكو حالياً الحفلات الخيرية التي يخصص ريعها لصناديق الرعاية الدولية الموجهة للاطفال المعوقين وضحايا المجاعات والكوارث وغيرها.

وفي هذا الاطار الجديد استقبلت موسكو أول من امس مطرب الاوبرا الايطالي العالمي لوستانو بافاروتي في اولى الحفلات الغنائية الخيرية التي حرص الرئيس ميخائيل جورباتشوف وزوجته رئيسة على حضورها والحفاوة بالفنان الايطالي بافاروتي.

(وكالة رويتر)